

مخطوط رقم	1205 م.ك. مج3	الموضوع	—
العنوان	شرح الرسالة الناصحة في الدلائل الواضحة		
المؤلف	امير المؤمنين المنصور عبدالله بن حمزة بن سليمان — 614 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن ( 7 ) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ	عدد الأوراق	209
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	إيطاليا — ميلانو — امبروزيانا — رقم : 226		
المراجع			













بسم الله الرحمن الرحيم  
 اول هذه الكتاب في ذكر ما  
 كتبه في هذا الموضع  
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

كتاب شرح الرضا  
 الناجية في الابرار  
 تصنيف الامام المنصور بالله  
 القائم بامر الله امير المؤمنين  
 وخليفته زين العابدين  
 عبد الله بن حسين  
 رضي الله عنهما  
 علي ابي الطيب الطائري

٢٢٦

هذا الكتاب العظيم ما جرحه من مصنفه الامام المصطفى بالله عليه السلام  
 من مائة وثمانين في المائة الى مائة الف سنة بعد ولده اولاد  
 هذه الكتاب ولدي محمد واحد الى خطه هذه اكرمه الله  
 وكتبه في مكان من الامام في صواحج الكتاب في خط  
 الامام عليه السلام في سنة ١٢٠٠







في أولها جميع الطامنين والجميعين العالمين  
العالمين السعدين الحسنيين والجميعين النبي رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة  
أما جعل الله سبحانه لا بنى الخلق  
أن أتمم الزلية الأمانة والجوهر المكنون  
فاطمه لينة رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلام الله عليهما وبركاتهما وسيدتنا فاطمة  
أما جعل الله سبحانه لمرئوسه عزرا  
للشأن وأشهد أن الإمامة بعدهما  
طالب وزكي من ذريتهما وشاشرتهما  
بهمما وشأنهما جميعا وحزبهما  
وأشهد أن الله تبارك وتعالى أعطى أمرنا  
من بين الزبير واختار الكون من تلك العاقل  
الزينة فليعلم الله ورضوانه  
طاهرة مرضية وزجرا نبيكم وأشياكم

الزبير هدايتي وشهادتي وغايتي  
من شهد ما شهدت به كان شريفا في أجره  
وغيره ومن كاذب عجزه الشهادة كتب عنه  
ولما أعتد الله سبحانه من شهد ما أرتا وطالب  
وكان مخصوصا بغير ترك ذلك فوذا  
والله ذلك ففقد شيئا من نعمتي  
منكسرة وطردها جباة أن عمل الأجر  
وجبره أضمتها أضربا في الدين وزدنا  
من أنكر فضل أخوة محمد خاتم النبيين صلى الله  
عليه وآله الطيبين اجمعين من الرضا المعاني  
وأخواتهم الناصيين فاجتهد في ذلك رجاء  
لأفضل الدين والمنفعة وبخبري من الأجر  
والثمن وجعلها نكحة المشي وسبيله  
المبتدي ومن الله سبحانه المستمع أسأل  
الرب والهادي وشرحت تلك الأجر شرجا



وحيزا لا يابا من ذكره من ليس يحتاج اليه  
 وشرح طويل فان ذلك موضع للاسحاق الآله  
 اختصت الشواهد على غريب لغتها والامتنان على  
 جميع ادلتها وقصدها بذلك خفيف ثوبها والعظم  
 معونها وهي هذه  
 الحمد لله الميم المنان ذي الطول والعز والجلال  
 ج التوال مسطرا ايجسا ان كل ذي شئ  
 وذي شئ ان  
 من غير تفريط ولا سؤال  
 الحمد هو العظم بغير اضافة اليه هذا العظم والجلال  
 الا ان يشهد ذلك ولا اجن من ان هذا اصول التعر  
 ومن هو محقق هذه الصفات الصالح والشر والافعال  
 ويعني الحمد في رب من معنى الشكر والامتنان  
 من حيث ان الشكر هو العظم بغير اضافة اليه التي  
 شكرها والحمد لا يفتقر الى ذلك من عظم غيره

ولم يذكر منه نعمته عليه كان حامدا او معترضا  
 والمهم من الشاهد والمثال هو العظم والعظمة  
 هي المنه والمثل هو العظم بغير اضافة اليه ولا الشكر  
 الطول هو السج الفدرة وتلك المسطرة العزة  
 هي المنه والتعزز المنع والعز هو المنع الجانب  
 والسلطان هو القدرة هاهنا والجزر كل شئ هو  
 الحيز والنوال هو العطا والبسط هو التوسيع  
 ومعنى الاحسان والانعام واحد الشرف  
 هو شق القمر قال بعض الصالحين ان من شق  
 الاشد ان تكفرا لا ذراي واللسان هو العضو  
 المخصوص المعروف والمقريظا بالظلم معجزة  
 اعلى هو المدح والتعظيم بالقول والسؤال هو  
 الطلب وهذه صفة الباري سبحانه مع  
 الخلق فيما به مخلوق الا وقد اجتناب له لغز مدح  
 ولا طلب فسبحانه من كرم ما اعظم اياديه وشغل



ما أشوأ أدب من عباديه  
مركب الأرواح في الأجسام مجرى الرياح

منشئ الغنم  
كالرث من سائمة الأنعام  
من الجحيز الجمر والأزهار فاعبري ياقمة

الضلال

الأرواح هائجا جمع زوخ والروح هو النفس المتردد  
في مغازق الخلق عند أهل الجاهل واللغو ومنعش  
القلب ويشير للإسراج في ذكره هائجا ووجه  
وقد قال الهادي في الخلق يحيى الخبير ضلالت  
الله عليه وعلق في صدره قلبا وزكفها  
وجعلها وعاء العقل الكامل وحصل الروح  
الحايل وإذا ذكرنا الروح والعقل فلقد حذر  
طريقتنا كالأثر فيهم إذ قد وقع بين الناس  
في أثر الاختلاف إجماع الأثر

بأن يقع العلم لأجساد من المكلفين بملازمة  
الروح وتعلق بظواهر قوله تعالى يسألونك عن الروح  
قولا الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا  
مع قوله إن الروح أمر واحد وفي الناس من  
يزعم أن في الإنسان نفوسا وأرواحا وأن  
النفس نامية وجسية وشهوانية وناطقة وخفية  
وأرواح وقوا وجوامير بسيطة لا يحرقها ولا  
كثافة فيها وكل واحدة لها عمل عند عمر  
فالنامية تنمي النبات والحيوان والجسية لها أثر  
المبركات والسهوانية لها أثر الإزادات وبها  
يطلب العدا والمواصلة والمحافظة والناطقة بها  
تحصل العلوم والمعارف ولا خلاف بين القائلين  
هذه المقالة أن الإنسان إذا مات ودوي الشجر  
تلاشت هذه النفوس فلا إجابة فيها أصلا إلا  
الناطقة قد وقع بينهم الخلاف فيها فمنهم من قال



بلاستها ومنه من قال لا في شجرة يستعمل  
عليها القنا وهذا القول لا يثبت في قوم من الأول  
وتمساقا له قوم من الباطنية وان كانوا لا  
يستن على قولهم يستمر حكايتهم الا انه يقول  
ان الذي فينا عقر من كل فاذ لم تخلص الا زواج  
من الاجساد لحقت القوارير من هذه بعالها وقبت  
بقا لا انقطاع له وفاضت عاكأ وضوء حاسة  
والجواهر لا تختبر ولا تهدي المسالك فتوحت  
القلوب في حيزه وهذا قريب من قول  
الفلاسفة في الفوت وان لم يخلوا اذ ان التحصيل  
والكل عنده باطلا ياتي من الدليل المحي  
الفلاسفة انشا الله على اثبات ضائع موصوف  
بصفات الكمال عبد حكيم بعث فينا زورا  
لا يجوز عليه الكذب اخبرنا بالامر بفساد  
أعني البعث والنشور وتوايها فوجب علينا

القبول وترك النكاح وغير ذلك فحينئذ الظلم  
في هذه المسائل بحسب الكمال في ذات  
الباري وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز  
في ذاته وأفعاله وأحكام أفعاله وأن ما  
يرعون من العقل الكلي والعقل الأول لا يصل  
له اذ لا طريق من طريق العلم توصل اليه فاما  
النشوءات التي تقع بزيادة الباري في الاجساد  
وانما اختر الحيوان والنبات لا تتجسد  
بذلك القادة فلا يفسد الجاهل هذه الا الى ارادة  
الحكيم على ولا حسان في فيه وجود الحيوة  
وهي المصححة للشهوة والغزوة والاراعي شمل الكثر  
وفي الناس من عجز الروح في الانسان هو الدم  
وفي كل حيوان وجعل الروح عجز النفس  
الناطقة وهذا يزوي عن جالوس وعمدتها  
اي الانسان يموت ينفذ الدم وتفرغه منه ومنهم



من روى عن الروح في قلب الانسان وهو حي عالم  
وهذا روى عن الظاهر ومنهم من روى  
عن الروح جسم لطيف مؤلف بالانس  
الا انا لا اراه وهذا القول روى عن قوم من  
الامامية واصحاب الحديث ومنهم من  
انما خلقت قبل هذا الاجساد وعرض عليها الروح  
بقوله تعالى الست ترقيم قالوا لا الا حركات  
يتسبونهم الى النبي صلى الله عليه واله لا طريق  
اليها تصحوا ولا ملي اليها الكار فيها فاما  
هذا الاية في قوله تعالى الست ترقيم فظاهر  
تفسي مقدم الاجساد فاذا اخرجت منها الروح  
والا خيل في شعث هذه المقالة لا يشكها العقول  
واطراخ الدليل وهذا القدر الرسول صلى الله عليه  
واله في امر هذه الامم بالروح الى اهل البيت  
الذين شهدوا بحالهم الغائب الي يوم الحساب

قالوا لا الا حركات يتسبونهم الى النبي صلى الله عليه واله لا طريق اليها تصحوا ولا ملي اليها الكار فيها فاما هذا الاية في قوله تعالى الست ترقيم فظاهر تفسي مقدم الاجساد فاذا اخرجت منها الروح والار خيل في شعث هذه المقالة لا يشكها العقول واطراخ الدليل وهذا القدر الرسول صلى الله عليه واله في امر هذه الامم بالروح الى اهل البيت الذين شهدوا بحالهم الغائب الي يوم الحساب

واخير ان فيهم الجاهل والمضلل من اهل هذه  
الملك لا يجدون الي ما يدعون منها دليلا ولا  
يهندون له سبيلا ولو كان لهم دليل او شبهة  
لتكلمنا عليه فالجواب لله الذي جعلنا الزمان  
اهلا ونوضعا ومجيلا وفي المذهب فسادا الى  
يقوم عليه دليل فاما قوله تعالى يستألف الروح  
قل الروح من امر ربي فظاهر فيه اقوال كلها  
ادلة العقل منها ان النبي صلى الله عليه واله  
ادعى النبوة وانكرت قرش ذلك فخرجوا الي اليهود والنصارى  
اهل اديان فقالت لهم اليهود انسا لو عن ثلاث مسائل  
عن اصحاب الكهف وذي القرنين وعن الروح ما عن قال  
اجاب عن الجميع فهو كاذب وان اجاب عن اصحاب  
الكهف وذي القرنين واجمل الجواب عن الروح فهو  
ضاد فأتوا اليه فسأله فامر الله ما جلي في كتابه  
وامسك عن الروح فلزمت الحجة لله تعالى ولرسوله صلى

عن اصحاب الكهف وذي القرنين وعن الروح ما عن قال اجاب عن الجميع فهو كاذب وان اجاب عن اصحاب الكهف وذي القرنين واجمل الجواب عن الروح فهو ضاد فأتوا اليه فسأله فامر الله ما جلي في كتابه وامسك عن الروح فلزمت الحجة لله تعالى ولرسوله صلى



الله عليه القريبين من قريش واليهود ولا تمتنع في  
الجنة ان يصرف من الجواب وما يعجز عن  
هذا الغرض العظيم كما منع زكريا عن الكلام  
ايما وقد كان مقدورا قبل ذلك ومنها  
انهم لما سمعوه يقف ا يوم يقوم الروح والمليكة  
صفاء قالوا اما هذا الروح الذي يقوم صفاء والمليكة  
صفاء فاحسنه الله خلق من خلق الله عظيم فاستغله  
ذلك فامر الله تعالى ان يجيبه عن استغله  
هو من امر زكريا اي من خلق زكريا لان الامر قد تغير  
عن الخلق يقول هذا امر عظيم كما يقول هذا خلق  
عظيم يقول زكريا قالوا لا تمتنع عليه انما  
فلا تستعظمه فليس عليه برز عظيم ومنها  
انهم لما سمعوه يقول تعالى نزل بنا الروح الامين  
قالوا له من هذا الروح وما هي فامر الله تعالى  
ان يجيبه يقول هو من امر زكريا ومنها انما امتنع

الله القريب ان زكريا يقول تعالى وهذا اوجنا  
الياب زكريا من امر زكريا اسألوا الله فامر الله  
تعالى باضافته اليه وانما لم يأت به من تلقا نفسه  
وقد رأت لبعض الناس صلوات الله عليهم اقوالا  
تدل على بقاء الجواب في علم الاجال في هذه  
الامر انما جاء الظاهر فاذا استلوا عن تفصيله اجابوا  
بما قلناه او لا كما جئنا عن الهادي عليه السلام ولا  
عبد الله الشريعة من الروح والنفوس وطريقه  
العلماء المتبعين من الكتاب والسنة قال  
الله تعالى والمليكة باسطوا اليهم اصحابهم  
اجمعوا ان المراد بذلك ارواحهم وان كان لفظ  
النفوس يخرج على معنى كثيرة لا يجتمع هذا  
المختصر الكلام فيها والروح في الشريعة ورد  
ايضا في المعاني التي قد منا ذكرها الا اننا اذا  
اضيف اليه الانسان لم يفد الا مادها فاما



من طرف العقل فقد يقرر في القول أن الحي  
المختلج لا يكون حيا إلا بمعنى محله وأن ذلك  
المعنى لا يدل من شروط ولوازم منها ما هو ثابت  
لمخرى العادة من القدم سبحانه ومنها ما يجب  
حصوله ولا بد منه من جهة العقل وموضع تفصيل  
الكلامة في هذا الكتاب الكلام البسيط فلا وجه  
لذكره هاهنا فأمّا الكلام في العقل وما به  
فالكلام فيه يقع بيننا وبين قور من الأول  
والتمجيد وأصحاب الطبائع في ثلاث وجوه في  
جودها أو جوازها أو وجوبها وفي ذاتها ما  
وفيه هل لا بد من العقل وإن جاز فأن جله  
فأمّا التسمية فالأمر فيها في الحق لا انسان  
ولا لا يعطى في مدبر العالم لأن من الأول  
زجر أن المدبر جوهر بسيط يعاقل ذلك ويعلم مثل  
دون جملة ولا يعاقله مفصلا فلا حاجة إلى شيء

سمى عقلا ورسمه المحرر وأجره المفسر العقل  
الثاني كما أن العلة في النفس هي العقل  
الأول فإذا كان ذلك كذلك لم يمنع قالوا  
بل وجب أن يسمى ما به يعلم الإنسان نفسه وما  
يشاهد وما يتهيأ إليه الدليل وما يتشوق له  
الذات عقلا وهذا هو الذي مبنى على صحة  
التسمية الأولى في المدبر عقلا وخبر التسمية  
مكرر أن الشايع المعتد شرعية لغوية ولا دليل  
في التخرج على التسمية الباري سبحانه عقلا ولا في  
اللغة على ما ياتيه من كلامه لا دليل عليه  
حب القضاء فسادا إذا لم ترجح الشايع على تفصيل  
وفيه من يقول ما في الإنسان من العقل مع  
الاختلاف في جواهره ومحلّه وما به جرم منه  
أعني من العقل ومنه من يقول أن منه فأمّا  
أهل الجور فيصفون المدبر في الأمور وما يسمى عقلا



إلى تأخرات الحراك وسجادة الموال في أصل الخلقة  
 وأما أصحاب الطباع فاضافوا الفعل الجاهل  
 للعقل اوفيه على حسب الخلاف في ذلك إلى اعتبار  
 المزاج على غيرة الحال فحيث توارى هذه القوة  
 المتميزة على قدر الاعتبار في الكمال والنقصان  
 وهي التي تسمى عقلا والذري عيب اليه أهل الحق  
 من الأئمة إلا جلاهم عليه أفضل التسليم  
 والمجتاهون من علماء أهل الكلام أن العقل مجموع  
 علوم محدثها الله تعالى في الإنسان من أول  
 نشوءه إلى لزوم التكليف له شيئا بعد شيئا فلا  
 كانت كمال عقلة وإن لم يكن له عقل  
 وإن لم يخلق العقل له وإن حصل بعضه  
 بعض فهو ناقص العقل فمنها أصول لا بد من حصولها  
 لمن أراد الحكمة بسجدة تكليفه ومنها زادات  
 يحسن بها من شأن عبادته كما قال سبحانه يحسن

من علمه ذلك ليكمل الله به معني ولا ينس  
 ذكر ما مشي به الله سبحانه أو لا ثم يعينه  
 بالآل على صحة ما ذهب اليه فيها وإعلان  
 أول علوم العقل التي يفتح بها الوصول إلى معرفة  
 الله تعالى علم الإنسان بنفسه واجوارها من  
 كنهه سبحانه وأقرب ومتا لها وظلها وغالبها  
 بالحق أو جملته أو قاطعها أو مجوزها إلى غير  
 ذلك مما يعلمه كل عاقل من إحاطة نفسه بهذا  
 أول ما حصل ثم ترتب عليه ما ذكره ثم بعد  
 ذلك العلم بالمشاهدات كإن العلم بالغير فرج  
 على العلم بالنفس ثم بعد ذلك العلم بالرفع  
 حشر إذا تحرد عن المضار في الجاه والمال  
 وأن الضرر قبيح إذا تحرد عن المنافع في الجاه  
 والمال ويقطع بذلك العلم بأن لفعله  
 اختصاصا لوقوفه على دواعيه حتى يملكه



من قبحه وإيران وإد من حسنه دون فعل غير  
ثم يتبع ذلك العلم بأحكام الأفعال وهو أن  
الحسن يستحق عليه المديح والقبح يستحق عليه  
الذم ثم يتبع ذلك علم البدايه وهو أن العشرة  
أكثر من الخمسة وأن المعلوم لا يخلو من  
وجود أو معدوما وأن الموجود لا يخلو من  
كونه مجزئا أو قديما وما شابه ذلك ثم يتبع ذلك  
العلم بمقتضى العقل في الأمور التي ينبغي  
التعظيم عنها والاستخفاف بشرط المشاهدة والعلم  
بالمواضع فهذه أمور تختلف أحوال العقلاء فيه  
في البطون في معرفته والسرعة ولا بد من حصوله  
لكل عاقل ومن لم يحصل له فهو ناقص ويتبع ذلك  
العلم بخبر الأخبار المتواترة لأن من خبرنا عن  
نفسه أنه لا يعلم صحة قول الناس عن في الدنيا يمكن  
وخبرنا عن غيرنا من البلدان وأن محمد بن عبد الله

صلى الله عليه وآله لا يعلم صحة دعواه النبوة  
وأنه بالسر أن دعواه كدعواه كدعواه كدعواه  
من خلافه علم مقتضى عقله أو كدعواه في قوله  
ومن ذلك الذم للأموال القريبة العهد العظيمة  
وما تعد من أفعالها الجلية فيوتقاه في البلاد  
وحفظه أما يكدر شهرة العاقل وهذا  
تختلف أحوال العقلاء في بعضه في البطون والسرعة  
وبما تامل العقل الموجب للكلية على كل من  
كل من ما تقدم ذكره وهذا الحق  
علمنا أن العقل على أصل النسخ بآثاره  
في ما كل من هذه البياكل وتصرفنا في  
الربا بالواجب التصرف قبل هذه النية التي فيها  
أكثرنا ذلك إذ ذكرنا ذلك من تمام العقول  
علمنا أن هذه قطعنا على بطلان ما قالوا  
ومثل هذا يطغى على أن ما لنا وأهلنا من الذين شاهدنا



واين جاز ان خلق الله تعالى مثلهم وليس من عينا  
ومن شك في ذلك استقصا عقله ومن اهل  
العلم جعلوا من علم العبادات ورايا ما  
ذكرنا هذه علوم الالهية لا يحد العلم قل  
دفعها مع بقا عقله ثم يتبع ذلك علم الخلق  
ومواف الزبادات المشروطات واحوال الناس  
فيختلف منهم من سلك فيها الغاية القصوى  
ومنهم من يقف دون ذلك متوسطا ومنهم  
الضالين منهم ومن الزبادات العلم اهل الناس  
وما اقرهم الي الا انسان وما اقرهم اليه ويدور  
باله محبته والاحوال التي يفرح بها القلوب وما  
حدث له الهيبه والجشيه وما يراها وهذا  
ايضا تختلف احوال الناس فيه فمنهم من سلك  
الغاية ومنهم من متوسط ومنهم من  
يطرف غير ان من بلغ فيها الغاية مع ما يقدر

فقد جاز العلم كما يسره الله تعالى للناس  
واعقلهم ومما لا يستقيم الا بالناس  
الذين جاز من الخلق والناس فهم اما لا يد  
من ذكره في هذا المكان وان كان ما تقدم  
يتقسم الي ما يقدر ان ياتي على التبدل ومنها  
يفعل عكس شرط كما هو من حيث هو  
السلام في ما يتبع العقل فاما الذي يد  
على صحة ما ذهب اليه فهو اجماع الحكماء من  
الخلق على اختلاف اموكهم ولشعب من اهلهم  
ان من حصل له ما قد ينادى ذكره من العلوم التي  
دعينا اليها انها عتد عاقلا وان عتد مكا  
غير ومن قدرت عنه لم يعد عاقلا وان وجد  
ما وجدوا ولا جياج اكد الدلالة فصح ما  
قلناه وما لا شك العلم في معنى تسميته عاقلا  
ففيه اقوال متقاربه احيانا اليها انه سمي عاقلا



لمنعه صاحبها من ان يوافق على القبح والعقل  
في أصل اللغة هو المنع ومنها خذ عقل النافذ  
الذي منعه عما يبره منها من التصرفات ولهذا  
نقول فمن استعمل في المقدمات انما ملك هواه  
زمان عقله فانما يعكس الواجب عليه لان الواجب  
عليه ان يملك عقله زمان هواه وامسا  
للحكمة على شئ الباري سبحانه عقلا ففتاده  
من اللغة والشرح امسا اللغة فلا يتماخوذ  
العقل وهو المنع مما قد منا ولا دليل على خلافه  
ولا مانع له على لان علمه لذاته حاصل في الوجود  
لا عن مؤثر لو لا ذلك لم يخر لذاته وقد قامت الأدلة  
لصحته وغناه واجب له العلم واشتغال بالواجب  
عليه فلا داعي له سبحانه في القبح <sup>بمنعه</sup> سبحانه  
علمه يقبحه وغناه عن فعله فيكون <sup>معنى</sup> العاقل  
وسمى عقلا للبالغة كما سميها تعالى عذرا <sup>لان</sup> عقل

ان يسمى عقلا لشد ذلك ايضا وامسا الشرح  
فما عدت الحيات والسنن ولا دليل على  
شئ من ذلك فهذا ما اجتمعت هذا الخطاب <sup>ومعنى</sup>  
العقل وحقيقته ولم يسم وتسميته وامسا  
الخلاف في محله فهو واقع بينا وبين الفلاسفة  
وأصحاب الطبائع فانه يقولون ان محله الدماغ  
وعمدتهم في ذلك انما اذا فسد الدماغ ذهب العقل  
وهذا باطل لاننا قد اجتمعنا جزواياهم الكافة  
على ان الجسد والطال لا تقوم جلوس العقل فيهم  
وان كان يفسد دمه يفسد العقل فان قيل انما  
يترك الفساد مع بقول الحيوة قلنا لو لم  
لاستلزم بقا الحيوة مع فساد الدماغ في حجر  
العادة ومنه مبنا ان محله القلب كما قدم ذكره  
عن الامام الهادي في الحق لحسن الحسين عليه  
السلام من قوله وعلق في صدره قلنا وركب



في ذلك وهو منزهة الكافة من ان يمتد بها من اجل علم  
 عليها انما يتلوه وقد كثر في ذلك بعض  
 عليها اهل العقل ان يجد العلم والظن والاعتقاد  
 والارادة والاشهاده والفكر كأنها تتولد من  
 ناحية صدره وقد وقع للاجماع من العقلاء على  
 نفيه عن جميع الاعضاء الباطنية مثل الطحال  
 والكبد والبنية فليس يتولد من جهة تلك الأعضاء  
 فيها الا القلب وحسب الامور ما حده الانسان  
 من نفسه فلذلك قضينا لحواله في القلب وهذا  
 القول يمكن ان يعارض بان الخازن اذا اضعده اليه الريح  
 فعطى عليه زال للعقل ومن قولهم ان اهل العقل  
 يطرون ذلك عند البرز وبذلك ان يخلص منه ما لا  
 مانع من ان يتجزأ الحكيم سبحانه جعل للقلوب  
 من الدماخ فاذا اضعده الخازن بقدره الحكيم  
 تعال أعطت المادة فزال العقل سبحانه بحسب

العادة كما انظر انما يتلوه اخرى العادة بان  
 من قطعت لشيء لم يخلق له حقيقة بحسب العادة  
 بل يراها وان كان ذلك لو اذ جعلها فيها الحقيقة لا  
 نعلمها ولا يعلم وجه الحكمة في جعلها كذلك  
 مقصدا لا هوو كما يمكن ذلك بمحض ان يعارض  
 قوله بان ما اذا غطى على القلب زال العقل بحسب  
 العادة من الحكيم سبحانه واهل العقلاء يعلمون  
 ذلك كما قالوا فيما ذهبوا اليه ولا يمكن معارضتنا  
 في ذلك ان الفوائد باقية في النائم والعقل زائل  
 بالاجماع لا نأنا لا نقول ان العقل هو القلب وانما  
 قولنا هو حله ولا يمنع زوال الجار مع بقا  
 المحل وانما يمنع عدم الشيء مع بقا ذلك عند  
 كل عاقل متمثل وانما يلزم قولهم فرق بين  
 الزبدية يقال لها بطريقه فانهم يقولون ان  
 العقل هو القلب بنفسه ولا يلزم له في ذلك عبء

على القصد من قوله العقل هو القلب  
 وهو العقل والظن والاعتقاد



من دلالة العقل ولا من كلام آيات عليه السلام  
ولا اتينا به من عليا السلام وما ذكرناه لا  
لهم ولنفس القولهم فامت كمال قولنا فلا يلزم  
يؤيد ما ذهبنا اليه قوله تعالى له قلوب لا يقعون  
بها والفقهاء هو العلم بربك انك لا تقول فقهت  
هذا الامر وما علمته ولا علمته ولا فقهته بل  
بعد من قال ذلك مناقضا وذلك بدلالة تطابق  
اللفظين على معنى واحد كالجوارح واليقعون  
وقوله تعالى انها لا تعلم الاضمار ولكن تعلم القلوب  
الله في الصدور وقوله تعالى له قلوبهم  
منكرة وقال سبحانه الذين آمنوا وتطهر  
قلوبهم ذكر الله ان يذكر الله تطهير القلوب  
وقوله تعالى فثبت له قلوبهم وقوله تعالى ثم  
تليين قلوبهم وقلوبهم اليه ذكر الله اليه غير  
ذلك من آيات القرآن الكريم التي تدل على

باعتبارها ومعناها على ان القلب محل العقل والله  
كما جعل سبحانه الشاكرين المخلصين  
والعبر انما النظر فلا يوجد شيء من تلك المنافع  
الا في الله بحري العادة منه سبحانه ان  
كان في المقدر ان جعل تعالى خاصة كل الله  
في اختيارها فان جعل العادة منه تعالى جازية  
بذلك لما لا يعلمه مفضلا الا هو ومما  
يؤيد ذلك من السنة ما روي عن النبي صلى  
الله عليه وآله ان في الجسد بضعة اذا اظلمت  
ضلع الجسد كله واذا اضاءت قسط الجسد  
كله الا وجه القلب قالها لانا وما روي عن  
صلى الله عليه وآله القلوب اوعية وخيرها  
اوعاها وتشفع ذلك قول المؤمنين علي بن  
علي طالب صلوات الله عليه المربا صغرى بقلبه  
ولسانه وقيل كثر الانبياء صلوات الله عليهم



والأئمة عليهم السلام وشأن العالم والحكماء  
وصف القلوب بالعقل واللب والحي والتميز  
والحز فعلم ذلك أن محله أعني العقل القلب  
وأنه ما قدمنا من العلوم بما قدمنا من الدلائل وأنها  
علوم أولية من فعل القديم سبحانه تليق بالحجة  
لخصوها وتروك نزولها ونقف حصولها وزوالها  
على اختيار الحكيم سبحانه وإرادته خلافا لما  
ذهب إليه الفلاسفة وأهل الطبائع والنجوم  
لأن الفلاسفة أثبتوا علته ونفوا الفاعل المختار  
ولا يلزم من إثبات الفاعل المختار سبحانه الذي  
قام الدليل بصدقه دعواه بأنه ما يلزم الفلاسفة  
وأصحاب النجوم والطبيع لأننا نقول بأنه تعالى  
إذا أراد زوال العقل مع بقا الجبوت والقلب  
والإمخ وإذا أراد وجوده وحيد ونزله عند  
جدوث النور في مجرى العادة ويعيد كذا

أما عند الفلاسفة من شأنا وهو ما قدمنا ذكره  
من العلوم لأن لا يمكن دعوى حصول العقل  
من غيرهما وإن وجد قلبه ودماغه لا اضطراب  
ولا كمال العقل من غير بعضهما وبطلان اضطراب  
للعقل حصول العقل من حيث فيه وإن لم يطر  
يشواها بالبال وذلك معلوم لكل متصف وكذا  
على الفلاسفة طامرا لأن معقولهم على العكس  
الموحى وقد علمنا أن اختصاص العقل بال  
في حال يقضيه ومنامه على جحد واحد  
لا يفسر في الجاهل إلى شيء سوى الاحتصاص  
وذلك معلوم لنا ولهم بالبريل ومعلوم زوال  
العقل عن النائم فبطل أن يكون عقله لعلته مو  
ولا يصح التعويل على اعتدال المزاج أيضا مثل  
ذلك لأن اعتدال المزاج ثابت للنائم شريطة اليقظة  
وعقل النائم زائل لولا احتياج عند ذلك يقضيه



إليه العلاج ومعاودة خلافة وممثل ذلك أيضاً  
بطل قول أصحاب التجوم لأن الطالع واحد ولا  
والمقابلة واحدة وجميع ما توهمنا أنه في حال  
اليقظة والمنام على سوا من مختلف الجبال ورو  
في حال النوم وتعود في حال اليقظة فلا بد من  
مزيل ومعيد وليس ذلك إلا الله تعالى الخروج  
للعقل عن مقبوض كل ما دبر سواء وهو محال  
حب أن شكر تعالى عليه بل هو من أجل نعمه على  
عباده لأن به شأنا أعز من الشرفه ونز في  
إليه الذبح العالية وفتح الأمور المستعصية  
وتسبب الثغور وتساثر الجمود وتسطير  
على الفيل مع عظمه وعلى الأسد مع شجاعته  
وقوته وعلى البعير مع جلاله وبه عبد الرحمن  
ولشكر المنان وتورث الحنان ولا يقدر  
ثمرته وإن كثرت الكلال وطال الشرح

فالحمد لله تعالى عليه خاصة وعلى نعمه عامة  
ولا سبيل لحمد الله لأحد إلا بذكر ما ذكرنا  
وإنما حمل من قد نادى كثر خلافة على الخلافة  
في تقي الصانع المختار فطلبوا ذلك العال لأن  
الأول زعموا أن الباري تعالى بلسان الشريعة  
علته موجبة للعقل الأول وأن العقل الأول  
أوجب النفس وأن النفس أوجبت الهيولان والصورة  
والهيولان والصورة أوجبت الأجسام كلها القلب  
بافيه وما حقه فلتا اختلاف الأجسام والوجوب  
غير مختلف لا اختلاف القوى وهو لا يرجع  
إليه فاعل مختار فنطروا النبات ينمو ولا فاعل  
عند من مختار نمو على الوجه الذي يريد من  
المصلحة أثبتوا قوة وطبيعة ونفساً وإحالة  
على جسم احتلافهم في العبارة التي ترجع عند  
الحق والمطالبة إلى معنى واحد فلتا



اختلف عليه في الحيوان والجماد وكان في  
الحيوان حشر وذلك انشوا في الحي معنى حساسا سموا  
بالقوة الحساسة وسموا النفس الحسية وطلبوا الحساسة  
من بين الاجسام بهذه الحساسة وهي الحكمية على  
الحياة التي انشأ عليه من ان الفرج والارض في  
ثبوت الجاهلية اليه على شوا موثقا فقالوا لا بد  
اعتدال المزاج وهو موثق في ذلك وقال اصحاب  
الكواكب منهم موثق في ذلك الكواكب واعتدال  
المزاج شرط ومنهم من قال بل الموثق في ذلك  
النفس الكلية او حرورته على حسب اختلافهم في  
قروهم والكلام على الجميع على وجه  
الاختصار انا نقول لهم اذا كان الموحب الاول  
وهو الحق في الاجاب لا بامير واحد في العلم  
وحصول اكثر من واحد في الثاني والثالث  
والرابع وما العلم في اجاب مختلف

والموحب الاول غير مختلف بل متضادا للموحب  
والاجاب والعلم الاول عند من متضاد  
ولان الصبر لا يولد ضده بالبر لا بالبر  
لاننا في تقيه اقرب منه الى اجاب ولا  
الموحب لا حقن بوقت دون وقت لان الاوقات  
معد على شوا ونحن نرى هذا الصنيع المتقن  
حصل شيئا بعد شيئا لا بعد حال ولا سعة  
موجودة والعلم الاول موجود وهو لا يقدر  
تأثيره الى امر سوي لوجودها لونها لوجبت ولا  
انها لا تفصل وجودها عن غيرها وذلك حال  
فما الذي لديه ليجب ان يكون محال والفاعل المختار  
بخلاف ذلك لا بد قد وجد وهو غير مختار الفعل  
يضر من الصلاح فلا يفعل مع صحة وقوة  
الفعل منه ويفعل المختلف ولما تامل المتضاد  
لما يعلم من المصلحة واما قول اهل الجور



السقوط لأن القلب واحد والوتر واحد  
والنار واحد والأسباب المتوحد عند هروحه  
وتختلف جسد الحيوان والجماد من كثرة الوجوه  
لأننا نعلم أن البعير أكبر من البقرة والشاة  
ولأننا نعلم أن البعير في محرى العادة ما أكثر من ولد  
واحد وقد ماتان في بعض الجارات بأشهر مختلفة  
في أثر لوان والذكورة والانبثاق والطير أصغر  
من الجميع قتلة بسبعهم وفوق ذلك ودونه  
فيها الذكر والإناث والأجيا والأموث  
والبيض والستود إلى غير ذلك من الاختلاف  
والموجب واحد والقلب الواحد وقد نبه  
الله تعالى على ذلك بقوله الله يعلم ما تخيل كل  
شيء وما تعبر الأرض حمار وما ترد له كل شيء  
عنده مقدار تحيض تقش والزيادة معلومة  
فسيحان من لا شغلته شأن عن شأن ومن علمه

بأن يكون كماله بما كان ثم يتعلم في كل شيء  
اختلاف النبات من الجمادات يقولون طين طين  
الإنسان إلى طبعه أنا صينا للمأصنا ثم  
شقنا الأرض شقنا فأبشنا فيها حيا وحبنا  
وقصنا وزيتونا وخلقنا وحياتنا غلبنا وفاجمنا  
وأما متاعا لكم ولأننا نعلم فعمى سبحانه  
بالذكر متاعا ومتاعا أنما غلبنا في هذا الفاظ  
القليلة الجارية الحليمة لأننا نعلم يقولون حيا جميع  
أنواع الحبوب ويقولون حيا غلبا جميع أنواع  
الأشجار المثمرة ويقولون فاكهة جميع النواحي  
لأننا نعلم واحد الحنظل فاقض العموم وكذلك  
الأرباب جميع متاع البهايم من الكلا والحلا  
وحش الزتون والنخل والحب مما الحنظل لا يميز  
لحلاله قدر كما أعاد ذكر حنظل وميدانيل  
عقيب ذكر الملكية وإن كانا منهم لحلاله قدرهما



وذلك ظاهر في قوله سبحانه فان كان عبدًا  
للله ومليكتيه وحبريل وميكائيل وكذلك اعلم  
لذكر القصب مع انه يعوّد في أصل اللغة الى الا  
لعظم جاله في نفع البهائم وعجايب الكتاب  
الكريم وعزائمه لا تنقضي فالجهد لله الذي جعلنا من  
درته نبيه صلى الله عليه واله وورث كتابه  
وهذا بنا الى معرفة تلك الحكمة واشباهه جدًا  
كثيرًا قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه  
معناه نظر القلب الذي هو الفكر والنظر في عجايب  
الصنع لان النظر بالاجنان قد وقع من الكافة  
وهو الحكمة لا ياتر بالواقع ولعمري ان من انعم  
للنظر فيما ذكر سبحانه جعل الله للعباد على  
الخلق الوجوه كآل الماء واجد والارض واجدة  
والهوا واجدة والجمّة واجدة والتأثير في الجمّة  
الواحدة مختلف اذ بعضها يبطا الى أسفل وبعضها

يعد الى أعلى وبعضها قشر وبعضها لب  
وبعضها ورق وبعضها عود وبعضها عصفور  
واحدة فياخذ منها لعباد اكرهها لبعض  
حضرها اكثرها ورثا اختلفت الوانها بل  
قد شاهدنا لكافة ذلك ثم جميع ذلك تحصل  
في وقت ذوق وقت شيئا بعد شيئا والجلاب  
موجود عند من قال بها والمعلوم لا يجوز ان  
عن علته والا استقصى كونها حكمة فيه فحينئذ  
الناظر العاقل الى ثبات المتانج المختار وفي  
الجلاب واعلم ان العلم في تسط الكلام  
في معنى هذا الترتيب الذي فيه ذكر الأرواح  
اعتراض حلين من إخوان جدها من العترة  
عليهم السلام والثاني من شيعتهم قوله الله  
توفيقهم في أمر الأرواح وذكرها فقاد الحلال  
بعضها والفايد واقعة في الجميع ثم يرجع الى



وكبر معاليها لافاضة النعمان والآدمي واجممع الروح  
والروح لهما من الأخرى أعني النيا والواو لهما  
جميعا القلة ولا في الروح من قبيل الروح وحسبها  
فالروح ما قد مناد كره والزواج أن يقع قبول ودون  
وشمال وجنوب فالقبول ما أقبل من مطبلع  
لشمس وجه القضا والبرق ما أتى من جهة الغرب  
سمي دوزخا لا يستبدان البتة الحرام والمخوب من  
ناحية اليمن والشمال من جهة الشام وإياها السما  
كسيرة ولا وجب أن يكون الكلام كما وكل في  
اعتبرت من حين في نكبا وفي الرياح دلالة  
على الله تعالى لو حرم منها أنها حركات متداركة  
توحيد وتعد في أجسامها هو أفلاذ كما من قول  
وذلك لا يكون سوى الله تعالى ومنها أن الله لا يقل  
أجلها من جهة إلى آخرها ولا يقال على القدر  
مجال فإذا صح لسانه وجب حشره لأن الموحدين

إذا استحال كونه قديما وجب كونه قديما  
وحديثه كما لا بد من حديثه وحديثه  
يعني حصوله من حيث لا يشعرك وحديثه  
من الأجسام لأن الأجسام قاذرة بقدرته  
والقادر بالقدر لا يعجز عنه فعل الأجسام  
بلو ذلك لفتح من أجسادنا أن نفعل أنفسنا شأنا  
من الأموال والأولاد ومعاوثر خلاف ذلك  
فلا فاعل لما لا الله تعالى لا يشعرك وحديثه  
الفعل من غير فاعل كما نعلم في أفعالنا  
وعلمه بحاجة أفعالنا إلىنا جدي وثباته  
شأنها في ذلك كل حديث وذلك مشروط  
في كتب الكلام ومنها أنها مخلقة كما قد  
في جهاتها وخاضها وصفاتها ولو كانت قديمة  
لما جاز عليها إلا خلاف وإذا لم تكن قديمة  
حديثه لأن الموحدين لا بد من ذلك ومحرمها



في السمات والاشياء والحيات والغمام هو  
السحاب وذلك طائر والمركب جاحدا لا بل  
في العطر او الماء ومن زاهيا في هاتين الجاليتين  
عمل انما اشبه شي بالسحاب والشايه هي التي تخرج  
برؤسها من القفار ولا تحشر لها العلف والريح  
هو السور والاشجار هي الايل وما خالطها  
من المواشي سمي باسمها والايل اصل في ذلك  
وسميبت انعاما للين وطبها وزطوبها اخفا فيها  
ما خوذ من الناجم وهو اللين والنجير اصله في  
الايل وهو معروف والايل زاهيا صوت متقطعة  
متدازكة اصلها النجير والنجير والايل زاهيا  
اصلها في الايل تحت الناقة لولدها وترزموه ولا تفر  
لولدها خاصة والنجير يكون للوالد والايل وقد  
نقل النجير والايل زاهيا الى الرعد فصار النقل  
حقيقة في الجميع مشتركة فاعتبر

يا مئة السلال والاشياء والحيات والاشياء  
بعض والاشياء طبقة الطائر وكل  
وقت والجماعة العظيمة امة من الناس  
لا يكون ذلك الا قسرة ونحوه من الامم والامة  
القائمة والامة الذر من الدهور والحير  
وامم محمد صلى الله عليه وآله عبد الله بن عبد  
البيهر شرا وحرما والايل اصله من الذين يصح  
وذلك ان الغمام على الله تعالى من وجود اجدها  
خلق له بعد ان لم يكن فلا بد من حديث لما ذكرته  
افعالنا في الحديث وعلمنا ان حاجتها الى المجد  
فلا بد له الا جيل ذلك من حديث وليس الا الله  
سبحانه جسيم ولا يصح وجودا ان جسام  
من القادر من قبله وثانيها تصدده له في الهواء  
مع ثقلها على الغمام ونحن نعلم ان الثقل  
هو هذا وانما ان منعه مانع فلا يصعد الا



أن يرفعها فاعجل حثاؤها في  
السماوات واستقر أثره في الأرض فلو كان وجوده مع  
استحالة ذلك لعلته في التقدير لو جبت ضعفه  
لذا لا زال إعلانه لا توجب أمرين مختلفين كما يعلم  
أن التقدير يوجب الهوي أبدا ولا يوجب الصعود أصلا  
ومنها جرسته ومسيره من جهة إلى أخرى  
فلا بد له من مستير ومنها أمثال الميا فيه مع  
رقته وضعفه وتقل الماء وقوته ومنها ما  
حدث فيه من الأصوات العظيمة التي تسمع  
أهلكت فلا بد لذلك من فاعيل ومنها إخراج  
البزق الذي هو نار مع الماء الذي هو مجل خديها  
ولا يمتحان في مجرى العادة إلا القادر لذاته  
وهو الله سبحانه لأن الجمع من علمها ونفاهما  
على حالها يستحيل في القادر بقدرته  
ثم أعاد ذكر العناصر وعظم قدرته الله فيه

عجيبه بعد من فاعيل حثاؤها  
في حمله الماء فلا يمتحان  
قبل أن يرفع أرضه حيث تدب  
لو خالف الله عماه فعضب  
ومما في دأيرة النكاح  
العجيبه وأجدة العجايب والعجايب هي  
الأحوال التي تحدثها الإنسان لنفسه عند  
حدوث الأمر الجاري بخلاف العادة وقوله  
يعذر فيها من عجب يزيد ترفع الولاية عنه  
لأنها من أعجب العقول أمثالا لأن من عجب  
الأمر المعتاد لأنه العقل ورموه بأنه عجب  
غير عجب هذا إذا كان العجايب عاقلا ولا  
أعجب كل عاقل متأمل من حيل السحاب الضعيف  
الذي لا يمتك حبه الخردل فافوقها الماء لئلا يجاب  
الأرض وتضيق به فجاج الأرض وتنفذ الماء الثقيل



القوي المصور على الهي في سجان من جعل الرق  
 الضعيف زاحلة للثقل الخفيف هذا ما لم يحر  
 العادة مثله في مقبورا العباد لو لا اقتدار ذي  
 الطول والأيد الجمل هو لا يلا الشئ والماء إذا  
 أطلق فاد ما خلق الله سبحانه خالصا من كل  
 شائب مثل الغيث الهامية وهي التي إذا دبت  
 القافية والأشجار الجارية والبحار الساخنة  
 فإذا قيدا فاد غير ذلك القرينة نجومها الوردية  
 الكبريت وما شابهه فهو حقيقة فيا فاد منا  
 حجاز فيا عير قوله لا تشك هو لا تضاب  
 قبل بلوغ أرضه أضافها إليه لخصها إليها حيث  
 قرب من حيث أمر يقول العرب نزل فلان  
 لكزى وكزى إذا أمر له سمعت من العرب  
 ممن يوثق بعنقته من يقول نزلنا إليهم من  
 يبريدان نزلنا إليهم نزلوا والخلاف هو ترك

في قوله لا تشك

أمر به أو فعل بغيره والله سبحانه هو الذي  
 الذي تالوا إليه الطوبى أي تميل وتصغر إلى الجنة  
 والمعصية بغير الطاعة وهي ترك ما أمر بفعله  
 أو فعل ما أمر بتركه والعصية بغير الرضا  
 والمصير هو الرجوع والذائرة هي المبطنة بالشئ  
 والنكال هو العذاب وإلا استخفاف لا يكون  
 نكالا حتى يكون كذلك والله تعالى لا يقوم  
 لغضبه مخلوق ولا حيوان ولا حماد وقد ظهر  
 ذلك لنبينا إسرائيل لما سأله سبحانه المستحيل على  
 ذاته وهو الزوينة يقول له إنا الله حمزة فقال  
 بنسبه صلى الله عليه وسلم لقطع شعبهم ففعل سبحانه  
 للمخلوق فجعله دكا فعودا بالله من غضبه ونسأله  
 أن يصل أشبهنا بشيبه  
 كعشر من ساق إليهم من قده  
 قد خلجوا من الرقاب ر قده



وقد حصوا وحده خلقه  
خل الذي صنوه وقد  
لم يخلق الخلق لا إلا حلال  
كم معناه الكثير وهو كناية عن العبد  
وهو يقبض رتب لأن معنى رتب التقليل والمعتز  
هو الخلق الذين جمعهم أمر من الأموال لا أنه إذا  
جمعهم أو حب العشرة والعشرة هي المساواة  
والصحة والشوق معروف وأصله في الحيوان  
ومستعار لغيره والرتب هو الذي لا يلد تالاه  
وإلا تنفاج به وليس إلا جيد منفعه على بعض  
الوجوه وقولنا على بعض الوجوه اجترار من  
اليتيم فإن لوائيه منكم من تناول رتب إذا  
رأى ذلك صلاحاً وكذلك المجرى عليه الصابر  
إذا أراد أكل شيء من مثله في مكان شهر مضال  
لغير عذري كان لنا منفعه من تناول رتب

على ذلك الوجه الأول كما ملكت لنا من الملائكة  
بالمعروف والرتب المنكر على ما لا يخفى  
إن شاء الله ومما يشابه ذلك والخلاف في  
مسألة الرتب مع بعض المظن في وقور من  
الفلاسفة وهم لا يسئلون من هم ومع  
أهل الطبيعة وكثرة احتجاج النجوم والكافة  
تشتقون إلى فرق كبيرة لا وجه لذكرها  
ها هنا ونسأبذ الخلق من الأمة عليه السلام  
والأمة مجموع على أن لا تان في الألف تعلى  
واجب أن خلاف من ذكرنا من الفلاسفة أوقع  
في المعنى دون اللفظ لا أنهم يطلقون القول بأن  
الله تعالى رتب لجميع الخلق على معنى أن الرتب  
قاصر منه سبحانه على الكافة كما يقبض النور  
من قرص الشمس من غير قصد منه في وصوله إلى  
من وصل إليه خصوصاً دون غيره قالوا وهذا



المغ في الجود وأعم في الإلغام والكلام عليهم  
أنا نقول لهم أخبرونا بحقيقة المنعم ما هي وحقيقته  
الإلغام ما هو فإن معرفة الحقائق محل الدقائق  
ولا نأوي بأمر من جميع العقلاء نعلم أن المنعم لا يكون  
منعاً حتى يقصد وصول المنفعة المحسنة  
لحسن إلى من أنعم بها عليه فحينئذ يتعين شكر  
المنعم على المنعم عليه ولا يكفي في ذلك مجرد وصول  
المنفعة إذا تعذر من القصد إلى الإحسان إلى من  
وصلت إليه والإلزامه ألا ترى أن الإنسان لو أتى  
بكرة من بائد فأعزقه على إنسان محروك من يد  
بذلك الإضرار به فإنه لا يجب عليه الجواب هذه  
شكره وإن كان النفع قد وصل إليه من  
قبله ولائمة لما تعزى من القصد بشفقة وخو  
شكره وكذلك لو أعت طعاماً ميسراً للجائع  
بهد هلاكه به فلما أراد منا والله إياه

عليه بغيره فأعطاه طعاماً شهياً أراد إغاثاً  
من البسر شدته فاقته وأمسك بريقه وقضى  
وطبته فإنه لا يجب عليه عند جميع العقلاء شكره  
لما لم يقصد إيصال الطعام إليه نفعه وإنما  
قصد مفرته فلم يحصل النفع معزاً من  
القصد خرج عن باب الإحسان ألا ترى  
أن شكر الشمس لا يوجب جوداً من العقلاء بل لا  
يستحسنه وإن كان النفع بها واضحاً لئلا  
كان القصد مستحيلاً عليها لو أنها خير حبة  
ولا قادره والقصد لا يكون إلا من حيث قادر  
فلو كان الإحسان الواصل إليها من قبل الله  
تعالى فيضاً كما زعموا لما وجب علينا شكره  
كما قرنا ببيان حقيقة المنعم على ذلك هو  
الوصول للنفع أو بسببه مع القصد إلى إحسان  
إليه من وصل إليه وحقيقة الإلغام هو النفع



الحسن الذي يقصد به موافقه وجهه لا جسام  
ليمن وصل اليه واما الكلام على اهل  
الطبيع فهو تعيين في ابطال ما ذهبوا اليه من  
الطبيع واثبات الصانع المختار سبحانه وانه  
رافع للاجسام سواء من ذلك بطل ما ذهبوا  
اليه وسند كثر في ابطال ما ذهبوا اليه  
طرقا من الكلام فيها بعد ان شاء الله واما  
أصحاب النجوم فمنهم من يثبت على ان الارض  
والارض فاق الواصلة اليه العباد يحصل بتأثير  
الكواكب وسجادة المولى والكلام عليهم ان  
هذه الارض فاق الواصلة اليه العباد افعال فلا  
بدلها من فاعل والفاعل لا يكون الا جانا قارنا  
والوحد غير حي ولا قادر وبطل الخ  
وموان الكوكب حتم بالاضطرار والمشاهدة  
تلزمت الحركة والسكون وسائر الاكوان ذلك

امارة الجبروت فلو قدر على استحالة  
ذلك كون الكوكب قادرا لخرج عن كونه  
قادرا بقدرته والقادر بالقدره  
يصح منه فعل الاجسام وكان القادر  
بالقدرة لا العبد فله الا بالاعتماد  
والارض فاق اجسام بالاضطرار والاعتماد  
لا يولد الا اجسام ولا تأثير له في انشاء الاجسام  
وهو الكمال اليه غير ذلك من انواع الاعمال  
ومما يبطل به قول اهل النجوم على وجه  
الحديث من المشاهدة انما نظر الى التوهم  
والاسباب واحدة والطاق واحد مختلف  
الاحوال في السعة والضيق والرفاهية والنصب  
وذلك ما لا ينكره احد لان منكره لا يفهم  
المشاهدة فلو كان لما ذكره وجه لما اختلف  
الامر فيمن ذكرنا واعلم ان اثبات الصانع



الحجس الذي يقصد به موصلة وجهه إلى جنته  
ليمن وصل إليه وأما الكلام على أهل  
الطبيع فهو تعيين في إبطال ما ذهبوا إليه  
الطبيع وإثبات الصانع المختار سبحانه ولله  
رافع لإحسان شواهده من ذلك بطل ما ذهبوا  
إليه ويمنع كثر في إبطال ما ذهبوا إليه  
طرقاً من الكلام فيما بعد ان شاء الله وأما  
أصحاب النجوم فمنهم من يثبت على أن الأرض  
والأزرق والواضحة إلى العباد تحصل بتأثير  
الكواكب وسجادة المولى والكلام عليهم أن  
هذه الأرض والواضحة إلى العباد أفعال فلا  
بدلها من فاعل والفاعل لا يكون إلا جباراً قادراً  
والكوكب غير حي ولا قادر. وبطل آخر  
وهو أن الكوكب حسيماً لا يضطر إلى المشاهدة  
تلك الحركة والسكون وسائر الأركان وذلك

أما في الجبروت فلو قدر على استحالة  
ذلك كونه الكوكب قادراً على الخروج عن كونه  
قادراً بقدرته والقادر بالقدر  
يفتح منه فجلاً لأحسامه ولأن القادر  
بالقدرة لا يعزى فعله إلا بالاعتماد  
والأزرق أحساماً لا يضطر إلى الاعتدال  
لأنه لا أحسام ولا تأثير له في انشال الأجسام  
ومن الكماير إلى غير ذلك من أنواع الإلزام  
ومما يبطل به قول أهل النجوم على وجه  
الجبر من المشاهدة أنما ينظر إلى التوهمين  
والأسباب واحدة والطالع واحد مختلف في  
الأحوال في السعة والضيق والرفاهية والنصب  
وذلك ما لا ينكره أحد لأن منكره لا يفهمه  
المشاهدة فلو كان لها ذلك كونه وجهاً لما اختلف  
الأمور فيمنع كثر وأعلم أن إثبات الصانع



المختار مطر ما قالوه فهذا هو الكلام على  
أهل النجوم على سبيل الجملة فأما  
المطربة فهم فرقان اعني أهل الرزق على ما  
قد مر ذكره رأينا واحدا منهم من لا ينفعه عن الله  
تعالى لا لظا ولا معنى ففرقة منهم ترعنا  
ما وصل اليه الكافة من أهل الطاعة والمعصية  
فإننا حصل لغرض قضيه من الحكم شجعه وانما  
لحصل بالحركات واجالات العار قالوا وهذا  
المبلغ في الإلزام لأن الله تعالى جعل العالم  
يقاد لمرقاده وسحقيل إلى المنفعة على حسب  
احسان العباد في أنواع التصرف وهذا  
كما ترى شبيبة بالحسينا عن الفلاسفة فإذا الكلام  
على هذا القول قد قدم ومما يؤيد ما تقدم  
أنا نقول لهم ما دليكم على أن الباري سبحانه  
وقد علمنا الحشر وأشر أن من نفعه تعالى صفة الجود

كفرنا لا حجاج ولا نيت هذه القصة التي  
اثبت له الألبان فلا يجدون دليله إلا أنه  
أو ضل النفع الجسد ليعباد استدار وهو  
يريد إلا جسدان لي من وصل اليه لو لا ذلك لما  
وجب شكره تعالى على الكافة من خلقه الكافر  
والمؤمنين لا نأخذ قد منا البرهان على أن من وصل  
إليه غير نعمة خالصة ولم يقصد لا حسنا إلى  
لم يعد حواذ أعليه ولا محسنا إليه وذلك  
ظاهرا عند جميع العقلاء لا ينكر إلا من اعجب  
التعصب عين بصيرته وأما الفرق البانية  
من المطربة فينعمون أن الله تعالى لا يزرع العطاء  
من عبده ودليلهم قالوا عباد الله تعالى الحامية  
لا يعينهم على المعصية وهذا غفلة عظيمة  
رأينا نعلم جميعا أن خلقهم وأحياءهم المبلغ من الإقهار  
في ما بين التملين من المعصية فلو شأخ نفي من قهر



اللَّهُ تَعَالَى لَدُنَّا الدَّلِيلُ الشَّاهِدُ فِي خَلْقِهِمْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَمَعْلُومٌ أَنَّ ذَلِكَ خَرُوجٌ مِنَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ عَنْ  
الْمِلَّةِ فَإِنْ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُمْ لِلطَّاعَةِ قِيلَ  
وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ تَعَالَى رَزَقَهُمْ لَشَاكْرٍ وَمِنْ لَمْ يَشْكُرْهُ كَفَرَ  
شَيْئاً وَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَخَاطِباً لِلشُّرَكَاءِ خَاصَّةً وَلَا  
مَعصيةً أَكْبَرُ مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى الَّذِي  
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شَرِكٍ بِاللَّهِ  
مَنْ يُفْعَلُ مِنْ دُونِ شَيْءٍ مُبْتَدَأُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ  
وَقَالَ تَعَالَى فِي الْكَافِرِ خَاصَّةً أَمِنْ مِثْلِ الَّذِي  
مِنْ جَنْدِ كَرِيمٍ ثُمَّ كَرَّمَ مِنْ دُونِ الْحَمْدِ مِنَ الْكَافِرِينَ  
إِلَّا فِي غُرُوبٍ أَمِنْ مِثْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنَ الْأَشْجَالِ  
رِيقٌ بِلَحْظٍ فِي غُيُوبٍ وَنُفُوسٍ مُغْرَضٍ بِاللَّهِ مِنْ  
الْعَرُودِ وَالسُّبُورِ وَالْعَتَقِ وَالنُّفُوسِ وَقَالَ  
تَعَالَى وَجَعَلْنَا لَهَا أَلا يُعْلَمُ نَصَبًا مِمَّا رَزَقْنَاهَا  
ثُمَّ نَالَتْ لَتَانِ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ فَصَرِّحْ بِأَنَّ رِيقَ

مَا جَعَلُوا مِنْهُ لَكُمْ نَصَبًا وَقَالَ تَعَالَى الَّذِي  
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ  
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ  
لِللَّهِ إِدْرَاكٌ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَهَذِهِ فِي الْكَفَرِ  
خَاصَّةً وَقَالَ تَعَالَى فِي الْكَافِرِ خَاصَّةً كَيْفَ  
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَانًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ مِمَّا  
تُرْحِمُكُمْ ثُمَّ أَلْبَسَكُمْ ثِيَابًا تَرْضَوْنَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ  
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّى  
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هَذَا تَصَرُّحٌ  
بِأَنَّ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ مَا فِي الْأَرْضِ فَهُوَ جَسَدٌ بَالٍ  
عَلَى الْخِلَافِ مِنْ أَضْلَاهِ وَسَمْعُهُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَاللَّهُ  
تَعَالَى النَّاسُ كَافَّةً يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرِيقُ مِنْ السَّمَاءِ وَارِزْقُكُمْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَكَّلُونَ وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَحَادِّثِ لِلشُّرَكَاءِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ



بما لا يحذرون اليه دفعه سبيلا فقال عز من قائل قل  
من ينزل من السماء والارض فيقولون الله وانما  
أفروا اضطرابا لا اختيارا لا تعلمون انهم لا  
يقدرون على انزال المطر وخلق الحيت والنوى واخراج  
الثمار واحداث الاشجار وقلب اجاز المجاديب  
مالا والحاد العيز لتدا وانما لا تقدر على ذلك  
والا الله سبحانه مجتهد في رزقهم المحقق وغير عليهم  
الشكر وقال سبحانه مخاطبا للمشركين الصا لا  
تقتلوا اولادكم خشية املاق فخر نزل فخر والامر  
فصرح تعالى نازقا للشركيين واولادهم وحل  
سبحانه قول ابراهيم رب اجعل هذا ليلتي امنا  
وارزق اهلك من الثمرات من امن منهم الله واليوم  
الآخر قال الله تعالى ومن كفر فامتنع عليه  
ثم اضطرب اليه عذاب النار وبشر المهين والخرج  
من حجاب الله تعالى وكلام نبينا صلى الله عليه وآله

واقوال الامم عليهم السلام لا يحصى لنا كبره  
وقد ذكرنا الحمد لله ما فيه كفاية لمن انصف نفسه  
وطالب رشده ومن دلائل العقل واجتاهم  
الشرع ان هذه الارزاق اجسام ولا فاعيل  
للاجسام الا الله تعالى كما قدمنا ولا تهم باخروا  
لحكمة الله تعالى وله الحكمة لهير فاما امر الله سبحانه  
ولان الظاهر من رزق الكافر من المسلمين ان من اخذ  
من اموال العصاة شيئا بغير رضاهم وحت عليه  
الفرامة اذا كان الاخذ مسايما ملتزما لا احكام  
الشريعة فلو كانت اموالهم للطيعين كما قالوا لكان  
وجب ذلك او لوجب الاستحلال من المسلمين معطو  
خلافة فهذا هو الكلام على قرينة المطر فتي  
على وجه الاختصار واما الطبايع فاعلم  
انهم ينو امنهم على نفي الصانع تعالى واحال اثنان  
الصنيع والحكمة اليه على موجبة ومن كانت هذه حاله



نقل الكلام بعد آية القرآن على حدوث الجسام  
وأن لا يزالها من محدث وأن محدثها لا يكون إلا الله  
تعالى حينئذ يقطع شعبيهم وعلمهم ويكشف  
حظهم وزكاهم وقد رأيت لهم كتابا كثيرة  
فكان أدقها معنى والطهاشبهه وأدقها  
مدخلا تصيف الرجل منهم ذكر في تلك  
الحوادث من الغيث والبرد والثلج والزلزال  
والرعد والبرق والنبات والحيوانات  
وما بطول الكتاب شرحه وجعل العمل  
من ذلك علمه وفي الجميع عز الله تعالى فكان من  
كلامه في الغيث أنه يولد من خازن خازن  
وخازن طيب وأن الرخا في الصعدا الطيب لأن  
من طبعه الصعود وأنه تكشف في الهوى ولأن  
يستحيل الرطبا إلى الماء فيعوا ويحدث  
الريح الشمالية مما عرضته فإن عرضته

بعد ما يكون قطرا من السماء وإن عرضته قبل ذلك  
تزل حلقها وتلك ودالك ما طبل مما ذكره من  
الأدلة العقلية التي أكد بها سبحانه بوقله وهو  
أصدق القائلين ألم تر أن الله يرحي محياهم ويؤلف  
بينهم ثم يجعلهم ركاما فترى الودق يخرج من  
خلاله وتزل من السماء من جبال فيها من دross  
بهم نسا ومن نسا من نسا يكاد سني من قوتهم  
بالأبصار بقلب الله الليل والنهار أن في ذلك  
لعبرة لأولي الأبصار وأما البرزخية  
على إطلاق ما قالوه من جهة العقل أنه لا يؤمن لهم  
فيما ادعوه وفي المذهب فتأكد أن لا يقوم عليه  
دليل وأما آخر فواحدة الأقوال وتتموهما  
ومنهما على شروط أعسادها أجرى الحكيم  
العادة ما أنه يفعل تلك الأفعال عند حصولها  
فتمت ما عللا وأضافوا القنيع إليها بغير نظر



في حقائق الأمور لا موز لا نعلم في الشاهد ان الكتابة  
لا تحصل منا الا حصول امور من واة وقيل الي  
غير ذلك من اركات الكتابة ثم نعلم ان الكتابة  
فعلنا لو قوفها على ادواعينا وذلك معلوم عند كل  
عاقل مع اننا نعلم ان الالة شرط في وقوع الفعل  
منا والباري سبحانه غني عن ذلك لانه ممكن  
من الفعل بدون الشروط الاعتيادية وانما  
اجزاها المصلحية يعلمها فالامر في اضافة الافعال  
اليها اجلا واطهر من اضافة الالف الى الالف  
فما لا اشكال في اضافة افعالنا اليها وان  
وقف حصولها على شروط لا نستحي عن حصولها  
فكذلك نرفع الاشكال عن اضافة افعالنا اليها  
وان وقفت على شروط قد قامت الالان على ان  
تعالى عنها وانما اجزا القادة المصلحية  
حراسه اعلام النبوة على ما ذلك مقرر في موضع

من كتب على الكلام فكأن السبب في اعتقاد  
هذا القاصدين والله اعلم انهم رأوا ان الواجب  
لحصول الا باحتياج الملائكة والانبيا وان النبأ  
لا ينفوا الا باحتياج الطين والبر الى غير ذلك  
وقولهم هذا لا يخرج الفاعل عن كونه فاعلا كما  
قد مرنا مثله في الواجب منا الا ينظر الى هذه  
الاعا حبيب المنقبة والصور البديعة والالوان  
المختلفة والبنى المركبة التي تعجز العباد مع قدر  
وعلمهم على وصل المنفصل منها فضلا عن الجاه  
منظوما مرتباً في غاية الاجسام ومعلوم  
ان العلة عند من اشتها عين حية ولا قادر ولا  
حكمة ولا عالمية وكيف يحق ما ذكرنا على عاقل  
متأمل انظر الى سيد الحين في القرائن الملائكة  
فيمن التفصيل والتوصيل والمخارق لم يدخل الا في  
ومخارج الفضلات المودية وحصول ذلك شيئا بعد



كما ثبت على ذلك سبحانه بقوله واعتبر خلقنا الإنسان  
من صلابة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار ملى  
ثم خلقنا النطفةعلقة خلقنا العلقه مضغة  
خلقنا المضغة عظاما فلسونا العظام لحما ثم  
أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين  
ثم علم صفته عند خروجه من الوتر في صدرك  
لمدة غذا بلا يمين ولا يمين تتاول والحمد لله عند خروجه  
استدأ منه برحمته واعناه حتى بعدد على تناول  
ما شواه من أنواع رحمته هل عقل أسهل من هذا  
ليعلمه موجته وسيفه عن صانع مختار عالم  
حليم لا يمتنع عن قدرته مراده سبحانه وتعالى عما  
يقول الظالمون علوا كبيرا وأثبت الله ما لا يشك  
برهان وإنما هو لو أفيد على محذور الجواب  
وكفى بالمدح فسادا أن لا يقوم على حجة دليل  
لأننا نقول لهم ما معنى قولهم في العالم انه خليل

بعضه بعضا برحمته الله تعالى بقوله قد خلقنا  
الفعل لا يصح إلا أن يحذف وما اضطرر اليه  
الفعل من الطبايع عن رحمته ولا فاديه وقوله  
في الحاصل من هذا انه حصل بالطبع لا ترجع اليه  
أمير معقول ونفيس ما لا يعقل اولى من انشا  
لأننا نقول انما هو بالطبع ما هو اولى من انشا  
رجعهم اليها على شيء أم غير شيء فان قلتم غير شيء  
فاضافته إلا معال المتكلم على غير شيء تأييدا للجمود  
السلبي وان قلتم هي شيء قلنا فماذا ذلك الشيء  
موجود أو معدوم فان قلتم معدوم قلنا  
ذلك محال لأننا نعلم تعدد الفعل من القادر  
للقدر مع وجود ذاته وحياته كما لم يضر المدح  
كيفية الفعل مع عدم الذات هذا العبد  
في العقول وان قلتم انه موجود قلنا لا يخلو  
ذلك الموجود ان يكون له وجوده لولا اول



لوجوده لأن الوجود لا بد له من أحد هذين الأمرين  
 فإن كان لا أول لوجوده وجب قدمه لا أن لا أول  
 بقولنا في الباري تعالى الله قدماً إلا أنه موجود  
 لا أول لوجوده فإن قلتم أنه غير الباري وجب أن  
 يكون ما يسميه سنائي بالذات عيني الثاني قبل  
 بعزائش الله وإن قلتم أنه الباري قلت الحرف فيه  
 عبارة فاسد لأن الباري سبحانه لا يسمى في اللغة  
 والشرح والعرف طبعاً ولا إحالة وكان الخلاف  
 بيننا وبينكم في عبارة فارغة وإن كان محذراً  
 فلا خلوص أن شغل الخير عند جدوته أو لا  
 يشغله فإن شغله فهو من قبيل الأجسام والحد  
 شغله فهو من قبيل الأعراض ولا يجوز أن يكون  
 ذهباً إليه من الطبع والإحالة جسماً كالأجسام  
 الأجسام مستمرة إلى أحقاد وجوان والحقاد  
 لا يمتنع الفعل منه لأنه ليس له ولا قادر على الفعل

لا يمتنع إلا من جهة كونه ولا يجوز أن يكون  
 أكثر من جهة من التاميات والاضافات والاضافات  
 إلى جهة من جهة لا بد أن يكون حياً لا حياً ولا قاضياً  
 إلا بقدرته لا يستحال أن يكون حياً وقادراً لذاته  
 لأن ذلك من صفات القديم سبحانه الذي يستحيل  
 حصوله في غيره لما ياتى بيانه فيما بعد إن شاء الله  
 والقادر على القدرة لا يمتنع منه فعل الأجسام  
 ولا يجوز أن يكون الطبع والإحالة من قبل الآخر  
 لا يستحال صحة الفعل من الأعراض لأن الفعل لا  
 يمتنع إلا من جهة قادر ويستحيل أن يكون حياً  
 قادراً إلا أنه لو كان حياً قادراً لخل ان تحول  
 حياته لذاته يكون مثلاً لله تعالى ولا مثل له على ما  
 ياتى بيانه والحيوة والقدرة لا موجبان إلا بشرط  
 الإختصاص والإحتصاص لا يكون إلا بالجلول خلوك  
 العرض في العرض محال لأن أحدهما لا يكون حالاً



والآخر محلاً أولاً من العيش وذلك يؤدي إلى أن  
لا يفصل الجاهل من الجاهل وذلك محال إذ يعلم  
كل عالم متاملاً أن صفة الجاهل غير صفة  
الآخر فبطل أن يكون العرض قادراً ولا حياً وإذا  
لم يخرج حياً ولا قادراً استحال وجود الأفعال من  
قبله وهذه حمل يحتاج إلى شرح طويل أضربنا  
عنه ميلاً إلى الاحتصار كما وعدنا في أول  
الكتاب فقدمت بهذا مذهب هؤلاء القوم  
منعوا الله تعالى من الحكمة في الضلالة والخطيئة  
في سبيل الجمال وحتا يؤيد ما قلناه أن في  
هذه الأثر في التصنيع والتدبير وذلك لا يكون إلا من  
علم تدبير وذلك ظاهر في الحيوانات والزراريح  
وسائر الأثر التي تدرك على وجود المنافع عبداً  
لشرح الفاظ القافية الخلق أصله في الآية  
خلق زينها ثم استعير ذلك من أخرج نفسه عن

شيء بعد خلوها منه والرقاب على الأعراف  
والهواذي معنى الجميع من ذلك واحد وشأنه  
تغني عن الشاهد والرق هو الملك والمرقوق هو  
الملوك والرقيق اسم المرقوق وعصوا خالفوا  
مقتضى الأمر والمجد تفيض الأقدار ومعنى المجد  
وإلا تكاد واحد والخلق هو التصور والتقدير  
وهو إذا اطباق أفاد الخلق والخلق هو المصور  
المقدر هذا في الأصل والحيل هو جمهور الشيء  
ومعظمه والبرق هو الحزن والقليل منه لم يبلغ الحجة  
زيد لا ملاح الحجة عليهم والحجة هي الدلائل ولا جلا  
هو التعظيم ومعنى ذلك أن الله تعالى زرف  
العضاة التي تقدمت صفتهم لجميع عليهم يوم  
القيام بالحجة البالغة فيقول أكلتم زري وعبدكم  
غيري أوصيتم شكري وخالفتم أمري فنعم بالله  
أن يكون من أولاد وأن الخطاب بذلك ولا شك أن



ذلك أبلغ في الإحسان عليهم من الإحسان  
 لو لم يزرهم ولم ينعم عليهم ولم يرد سجنهم ذلك  
 تعظيمهم لأن عطايا الدنيا حجة المكشوف عن  
 التعظيم ومنعها المكشوف عن الاستخفاف كما  
 روي عن أمير المؤمنين عليه السلام طاب عليه السلام  
 أنه قال لا تعصوا الرضا والسخط بالمال والولد  
 حملا مواضع الحكمة ومواقع التدبير قال  
 الله تعالى الحسرون أنما يمدحهم به من مال وشين  
 فسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولصدق  
 هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال  
 إن الله يعطي الدنيا من حيث يشاء ويعطي الآخرة  
 من حيث يشاء فثبت صلى الله عليه وآله على أن حال  
 الآخرة على العاكس من حال الدنيا وقال صلى  
 الله عليه وآله الدنيا عرض حاضر يأكل منها  
 البر والفاجر والآخرة وعرض صادق يحل فيها

ملك قادر فإلينا عنده سبحانه وتعالى  
 وانقأها كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 أنه قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة  
 ما سقى الكافر منها شربة فتنسأل الله تعالى  
 أن يجعل أرزاقنا عونا لنا على طابعته وسببا  
 موجبا للإزدياد من رحمته ومنا للدرج الرفعة  
 في دار كرامته وإن لا جعلها علينا حجة ولا  
 نصير ما يوم القيامة جنة لحقه العظم والصلو  
 رنا نوح والاسم لك على الله تعالى  
 ذلك على ذات القدر ما صنع  
 وما ابتدأ من خلقه وما اختر  
 من طاهر الجسيم ومكنون البص  
 عاينا بعجز عنها من صنع  
 عن غير علم ولا مثال  
 معني ذلك معنى لا فرق بين البر والبر والهداية وذلك

ظاهر عند أهل اللغة وذات الشيء هو الشيء المقتضى  
هو الموجد الذي لا أول له وجوده وهو يقتضيه المحدث  
المحدث هو الموجد الذي لا وجود له أول معصية  
صنع قدر وفطر وإلا متدافعان لا يجتذاو  
الفعل على غير مثال فخلقها من لا جسم  
لأنه شاهد من الحيوانات والجمادات ولا عرض  
وإلا اختراع هو أحداث الشيء ليس بسبب  
ولا شرط وأكثر فعله عز وجل يقع على هذا  
الوجه وظاهر الجسيم المراد ظهوره من الأجسام  
فاللغز واللام للجسم وذلك بعد الحيوانات  
والجمادات ودلالة الجسيم على الله تعالى طاهرة  
وذلك أن آثاره مركبات مؤلفات وذلك معارف  
لكل عاقل متأمل فلا بد له من مركب ومؤلف  
على ما علم في الشاهد من البناء والكتابة والعلامة  
في حاجته البناء والكتابة في الشاهد إلى الباني

والصائب في الحديث بدلالة أنها المعنى  
البناء والكتابة لا يحتاجان إلى الباني والكتابة  
في البناء بعد الحروف لا يحتاجان بعد زوال  
قوتها وموتها وفقرها جبراً بل قنائه وعجزه  
لو قدر أن المصادة لا يكون على محذور الواحد وكشف  
ذلك أن الوجود من غيرنا اعتقاد جبراً  
ارتفع العلم لا حاجة إلى الحديث ولا  
لحاجته إليه في عجزها الأصيلة لأنها معذومة  
قبل وجوده فلم يتوكل على البناء والكتابة إلى المحدث  
وجداً إلا بخبر أحدهما من العجز إلى الوجود  
وقد شارك الأقسام البناء والكتابة في الحروف  
موجب أن شاركهما في الحاجة إلى المحدث وذلك  
المحدث لا يكون إلا الله تعالى وهذا استدلال  
بالشاهد على الغالب لا شراً كما في علم الجبر مخرج  
عن كونها استدلالاً بمحذور الواحد ولحق استدلال



أهل الحقائق فإن قيل إنهم يثبتون ذلك لكم  
على أن التأليف لا يحتاج إلى حدوث وإن ذلك يوجب  
حدوثها فإذا كان ذلك كذلك كان لا بد لها من محدث  
وهذا لا يستلزم لكم بل يقولون إن التأليف أقدم فلا  
يحتاج إلى محدث قلنا البرهان على حدوث  
التأليف أن تأليف جواز لا يفراق على كل محتاج  
علمًا ضروريًا ويعلم أنه إذا افترق عند اجتماعه  
بالدلالة فلو كان قديمًا لما جاز عليه العدم لأن  
القديم واجب الوجود فلا يفسد إلى مؤثر من  
فاعل لا وعلة وإذا لم يفسد إلى المؤثر كانت  
صفاته ثابتة لذاته وذاته مع الأوقات على  
سواء فإذا وجدت له صفة في حال وجبت في  
جميع الأحوال وبذلك يمتنع لنا العلم بالحدوث  
الجسم عند صحة حدوثه تأليفه لأن القديم لا  
يخرج عن صفته فإذا لم يمتنع في الأزل لو قدر

ذلك استحال افتراقه وإذا افترق استحال  
اجتماعه والتأليف تابع للاجتماع فإما قيل  
إذا قد صح لكم احتياج الجسم قبل التأليف أن  
لا يحتاج عين قلنا لا لا يخلو أمّا أن  
يكون الاحتياج الجسم أو غيره باطل أن يكون  
هو الجسم لأننا نعلم بما يأتي من شأن الاحتياج  
عدم الجسم باق موجود فلا بد من أحد أمرين  
أما أن لا يجوز عدم الاحتياج مع وجود  
الجسم وأما أن لا يوجد الجسم مع عدم الاحتياج  
وكل الأمرين باطل مثبت بذلك أن الاحتياج  
والتأليف غير الجسم وأما أن الجسم إذا لم  
يعدم الاحتياج فلهذا كان لا يخلو عند حصول  
افتراق الجسم أمّا أن يكون موجودًا أو معدومًا  
باطل أن يكون موجودًا لأنه كان لا يخلو أمّا أن  
يكون موجودًا فيه أو في غيره أو معدومًا باطل أن

يكون موجودا عينه لانه كان موجودا في احدى الامور  
مستحيلين امّا ان يكون وحده ولا يظهر حكمه  
فلا يكون من قايين وجوده وحده وبعده وذلك محال  
وامّا ان يظهر حكمه فكون الجسم محتما مفرقا  
في جيله وحده وذلك محال وان كان موجودا  
في غيره بعد ان كان حاله فيه فذلك لا يعقل الا  
بالاستقار والاستقار على الاعراض محال لان  
المعقول منها يفرغ جميعه وشغل اخرى وذلك  
من خصائص الاشياء فلا يكون الا ان يكون معدوما  
وعبر الحسين عن المحذرات لشر الا العرض وامّا  
الدليل على ان كل ما جاز عليه العدم وحده  
حدوثه فلا يجوز ان العدم عليه يشف عن كونه  
موجودا الموثق على سبيل الصحة وهو الفاعل  
اولا في سبيل الالحاق وهو العلة لانه  
لو كان موجودا لذاته وذا له مع الازمنة على

سواء كانت هذه الصفة واجبة له في جميع  
الازمنة والاشقات والا سقط كونه موجودا لذاته وقد  
ثبت ذلك وخروج الموصوف عن الصفة الذاتية  
لا يجوز فاذا جاز عليه العدم علمنا انه قد  
بعد محاله وجوده حاله كان وجوده فيها  
جائزا ثم وجب الموثق فاعل او عليه وذلك  
معنى الحديث ثبت بذلك ان كل ما جاز عليه  
العدم وجب حدوثه لان وجوده يكون بغيره لا  
بذاته وكذلك الاستدلال بظاهر الجسم فلا  
علمنا بازاء الله سبحانه في الاشياء من الاعراض  
تايخ علمنا بالاجسام واذا ثبت ذلك وثبت  
الحسين لا يجوز وجوده الا كذلك ان الجسم حدث  
لان الجسم اذا لم يوجد الا مع وجود الحديث  
لم يتقدم الحديث واذا لم يتقدم فهو معدوم  
وما بعد الحديث بحيث بالضرورة وما كان وجوده



مع وجوده في المحل استحال كونه قدراً لما يتألف في حقيقة  
 القديم وادققت خبراً بها ملائمة من حيث  
 مخالف لما لا يستحال احداً انهما لا ينفصلان لانها لو اجتز  
 انفسها كانت لا تجلوا ما ان يكون احداً انفسها  
 وهي موجودة او معدومة باطل ان يكون  
 اوجبت انفسها وهي موجودة لان الجاد الموجود  
 محال لا يستحال وجوده عناء وحاشية من وجه  
 واحد لو جرد واحد في جملته واحد وذلك ظاهر  
 وباطل ان يكون اوجبت انفسها وهي معدومة لانها  
 قد علمنا ان الجاد الفعل يستحيل من عباد القدر  
 مع وجود ذاته وحياته فبان كون عباد الذات  
 ابلغ في استحالة وجود الفعل اولى واجزى  
 وان كان الموتر في وجودها غير ما فالغير لما  
 فاعل او علة باطل ان يكون هذا لا جدياً من  
 الجوارث حيث علم لا تاناً ما مختلفاً التراب

والصور والاولاف ويزاهل حدوث شيئاً معشي  
 فلو كان الموتر فيها علة لما جاز ذلك لان  
 معلول العلة لا يختلف اضلاً فان قيل انفسها  
 اختلفت رانها ما يتر على كثير مختلف في ذلك  
 اختلف معلولها قلنا قلنا اختلفت تلك العلة  
 لعلها اخرى اذ في ذلك الى التسلسل وذلك محال  
 وان كان لا يختلف لفاعله محشاه وذلك الذي  
 نقوله وحب لا يقتضيه صاعداً فان قيل واخالف  
 بينها قلنا انما يطر من الحكمة والمصلحة في ذلك  
 وحسب انك على حدوث لا جسام غير الطرية  
 ومن علم حوازل مخالفة في الغائب بما علمه ومن  
 مع الحكمة في الشاهد ولا ينكر ذلك لا معابد  
 ومما اشد على حدوث  
 الا حشاه غير الطرية الا ولي  
 انا نقول قدس حوازل لا يستل على الاجسام المشاهدة

هذا هو  
 الجواب  
 على ما  
 ذكره  
 في  
 المتن

والإسقال على القديم مجال وإذا بطلت قديمتها  
جديتها وكان لا بد لها من حديث كما تقدم  
فجواز الإسقال عليها علم ضروري وأما  
قوانا الإسقال على القديم مجال فلا حقيقة  
الموجود الذي لا أول له ولا عقل وجوده يعني  
الجسم لا في حقيقته والعلم بذلك بل في الضرورية  
وإذا وجد في حقيقته كان وجوده فيها لذاته كماله  
وجود القديم بل هو من فاعل أو عليه لا أنه كان  
بد من نفسه عليها ليصح كون الفاعل فاعلا له  
والعلم عليه فيه وإذا كان فيها لذاته استحال  
اسقال عنها لأن ذاته علم كونه فيها وتعالى المعلول  
واجب لمقالا للعلم لا استحال وجود العلم  
المعلول وأما أنه إذا بطلت قديمه وجب  
جديتها فلا ظاهراً عذراً إلى  
تفسير القافية يضحى الشيء هو جزم منه

وقد صارت المسألة في الحيوان من قبل قطع  
الحجر ومكنونها بطواع من الحيوان من التواطع قبل  
في واحدتها بضعه كما تقول لجمدة وبنو لها  
الكبد والطحال وما شاكلها ودلائلها على الله  
شخص من وجهه أجدها اختلافها في صور  
فلا بد من مخالفتها خالف بينها ومنها اختلاف  
منافعها فلا بد لذلك من مدبر جعل كل واحد  
لغير ما جعل له صاحبه لأنها لو كانت كذلك  
لذواتها وحب المماثلة أو لعل متماثلة أو لعل  
مختلفة لزمر ما بد منها لولا ومن ذلك اختلاف  
أماكنها لأنها كانت تكون في تلك الأماكن لذواتها  
لو قيل ينبغي الصانع ودوائها مع الأمان على  
سواء كان حب كونه في حقيقته وأجده لغير المحض  
فليت رأينا ما ذلك علما أن لها صانعاً مختاراً  
مدبراً جعل كل شيء منها في حقيقته منفصلة لما علم



ذلك من المصلحة ففي كل شيء عليه سبحانه دليل واضح  
لمن نظر بعين البصيرة فتسأل الله الهداية في  
الهداية والنهاية العجائب قد قدرنا أنفسنا  
ولا اعجب من حصول هذه الأمور المختلفة في الصور  
والمنافع والامكن من ظفر رقيق هبته لو تتبع احدا  
لم يروها من ذلك شيئا ولا يميزك بعضها من بعض  
بل لو اجتمع الجحش والاشتر على ان يخرجوا باطن  
بدن من تلك المطقة شعرة او تشق البشر ما  
قدروا على ذلك بل لو اجتمعوا على وصل شعرة  
مقطوعة او الزيادة في عرضها وطولها ما استطاعوا  
ولو كان بعضهم بعض طيرا فليف تلك النى الفايقة  
والصور الحسنة الزائقة والحواسر الما فعه  
والمنافع الكاملة فتسبحان من لا يشرك له  
في ملكه ولا نظير في سلطانه وتعالى عما يقول  
الظالمون علوا كبيرا العجز يقين القدر ولا شك

في عجز كل صانع عن احسان مثل فعل الله  
سبحانه الذي ذكرنا في دأبه وصفاته العظيم  
هو الاخذ عن الغير والمثال هو ما اعتدى به  
وعمل على حذوه من المخطوط وغيره والله تعالى  
لم يتعلم عن غيره خلق ما خلق ولو قيل بذلك قبل  
الكل الى ذلك الغير وكان الكلام فيه يورث  
الي التسلسل الى ما لا نهاية له وذلك محال او الوهم  
على ما عجل لا يحتاج الى ذلك وهو الله تعالى فذلك  
الذي يربد وامسا في المثل عنه فذلك لا بد ان كان  
لا بد للمثال من فاعل فان كان الله تعالى فاعله  
استغنى بعباده الذي اوجده المثال عن المثال لان  
عمل المثال مع العبد لا يجوز الا على من يجوز عليه  
الشهوة والعقل فتستعين بالمثال على امره والله  
يتعالى عن ذلك لوجوب العبد له فلا يجوز خروجه  
عنه محال وان كان الفاعل لذلك غيره فلا بد ان يكون

الله تعالى فاعل ذلك الغير لا سبحانه الثاني على  
ما ياتى بيانه واذا كان الله الفاعل لا يستغنى  
عن مشالته لأن الخلق اعلم من المخلوق والوازن  
اكثر من الموزون ففتح الله تعالى فاعل ما فعل  
عن غير تعليم ولا مشال  
يا ذا الذي اصبح النيام سجعاً  
يطلب علماً بامراً ومنفعه  
ان كنت لا تهوى طيرى ولا مفعه  
فانظر الى ان اجتهت في اربعه  
فذلك الجسم مع كماله  
المسمع الذي يسمع وهو الحاشية التي جعلها الله  
لا ذراك الاضواء خاصه كاخضر سجد  
الخشوع ما زال الرواج واللاهوت ابدى الطور  
وفي ذلك معتبر لمن اعتبر وامعز الطير والعلم يعبر  
الجهل وهو المعنى الذي يقتضي شكون النفس

واي انسان خلد من نفسه المغير من علمه الشري حيله  
واجلى الامور ما جوده اي انسان من نفسه  
والناموس هو الواضح الطاهر الذي لا يحاد عظمه  
يحمل للعقول ولذلك قيل للقرآن عظم والمنفعة  
هي اللذة والسرور وما ادى اليها او الى اجديها  
والعلم بالله سبحانه يودي الى كل سرور وخذ  
كل لذة حبيب والمنفعة تقبض المصرة فان المصرة  
هي المصرة والارواح ادى اليها او الى اجديها  
واي لا مفعه هو الذي لا يثبات له في الامور والغير  
ولا الى الخبز داخ نفسه بل من رعه قال انا عبد  
غير تمهين ولا تدبير ولا نظير ولا تقلير ومن كانت  
هذه حاله فهو مذموم على قلبه صيره في اعمال  
فكرة وطلب العلم المودي الى سكون نفسه والاشراج  
متبدرة والجسم هو واجد الاجسام وهو  
الجواهر المولقة طولا وعرضا وعمقا فالطول ما كان



قَالَ الشَّاطِرُ وَالْعَرَضُ مَا كَانَ عَنْ كَيْفِيَّةٍ وَشَيْءٍ  
وَالْعَرَضُ مَا كَانَ فِي مَسَامِثٍ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ  
وَأَقْلَ مَا اخْتَمَعَ لَهُ هَذِهِ الصُّورَةُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ  
فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَاَنْظُرْ إِلَى أَرْبَعَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ  
تُرِيدُ أَنْظُرْ إِلَى الْجِسْمِ فَهُوَ أَرْبَعَةٌ فِي أَرْبَعَةٍ أَيْ  
مَعَ أَرْبَعَةٍ هَذَا عِبْرَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَكَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ  
بِذَلِكَ مُتَسَلِّكِينَ أَهْلَ الْفَرْقِ وَالْجَسَّادِ قَالُوا

شَاهِدُهُمْ

أَنْ أُنِىَ الْخَوْفُ عَدَّتْهُمُ الْوَقْفُ وَكَانَ الْقَوْمُ خَمْسًا فِي ثَمَانٍ  
يُرِيدُ مَعَ ثَمَانٍ لِأَنَّهُ لَوْ سَلَّ مِنْهَا جِ أَهْلُ الْحِسَابِ  
وَالْفَرْقِ لَكَانُوا الْوَقْفُ وَخَرَجَ قَوْلُهُ عَنْ الْمَعْنَى  
وَقَدْ أَوْصَحَ ذَلِكَ يَقُولُهُ الْجِسْمُ مَعَ الْأَجْزَاءِ  
يُرِيدُ أَنْ تَمُزَّازَ بِحُصُولِ الْعِلْمِ وَالْخُرُوجِ إِلَى  
سَبْعَةِ الْمُقْبِلِينَ بِاللَّحْظِ مِنْ حَبِيزَةِ الْجَهْلِ نَظَرِي  
الْأَجْسَادِ لِأَنَّهُمْ أَجَلُ الْمَشَاهِدَاتِ وَالْخِلَافِ

الْجِسْمُ مَعَ الْفَلَا سَفَةٍ لِأَنَّهُمْ يَهْوُونَ إِلَى أَنْ جِزَاءٍ  
غَيْرِ مُضْمَرٍ وَأَنَّ جِزَاءً إِلَى مَا لَا نَهْيَ لَهُ عَنْ مُضْمَرٍ  
بِذَلِكَ التَّوَصُّلِ إِلَى قَدَمِهِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى طِلَافٍ  
مَا دُمِنُوا إِلَيْهَا أَنَّ الْجِسْمَ قَدْ تَنَا عَلِيهَا الْحُجُودَ وَالْجِزَاءَ  
مَا لَا نَهْيَ لَهُ مِنْ جِزَاءٍ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ مَا أَنْ تَمُزَّازَ  
الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ أَوْ لَا تَمُزَّازَ فَإِنْ أَمَكُنْتَ الزِّيَادَةَ عَلَيْهِ  
فَلَمْ تَمُزَّازَ بِالْأَضْطِرَّازِ وَإِنْ لَمْ تَمُزَّازَ الزِّيَادَةَ عَلَيْهِ  
إِذْ كَانَ إِلَى عِزِّ الْبَارِئِ تَعْلِي وَخَرَجَ عَنْ صِفَةِ الْأَجْزَاءِ  
وَذَلِكَ بَاطِلٌ وَذَلِكَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ بَعْضُ  
الْمُطَرِّفِينَ وَمِمَّنْ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَلْزَمُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ عَدِمَ  
الْكَلَامُ عَلَى الْقَوْلَيْنِ وَشَبَّوْا بِمَا لَا يَسْتَدِلُّ  
بِالْجِسْمِ وَأَجْوَابُهُ عَلَى الصَّانِعِ تَعْلِي فَإِنْ قِيلَ أَوَّلُ  
أَوْ حَبِيزَةُ النَّظَرِ وَمَنْعَتُهُ مِنَ التَّقْلِيدِ الَّذِي هُوَ أَعْوَجُّ  
عَلَى الْمَقْشُورِ عَلَيْهِ عَامَّةُ النَّاسِ وَهُوَ قَطْعُ الْحَاجِجِ  
حَتَّى يَكُونَ ذَا سَمَاءٍ الْغَيْرُ عَنْ الْإِلِيلِ قُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ مَدَّ

فلان وهو على الحق لا يجد قطعا ولم يزل نفسه  
مشقة الا نبياننا لمعان الذي زعمنا شغفه  
او كثر بعض ان كان واجبت اليه فكر بعيد وطير  
شبهه قلنا ولا قوة الا بالله ذن اكبر الناس  
عليه ولا على طلائع لان الله سبحانه اخبرنا في  
كتابنا الكريم ان الاكبر من الناس على صلاله  
يقول واكثر من الحق كان عون وقوله تعالى وما  
وجدا لا كثر من غير وقوله تعالى وما اثن  
الناس ولو خضت كؤمنين وقال النبي صلى الله  
عليه واله واصحابه الا الله بأهل الجنة في  
أهل النار يوم القيامة فقالوا اهل النار يقول الله  
قال كثر من شوب في جلد ثوب ابيض او شعرة  
بيضا في جلد ثوب اسود وان من الاسياء من  
باتي يوم القيمة ما معها الا رجل واحد وهذا  
كما ترى اكبر دليل على صلاله لا كثر ولو جعلت

العلم بذكر الحق كنه أسعد حاله ثم الله تعالى  
قد مدح الأتقين في كتابنا الكريم بقوله  
وقل يا من عبادي الشكور وقوله وما آمن  
معه الا قليل وقوله سبحانه ولو انا كنا كبتنا  
عليهم ان افعلوا انفسهم او اخبر جوامع ديار كبر  
ما فعلوه الا قليل واما انما اقطع الحاج  
فما الحاج على الناس الحق احيى عاقبه من المنة  
في اهل قرآن على الباطل واما الرجوع على  
قول فلان كثر عباد الله فذلك باطل لان في كل  
فرقة فلان عابد وذلك يؤدى الى ايجاد  
باطلين احكاما تصول اهل الاقوال المختلفة  
او اعتقاد المتناقضات وما اذكر الى الباطل  
فهو باطل واما الترفيع على المفسر فهذا الذي  
التوير منه على المشقة من اولها الى آخره قال  
الله تعالى والعصر ان لا استعان لغير حشر الا الذين آمنوا



وَجاء القاصحات وتواضعا بالحق وتواضعا للصبر  
الحق عافنا هو العلم والعلم بمقامه والصبر  
رايون اننا على المشاق فطنت فابن الرقيب علي  
للقصر واما التحريف بمسقة النظر فقد  
ورد في الاثر ان في في الدين طره حله  
يوم القيامة خطره دلي على ولا المقلبة  
لا يامن خطا من قلده ولا يامر عيا ما لا يامن الانسان  
فيما الخطا قبح ولا يجوز للقائل الا يامر على  
القيح امسا ان المقلبة لا يامن خطا من قلده  
فذلك طاهر لا يخذل من غير برهان وما  
اخذ كتاب لروى فيه الخطا ان في مقام  
المقلد من اصل العقد والصلاخ في طاهر الحال  
من بعض خطيئة وضلالت فلا يامن الا اقل منه  
الامانة صحت ما قيل سبها اذا كان القائل  
ممن يرب عليه في سلامة الطاهر او يساوي

وامسا ان لا يامر على ما هو عليه من طهارة  
فما رآه قبح من اجبنا المصلحة على من حبر  
لاننا من كل كذا وكذا وليس الا اننا قطع لعين  
برهان ولا يقين ولا قول وشاخ المقلد لو اجد  
لصاح لكيل واجيد لا بد لا يختص فكان ذلك  
يوذي لي تصويب كافر فيه وذلك ما لم يقلبه  
مسلم ولا كافر ان كل فرق من فرق الاستيلاء  
يرجع الى سبيلها ويخطي من خالفها فان قيل سبيل  
الا كافر والاسلاف فلا شك ان كل فرق  
اكثر واسلاف فافكان ذلك يستوعق لليهود والنصارى  
فكل باسلافهم لان اعتقادهم في اسلافهم واعتقاد  
في اسلافنا بل اعظم وقد مر الله تعالى ذلك  
ونعاه عليهم فقال لا شريك له اتخذوا احياء هم  
ورهبانهم انما يامر دون الله وذلك المبح مليون  
في التعظيم وما بين فرقنا الاولها من تعظيم وتبرك

وتفترج اليه كما يد منا فلا وجه من وجه الصلح  
ولا طريق من طرق السلامة اشهد مقدما واحدا  
عاقبة من اتباع الدليل سيما وقد روى الله تعالى  
المقلدين وعتقهم بالمقلدين في كتابه المبين فقال  
وموا صدق القائلين واذا قيل لهم استمعوا ما امر  
الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه انا اولو كتاب  
انا و غير لا نعقلون شيئا ولا نهتدون وقال رسول  
الله صلى الله عليه واله من اخذ دينه عن المقلد  
في الاثر الله عز وجل يترك كتابه والفهم يستنتج  
زالت الروايات ولم ينزل ومن اخذ دينه عن قوله الركاك  
وقلدهم فيه ذهب به الرجال من بين الجبال كان  
من دين الله على اعظم زوال فهذه وجوه كالحج  
كثير بعضها كاف في الاحتجاج على فتح التقليد  
مليف مجموعها مع انما تركها وجوها اخرى مما يدل على  
قيمه ميلا الى الاختصار واما ما ذكرنا في اول

الكتاب من الميل الى الاختصار والاحتجاج  
المقلد ووجب اتباع الدليل ومثال الله على  
بلوغ الحائز القصوى من رصوانه والمصير الى  
جمع جنانه فان قيل هذا ما كنا نفي حيث  
كنتمونا مؤثر انفسكم وابطالكم قوله بقولكم  
وكفى كفالا على الحجة ناصر ان الحق على نفسه  
او بعض قوله وذلك لانكم لم تروا كل قرة الوجه  
اليوم والتعويل في المماثل عليكم ويستفنون اجابهم  
وذكر من شيوخهم واكثرهم ومنقول الناس عنهم  
بل من روى الامر منكم حكا الناس على اتباع طريقه  
بالسيف حلا ليس فيه حكمة ولا رقة بل السلول  
ذلك من عاصم منكم مشاهدة ومن بعدكم  
من اياكم نقلا وروايت وهذا كما ترون من  
بالمقلد على المبلغ الوجه فاذا قد اجمعت بما تقدم  
يسطرن العقل ويعتقون مؤثر الجدال طلب



كل متاع حقيق واستغنى عن غير نفسه  
ولقد بلغ المتكلمين عنكم انهم يجمعون ويحبون من روائس  
بلغتكم عن بعض اكابرهم العارفين واهل البلاجات  
في نشر ذلك الذين انهم تصف ان بعض علماء اهل  
خالف في الدين وفسر المستشدين ويقولون لمن  
حضر كبر هذا على الواجب فعود بالله من حيرة العجز  
وحمل المتكلمين لان الخلاف والوفاق لا يكون الا  
لعنة الصادق الامين صلى الله عليه وآله وسلم  
وذلك لا يقع ولا يجوز اطلاقه في غير من  
العالمين قلنا معاذ الله ما امرنا الناس بالتأخر  
بقلمنا ولا يحسن قول ذلك الشيخ تبحرا وانما  
قلنا ذلك لنظر الكتاب العزيز والسنة الشريفة  
الماضية ومن عمل بمقتضى الكتاب والسنة خرج  
عن دائرة التقليد وحمل ما قوى كرايته وليف  
نرخص في التقليد ونرشد الناس مما للمقلدين

فما امرنا العباد في الرجوع اليها ما شأنا  
انما امرنا من يدركها من ذلك طامع  
قولنا تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون  
والذكر هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
يدلنا قولنا تعالى قد انزل الله الحكيم ذكر ان شئ  
يتلوا عليه آيات الله مبينات لمخرج الذين امنوا  
وعلموا الصالحات من الظلمات الى النور فكان من  
نزل من آيات على الكافة ومنه لهم ما شأنا  
واخرجهم من الظلمات الى النور فخرجوا من  
الظلمات الى النور وامنهم مع الشمس من  
الضلال وهو صادق مصدق وذلك ما  
فيها من بناء بالاستناد الموثوق به من قولنا عليه  
السلام انه تارك مبكر ما انتم كنتم به لتصلوا  
من عدي امرا كتاب الله وعثر في اهل بيتي ان اللطيف  
الحسين بن علي انما انزلت فاجتنبوا علي الجور

وهذا كما ترون أمر منتهج بعد الكافي بإتباع  
وردة على من لا يرضى من الرضا والفقير أصيب مفارقة  
العزة الطاهرة عليهم السلام للكتاب والله  
عليه أفضل الصلوة وعلى الله جعل غاية ذلك وزود  
الجوهر فأوجب عند كل عاقل متابع إيتائهم  
إليه انقطاع التكليف لأن وزود الحوض لا يكون  
قبل يوم الحساب فأمنا للناس اتباعنا والاعتقاد  
بنا لا قولي لا دليل من السنة والكتاب فأمنا  
رحمة الله كلامنا ما عيان البصائر خدو طامرا  
جليا وكذلك الكلام في محاسن قول العشر  
المسلمين أنا ومن كان على مثل حالنا من المخالفين ما  
كان لا لمازونا عن آياتنا الطاهرة من سلام الله عليهم  
عن جبرهم خاتم النبیین المشفيع المشفع يوم الدين  
صل الله عليهم وعلى آله الأكرمين الله قال  
قد موهم ولا تعد موهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم

ولا تخافوا موهم فاضلوا ولا اشتقوا موهم فاضلوا  
فهذا تصرح منه صلى الله عليه وآله بما قلنا وفوق  
ما قلنا من وجوب اتباعهم وإتباعهم واحذر  
العلم عنهم وقول المخالفين لهم وحذر من الطعن عليهم  
فكيف يستوحى بسيرة الخلف عنهم فضلا عن نسبتهم  
نفسا إلى الصواب والوفاء ويستقيم من عهد إلى  
الخلاف والسقار لولا اتباع الحق والحق  
جنبه المصالح على جنبه الهدى  
ذلك على حدوث قرآن لا جلال  
خروج من جلال الحال  
لكن للذات عدم الشرح حال  
وليس من الحكيم إلا بطال  
فانظر بعين المك غيرك  
ذلك معناه أن شدة ومدة والحدوث هو اللون بعد  
العذر وقرآن الأحوال والجسم والجوهر وسمي قرآنا



لما لم يتبين وجوده لو جودها ولا توجد لها إلا  
فيه والخروج لغير الدخول والجسم إذا كان  
محملاً ثم افترق خرج من الاحتياج إلى الأمر  
لغيره وعرفنا والمعنى على التقديرين عدم عنده  
إلا احتياج لخصر صفة الذي هو الافتراق ولا شك  
أن الجسم لا يخلو عن هذه الأحوال التي هي إما  
إلا احتياج أو لا افتراق أو الحركة أو السكون  
ولولفنا وجوده لا على أحدهما ازتنفج وجوده  
عن الدهر جملة وهي متضادة فالجركة ضد السكون  
والاحتياج ضد الافتراق وكذا هي للذات هي  
جسدها من غير مؤثر من فاعل ولا على غير ما  
تقدم من قول لو كن للذات لم يخرج الجسم عن أحد من  
مع نقادته وكان يلزم أيضاً من كونه للذات  
أمر مستحيل وهو وجوب استحقاقها من  
الجسم في حال واحدة مع المضادة وذلك

محال فإدعى إليه لجيب أن يجوز محالاً وإنما  
يستحيل خروج الموصوف عن صفته الذات  
لأن صفته الذات لجيب بقا الذات عليها ما دامت ذاتاً  
وهي لا تخرج عن كونها ذاتاً لأنها ليست بجسم عديم  
الموجب مع بقا الموجب وذلك ظاهر بوجه  
انها مع الأوقات والجهات على سواء قوله ولير  
يسلم لجسم لا يبال بزيد ولير سلطان وقوله الشئ  
تغير متغير والجميع محال وهو شائع لا مانع منه  
لغة ولا شرعاً وإلا يبال هو لا يذهب وعلم  
الذات وانفصاح وجودها عن الزمن فانظر بعين  
الفكر معناه ففكر وعين الفكر هي القلب والبطن  
ظاهراً نظراً القلب والنظر هو الذي يوصل إلى  
المعرفة بل خلق الأمور باصطراحه سبحانه للعباد  
إلى ذلك عند استطاع التكليف وقوله غير أن  
يزيد عين مقصود في النظر وقد تقدم الكلام على

معنى هذا البت فيما تقدم من ذكر الأرض  
 وانها غير الاجسام وانها محدثة وانها لا عقل  
 وجوهر الجسيم الاعلى على سبيل البذل وفي ذلك  
 كفاية عن الاطالة وراية عن الملاحة  
 ما انفك عنها الجسيم اينما كان  
 في دابة الارض وقاصي البلدان  
 وغابر الدهر وما في الارض ما  
 كذا ولا يدخل تحت الاحمال  
 خروجه عنها من الجبال  
 هذا زائدة ايضاح والافنياء قد كفاية قوله  
 انك معناه ما انفك عنها والجسيم المراد  
 الاجسام اينما كان ظاهر زاده كشفاً لقوله  
 دابة الارض وقاصي البلدان يقول في قديم الارض  
 وتعيد ما والذات في بقية القاصي وغابر الدهر  
 ماضي الدهر وهو ما انفك الباطن وقد يكون العابر

هو المستقبل الا دخل في هذا الطرف من الارض  
 كذا جرت نفوس معني القسم وقد يقع الردم  
 والتمهيد بل اذا تعقب حرف النفي نحو قوله تعالى كذا  
 لا وزر وقوله ولا يدخل تحت الامكان لا يمكن  
 لستغارة الله من ظروف الزمان معناه  
 لا يمكن ذلك خسر وجهه عن هذه الاجوال الخيال  
 ومعنى ذلك ان الجسيم لا يخل من هذه الجواهر  
 التي تقدم ذكرها وهي لا حاجة والافترق  
 والحركة والسكون وقد تقدمت البراهين على  
 انها جواهر والبرهان على ان الجسيم لا يخل منها  
 انا لانعتابها موجودة اي لا وهي اما مجتمعة  
 او مفترقة او مجتركة او ساكنة وما جسر  
 منها او غاب فلا فرق في ذلك بل لا يزال  
 محرز الواخبر ما الله شاهد في بعض البلدان القاصية  
 اجساما غير متحركة ولا ساكنة ولا مجتمعة ولا

اي في صفة الارض  
 والسموات والارض



مُتَرَقِّينَ لِبَادِرِ الْعَقْلِ لِيَتَحَرَّوْا مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ  
أَمْرُهُ إِذَا لَا يَعْقِلُ وَجُودَهَا الْإِلَهِيَّةُ وَلَا  
يُوجِدُ فِي الْجَمْعِ مَعْقُولًا إِلَّا عَلَى أَحَدٍ هَذَا الْأَجْزَالِ  
وَمَا لَا يَنَافِيهِ كَحَرْكِهِ وَاجْتِمَاعِهِ أَوْ سَكُونِهِ وَأَفْرَاقِهِ  
ذَلِكَ عَلَى صَحَّةِ مَا أَقُولُ  
الْفِكْرُ وَالتَّوْبِيخُ وَالْعَقْلُ  
وَالشَّمِيخُ إِذَا جَاءَ بِمَا التَّنْزِيلُ  
وَمَا إِلَى بَشْرِهِمَا الرَّسُولُ  
فَنَبِّهَا عَنْ وَبَيِّنَاتٍ لَا غَفَالَ  
تَقْدِيمُ تَفْسِيرِ الدَّلَالَةِ وَالصَّحَّةِ بِقِيَصِهَا  
تَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ يَصِحُّ وَهَذَا السَّخِيلُ وَالْمَرَادُ  
بِالصَّحَّةِ هَاهُنَا الصَّدْقُ مَا خُوِّدَ مِنْ صَحَّةِ الْخَبَرِ  
وَالْفِكْرُ مَعْرُوفٌ بَعْلَاهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ  
نَظَرُ الْقَلْبِ وَالتَّوْبِيخُ وَالتَّمْيِيزُ وَقِيَاسُ بَعْضِ  
الْأُمُورِ بِبَعْضٍ وَالْعَقْلُ عَنْ عِلْمِ خَلْقِهَا اللَّهُ

مُسَجِّجَةً فِي الْقَارِبِ فَالْقَارِبُ مَجَالُهَا  
وَأَوْعِيَّتُهَا وَابْتِغَاءُهَا إِلَى عِلْمِ الْخَلْقِ عَنْهَا  
مَامَّةٌ لِلنَّاسِ وَالْعَقْلُ زَائِلٌ وَقَدْ تَعَدَّى الْكَلَامُ  
فِيهَا بِمَا فِيهِ كَفَايَةُ كُلِّ مَنْصِفٍ قَوْلُهُ وَالشَّمِيخُ  
إِذَا جَاءَ بِمَا التَّنْزِيلُ بِدَلَالَةِ الشَّمِيخِ وَهُوَ  
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا مَاتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزَلَ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَرَاسِخٍ  
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ شَاهِدٌ كُلِّ مَسْأَلَةٍ مِمَّا أَذْهَبْنَا  
لِلْبَيْنِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادِ وَمَسَائِلِ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ  
وَمَا يَتَّبَعُهَا وَتَعْلُقُ بِهَا وَيَتَنَبَّيْ عَلَيْهَا مِنَ النُّبُوَّةِ  
وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْوَلَاةِ  
وَلَحْنُ يَذْكُرُ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ عَلَى وَجْهِ الْإِخْتِقَانِ  
شَاهِدًا مِنَ الشَّمِيخِ وَخُذْتُ التَّطْوِيلَ لِمَنْ غَرَضًا  
بِالْكِتَابِ وَفِي شَرْطِنَا وَاصْدَقْ وَعَدْنَا فِي  
الْإِجَازَاتِ أَنَّ الْمَسَائِلَ الَّتِي تَقْدِمُ ذِكْرَهَا تَقْدِيمًا إِلَى

ما يصح إلا استدلال عليها بالشئ الذي هو ما لا  
يصح إلا بعد الدلالة العقلية فليست من ذلك  
بالشاهد على حجب النظر ثم على إثبات الصانع  
ثم تنبع ذلك ما يليق به من المسائل على ما رتبته  
أما ونا الأئمة عليهم السلام والصالحون فليس  
الأمم رضى الله عنهم قال الله تعالى فلا  
نظروا إليه إلا بل كيف خلقت إليه أحرار الآيات  
ثم عقبتهم بالاستخفاف بهم والوعيد لهم ووجها  
إلا استدلال هذه الآية أن الله تعالى عقبت الأمم  
لهم بالنظر على البغ الوحد وذكر أطرا جميع  
وإلا استخفافهم والوعيد بعد ذلك لمن تولى  
منهم وهو سبحانه حكيم لا يامر نبيها بأطراح  
أحدا إلا أن ترك واجباً وكذلك لا تستدراجاً  
بالعقاب على ترك شئ من أنواع الأفعال إلا الواجب  
والدليل على أن ذلك أمر أن قول القائل أفلا تفعل

فلان ثم عقبتهم بطراجه من أن لا يفعل ثم عقبتهم  
بالعقاب عند التوريط للمع من قوله أفلا تفعل  
وذلك طعنا من كمال عامل متماثل والدليل على  
إثبات الصانع تعالى أكثر من أن يخص في آيات  
القرآن الكريم فمن ذلك قوله تعالى وصرنا لنا  
مثلاً ونشى خلقهم فقال من يحيى العظام وهي رميم  
فلحيها الذي أنشأها أول مرة وهو خلق خلقهم  
فأثبت سبحانه ذاته بإستدلال على وجوده دلالة  
بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى وإن ذلك  
لا يصح إلا من فاعل مختار موجود واجب الوجود  
وقال في مسألة قادر وهو القاهر فوق عباده  
وقال وهو العليم القدير وفي مسألة عاقل  
والله بكل شئ عليم وفي مسألة حي الله كذا الله  
الآمر بالقيوم وفي مسألة شامخ بصيراني  
معكم التميع وازى وفي مسألة قدير هو الأول



والأشهر ذلك بعيد معنى القدر وفي مسائل  
في التشبيه قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع  
البصير وإذا لم يكن مثله شيء فليس بمشبه لأشياء  
وفي مسائل غني والله الغني وأمر الفقراء وقوله  
تعالى وهو مطعم ولا يطعم وفي ذلك معنى الغني وزيادة  
وفي مسألة في لزوم كذا كذا البصائر وهو  
بدل الأبطال وهو اللطيف الخبير وفي مسألة  
في الثاني وما من له إلا الله واحد فهذه حل  
مسائل التوحيد ثم سمع ذلك مسائل العبد على  
التسبب قال الله تعالى في مسائل في الظاهر  
الله لا يظلم الناس شيئا ولا ينال الناس أنفسهم بظلم  
وما تقدم من الكلام في مسألة عني وما تقدم  
من الكلام في مسألة علم وقوله تعالى وهو العليم  
الحكيم وإذا كان عليمًا حكيمًا غنيًا فقيدًا عبيد  
إلى التبع وقام الصارف عن القبح على المفعول

على تقع أصلًا مع آية قوله تعالى لا يظلم  
الناس شيئًا وفي آية أخرى العاصي قوله  
تعالى والله يقضي الحق العاصي باطل وقوله ما  
خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا طلاقًا  
للباطل والله أعلم وفي مسألة لا تعلم لا تكلف  
بما لا يطاق قوله تعالى لا تكلف الله نفسًا إلا وسعها  
ولا تكلف الله نفسًا إلا ما آتاهما واتقوا الله ما  
استطعتم وفي مسألة الله تعالى لا يؤذي الظالم ولا  
يؤذي الكافر ولا يحب الفساد قوله تعالى وما الله  
يؤذي ظالمًا للعباد والرضى والمحبة إحسان الإرادة  
وفي مسألة إلا محتان ما لا مراض قوله تعالى ويؤذي  
بالشر والخير فتى وقوله تعالى أو يؤذيهم  
يقشون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يضرهم  
ولا هم يضرهم معناه محتان ما لا مراض وسائر  
إلا محتان فشره إلا بمتهم عليهم السلام وفي مسألة

ان القرآن منزل من عنده على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قوله تعالى في تنزيل من رب العالمين  
 وقوله تعالى تنزيل من حكيم حميد وقوله تعالى الله  
 نزل احسن الحديث كما انما تنشاها معني متشابهة  
 يشبه بعضها بعضا في جزالة الالفاظ وجوده  
 المعاني وصحة المنايا لا ما سوتهم لم يطلون مطنة  
 الجاملون والله بعد ذلك اعلم وفي مسئلة  
 ان محمدا صلى الله عليه واله النبي مرسل قوله تعالى  
 فلما اتوا بشورى من مثله وقوله تعالى فلما اتوا بالحديث  
 مثله ان كانوا صادقين فلما اتوا بقدر واعلي  
 ايرلا تبيان مثله علم الله من عند الله تعالى فمذا هو  
 الذكر في مسائل العبد ثم يرفع ذلك الذكر  
 في مسائل العبد والوعيد قال الله تعالى  
 في ان من توعد ما لنا بصائر الا بحالة ومن  
 وعده بالجنة صابرا اليها لا بحالة قوله تعالى ان

من قوله تعالى  
 فلما اتوا بالحديث  
 مثله ان كانوا صادقين  
 فلما اتوا بقدر واعلي

الله لا يخلط المعاد وقوله تعالى قوله الحق  
 الوعد كذب والكذب قبيح الفصح لا يكون حقا  
 وفي مسئلة في الشفاء من سحر الناس من النار من العساق  
 والكفار قوله تعالى ما اللطيف الخبير من حمير وكون  
 شفيع يطاع فلو وقع صلى الله عليه وسلم  
 الجبال من احدا من امسا ان يطاع فيطاع يعني  
 الامية وامسا ان لا يطاع فيسقط منزلته وكل  
 الامر من اجل وفي ان الفاسق لا يسمى مومنا قوله  
 تعالى افمن كان مومنا ثم كان فاسقا لا يستوي  
 ففرق بينهما ولا يجمع بين ما فرق الله بينهما لان ذلك  
 لا يجوز ونقول انما المومنون الذين اذا ذكر الله  
 وجلت قلوبهم واذا تلقوا الايات قالوا هذه اياتنا وعلينا  
 ربهم فتوكلون فالفايق لحلاف هذا كله والليل  
 على الله لا يسمى كافرا قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار  
 والمنافقين واغلظ عليهم وما واهم جهنم وبئس المصير



وكان على ان جابر فاستقر على ذلك على خروجه  
المستميزين اولين لا ياتهم مع اقامتهم للحرب  
عليه فان قيل فلم تعلم منه صلى الله عليه واله  
جمادى المنافقين قلت بعد نزول هذه الآية لم  
يخرج احدا من اصل الفساق على نفاق بل عابده  
وعطف عليه لانه صلى الله عليه واله والناشع الخلو  
لا مزنه واطلوعهم خالفه فان قيل انهم  
استروا عنه حتى لم يظهر على شيء من امرهم ذلك  
جاء فاكتر ما كان يعمل مع الفساق فغير عليهم  
الجبرود فيما يوجب الجبرود كانه لم يجر له شك  
بحير قتالهم كما كانوا في وقت امير المؤمنين علي  
بن ابي طالب عليه السلام ومن ثم لم يجهزوا هذا  
نقوت شوكتهم فالله المستعان واقامته الجبرود  
تكون مجاهدة لان المجاهدة مفاعلة فلا يكون الا  
بين اثنين وفيها مشقة تلحق كل واحد منهما هذا

في اصل الامر ما لم يكن المعروف فلا انما  
الامر ما مر اذا اقام الجبرود على انساب لغيره  
فلا تاجاه هذا ما مر واقامه الاقامه الجبرود  
عليه والفاصل بين جميع من جهة التاويل من  
جهة التصريح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وفي مسئلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمروا  
بالمعروف ويسئلون عن المنكر واولئك هم المفلحون  
وهذا امر والامر يقتضي الوجوب وفي مسئلة  
الدلالة على ان الامام بعد رسول الله صلى الله  
عليه واله بلا فصل امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عليه السلام قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الذين  
امنوا الذين يعقون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم الذين  
فهموا الآية توجب الولاية في جميع الاوقات الا  
ما خصه الدليل وهي اوقات رسول الله صلى الله

والأصناف الثمانية عشر في جميع الجنس وفي  
مسألة أن يكون من جنس واحد والجنس والحسين عليهما  
السلام قوله تعالى أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيًّا  
بِإِيمَانٍ لِحَقِّهَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَمَسْنَا مِنْهُمْ  
مِنْ شَيْءٍ كُلٌّ أُمِرٌ بِمَا كَسَبَ يَهْدَى وَوَحْدًا لِاسْتِذْنِ  
بِهَذَا الْآيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ نَافِعًا أَنَّ الزُّنُوفَ  
إِذَا تَبَعَتِ الْآبَاءَ الْحَقِيقَةَ هُمُ وَهُوَ بِجَنَّةٍ عِلْمًا  
لِخَيْرِ الْآيَاتِ الْحَقِّ وَخَيْرُ ذَلِكَ بِطَرَفِ الْقَسِيمِ أَنَا قَوْلُ  
لَا خِلَافَ لِمَا أَنْ يُلْحَقَهُمْ تَعَالَى بِهِمْ كَمَا قَالَ أَوْ لَا يُلْحَقُهُمْ  
وَأَنْ يُلْحَقَهُمْ بِهِمْ فَلَا خِلَافَ لِمَا أَنْ يُلْحَقَهُمْ بِهِمْ وَأَحْكَامُ  
الزُّنُوفِ دُونَ أَحْكَامِ الْآخِرَةِ أَوْ فِي حِكْمِ الْآخِرَةِ  
دُونَ أَحْكَامِ الزُّنُوفِ أَوْ فِي مَجْمُوعِ أَحْكَامِ الْآيَاتِ  
وَهَذِهِ الْقِسْمَةُ كَمَا تَرَى دَائِرَةً بَيْنَ الْبَيْنِ وَالْإِثْبَاتِ  
وَذَلِكَ بِمَا لَمْ يَلْعَنَ بِالْأَصْطَحَاقِ بَاطِلًا أَنْ لَا  
يُلْحَقُهُمْ بِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ بِالْحَقِّ

لَهُمْ بِهِمْ وَخَيْرُهُمْ لِمَا يَأْتِي فِي الْأَوَّلِ  
الْعَدْلُ فَبَيَّنْتُ أَنَّ تَعَالَى لَمْ يُلْحَقَهُمْ بِهِمْ لَوْلَا أَنَّ  
لِحَقِّهِمْ بِهِمْ فِي أَحْكَامِ الْآخِرَةِ أَوْ فِي أَحْكَامِ  
الزُّنُوفِ وَلَا وَاسْطَةً بَيْنَ الْحَكِيمِ فَلَزِمَ أَنْ لَا يُلْحَقَهُمْ  
قُلْنَا وَالْجَوَازُ أَنْ يُلْحَقَهُمْ بِمَذْكَرٍ لِحَقِّهِمْ  
بِهِمْ فِي أَحْكَامِ الْآخِرَةِ أَوْ فِي أَحْكَامِ الْزُّنُوفِ  
لِللَّغْطَةِ فِي أَحْكَامِ الْآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ لَفْظٍ  
بِمَا كَسَبَ زَمِينٍ فَبَيَّنْتُ ذَلِكَ أَنَّ أَحَدًا لَا يُلْحَقُهُمْ  
أَيُّهَا فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ خَالَفْنَا فِي ذَلِكَ الْحَقِيقَةَ  
وَأَوْجَدَ لِكُلِّ خِلَافٍ هَاهُنَا وَالثَّانِي الْقَدْرُ  
الْمَعْنَوِيَّةُ فِي وَسْطِ الْآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا  
أَلْتَمَسْنَا مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَبَيَّنْتُ بِجَنَّةٍ ذَلِكَ عَلَى  
أَنَّ تَرْتِيبَ الْإِلْحَاقِ فِي أَحْكَامِ الزُّنُوفِ الْأَوَّلِ فِي  
أَصْلِ الْعَمَلِ وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ مِنْ عَمَلِ الْعَامِلِ  
لَا جَوَازَ عَلَيْهِ سَجْنًا فَلَزِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لَا يُلْحَقَهُمْ بِهِمْ



في احكامهم الاخرى لان الحكم في بعض المعص  
بلا تعلق وان ثواب العمل لا يستحق الا اياه  
خلافا للجنة على ما ذك حقر في مواضع من  
كتاب العدل ولا يجوز ان يحقرهم في مجموع  
الامر من احكام الدنيا والاخرة لانينا من  
الموانع ان يرا ذلك احكام الاخرة فلم يوافق  
ان المراد بذلك الحاقهم في احكام الدنيا  
والا تعرت الآية الشريفة من القادة راسا و  
لا يجوز فلم يوافق الا ان المراد بذلك الحاقهم  
بآبائهم في احكام الدنيا عليهم ولهم في ذلك قصي  
لله على اولاد الارق بالرق في هذه الدنيا و  
جاء آباؤهم صبروا وقضي كوا لا سيما عليهم  
السلام الامامة والرحمة الجاهل بحكم آباؤهم  
ليشكروا فمن شكر من هو لا اجر ومن كفر من اولئك  
اجر ومن كفر من هو لا من ومن جرح من

اولئك دحرهم وجعلنا من اولئك  
من وجودهم استلالا وطريقا لذكر ما  
كذلك وقد ثبت للآب الذي هو امير المؤمنين صلوات  
الله عليه فعلم ان على الكافة في امور  
مختصة ببعض احكام مخصوصة بهت مثل  
ذلك لولم الحس والخير صلوات الله عليه ولا  
من بعدهما عليهم السلام على ما ياتي بياض ان شاء الله  
ومما يؤيد ما قلنا قول الله تعالى في طه  
صلى الله عليه والذاتيين واذا بشي اترهيم  
بكلمات فاعلم قال الى جاتك للناس اماما  
قال ومن ذريتي قال لا انا لعبد الظالمين و  
لاستند الى هذه الآية انا نعلم وكل عاقل يتأمل  
ان الله تعالى استجاب دعوة طه عليه السلام  
را ان الامامة بالاجماع كما قال الشرايع لم  
تخرج عن ذريته اترهيم عليه السلام من مودع

صلوات الله عليه اية نور الدين وانما كانت في السجود  
واسمى على سقوت مبدية في اول ايامي ثم ردها  
سجدة اية اولاد السجود والجلال لا شاق ولا  
ابن مير وذلك ما ثبت في حق الله من اول اسماجيل  
الي ان ترث الله الارض ومن عليها ومن هو الوارث  
وهذا ما سئل قول الامامية والباطنية ان الامامة  
مستقررة في ولد الحسين ولا يجوز رجوعها بعد  
ذلك اية ولد الحسن لان رجوعها اليه واداسماجيل  
ثابت باجماع كافة المسلمين وكان من فهم هذا  
الوجوه ان يستقر في ولد الحسن ولا يرجع اليه ولد  
الحسين عليا وعليه افضل للسلام وان كتبنا لا  
نقول بذلك وانا الزمان في قولهم كما ثبت مثل ذلك  
في ولد السجود واسمى اية في حق هذا الاصل  
الاما الاستلاخ ظاهرا عن الدين وانما الله تعالى  
بقوله لا ينال عمدي الظالمين على انه لا يجرى للظالمين

فيها الا انهم يظنونهم المشركين من اول السجود  
اجازوا المؤمنين من سماء المجاهدين وستر  
الغائبين فليطوّل لهم ما فوق ذلك من السجود  
العامة في جميع العالمين ذلك مما ناهى العقول  
ومنع منها الدليل وهذا الحمد لله ظاهر للمؤمنين  
فوجب ثوبها للمؤمنين والحاقة سبحانه انما يسميهم  
في احكام الدنيا الا من خضع لدليل اية نور الدين  
ومما يدل على وجوب استجابتهم دعوة الاستيلاء على  
رئيس العالمين بلالة العقل ان مراده تعالى في بعثهم  
ان يتبعهم القائلون ولا ينكروا ذلك احد من المسلمين  
فلو لم يستجب دعوتهم لفسد ذلك عنهم الزاغين والمعضن  
اليهم من المسترشدين وذلك يعود على مراده في  
بعثهم المعصومين لا يبطأ وذلك لا يجوز لانه يكون  
عشاوا الحب مع الله تعالى لا يفعل القبيح على ما ذل  
مقرر في كتب الكلام ومثاله في الشاهد ان



لم أرى النساء وادعى أنهما ضئيلة الملك. ولما عاينته  
بالشهود ثم رآناه سأل الملك أمرا هو عليه حينئذ  
ولا مانع له منه ثم لم يعطه إياه ولا فضل عليه فيه  
فأنه سقط من أعياننا وصغر منزلته لربنا وإن  
كان الملك قد صدقه في دعواه الأولى لم يصرنا  
علمنا أنه قد بدله منه ما يوجب الاستخفاف به  
فما من ذلك أقوى الضرب عن الاستباح له وإلا صحا  
اليه ومثل ذلك لا يجوز عليه تعالى فإن قيل أفليس  
قد ردها أثر غير عليه السلام كما ينبغي فليس يجب دعوتها  
قلنا إنما دعاه لايه مشروطا بسلامة الحال  
والإسلام ثم إن على الإمامة في ذي الجلال ذلك  
ظاهر لا أنه سبحانه خير من دعاه كان له غيره له  
أنه إن دعاه لايه الله تعالى لغفران ذنبه وقبول  
توبته فأبى فربما له على ذلك فأخبر الله تعالى عليه  
أن وعده مدخول وعزمه مفقوض وأنه لا خير

فيه فترأى منه عند ذلك ولما لم يرضوا به  
اليه عليه السلام ما لم يكن من منافع الدنيا  
المشروط بها لا بعدا بل كان المشروط فافهم  
ما سألته عنه موقفاً فإن قيل كيف يفت ما ذكرتم  
من الحواشي والشيء الذي لا يترك في أحكام  
الدنيا على شرط وهل يفت أفعالها على شرط  
فحصل من ذلك ما نعلمه وذلك ظاهر لأن الأمر  
فيما عدا ذلك أكثر أحكامنا فبينا علينا في الإجابة  
والدنيا موقوف على أفعالنا ألا ينبغي أن يقال  
والذين اجتنبوا زادهم هدى مشروطا بشيئة شرطاً  
مقصوداً من إلهي الذي هو من فعله بوقوع الإعتدال  
الذي هو من فعلنا وإن حكمنا علينا بالإيمان مانع للإيمان  
الذي هو من فعلنا وهذا ظاهر فلا وجه للاطالة فيه  
فإن قيل فإن سلم الأمر استدلالاً فما بعدكم بما قدمتم  
من البراهين فما معنا امرنا وما بعد من قاعده من أنكم

ونهوان استبدادكم في هذه الأوقات وجب شوقكم إلى  
 الجمع أو لإدعائهم عليهم أفضل للسلام فاما  
 ان يستوا الإمامة للجميع واما ان يقتضوا ما  
 قد تم قلنا عن هذا السؤال جوابا جديدي  
 أما الجديدي فنهوان احدا من اولاد علي عليه  
 وعليهم السلام مساوا لولد الحسين والحسين عليهما السلام  
 لم يدعها لنفسه من لزم عليا عليه السلام مع سبيل  
 الأخوال وتراخي الاعضاء وقد كان منهم رضي الله  
 عنهم من بلغ الغاية القوي في الفضل والعلم  
 وجميع الخصال فلولا علمهم بان الإمامة في غيرهم  
 لا بدعوا ما كما ادعاهما من غير حمله فانظر الى ادلة  
 دعواه ودعوى من ادعى اماما عليه السلام من  
 بعدهم لهم لا قبل لو كان في غير من سواي راي  
 دهم فكيف الا في استحقاق الخلافة ووراثتها  
 النبوة لان الدعوى للغير في الشريعة لا تتبع اذا

في دعواه  
 من ادعى  
 اماما عليه السلام  
 من بعدهم

كانت عن غير ولاي ولا وكماله فكيف طلبت منها  
 فان قيل فان ادعاهم مبدع منهم لان طلبك  
 دعواه باحجاج الشافعي السابق من المعتبرين عليهم  
 السلام على ان الإمامة مقتضية على ولد  
 الحسين والحسين عليهم السلام بعد طلاق قول  
 أصحاب الحق وسند كرم الله فاما بعد ان شاء الله  
 والاحجاج اكبر الدلالة فان قال وما الطريق  
 اليه الا حجاج على ذلك قلنا تراخي الأعصاب  
 مع سلامة الجوار وكون ذلك مما على الجميع فيه  
 التكليف ولم يظهر دعوى الحواز فضلا عن الفوج  
 وهذه الطريقة لعلم الاحجاج في سابق الامور  
 بل هي اقوى طريق الاحجاج على ما ذكرنا في  
 كتابنا الموسوم بصفة الاختيار في اصول الفقه  
 وغيره فمن ادعى ذلك لان منهم لم يسمع سلفه  
 رضي الله عنهم بايمان وقد بينا ان الجاوشن شرط الامام

بيان



وأما الطريقة العلية فقول ان الاستدلال  
 بالاعتدال كما ذكرتم وكان يستفي دخول الكائن  
 فيه ولاكن صافنا دليل اوجب تخصيص العنوم  
 وتخصيص العنوم بالادراجايز فان قيل وما  
 ذلك الدليل قلنا احساح البقرة الطاهرة عليهم  
 السلام على ان الامامة مقتورة عليهم دون  
 غيرهم من شواير الناس واجماعهم لما في بيانه  
 ولاحساح احكام الدلالة فان قيل ان اجماعهم  
 فيما ترجع اليه عنهم قلنا هذا تخصيص لغير دليل  
 وذلك لا يجوز ولا ان المشاهير ايضا دعواهم  
 لانفسهم غيرهم وهو النبي صلى الله عليه واله لا  
 ترى انه صلى الله عليه واله لو قال فلان صادق في  
 جميع القول لصرفناه وان ادعى لنفسه على غير القول  
 النبي صلى الله عليه واله لصدق بل ادعى لنفسه اذ  
 ان المشاهير من عدلته يعطيه لنفسه ما قال وهو

صلى الله عليه واله اعدل الشاهدين مستثنى  
 الصالحين لا يمكن ذلك احد من العالمين ولا ان  
 ادلة الامامة ولي الحشر فمما القول يورد الى  
 نقضها وذلك لا يجوز لان رسول الله صلى الله عليه  
 واله انما جاء به عن النبي صلى الله عليه واله لا في الاقوال والافعال ولم  
 يحشر حاله من حاله وان في اشياء من موافقة  
 للضلال والحق لا يطالبها لاث ولا يسل  
 طريقا لا حجاج وذلك باطل لان اكثر ما اجتمعت  
 الامة انما وقع في امور ترجح اليها فكما لا يجوز  
 الاعتراض بذلك على الامامة لا يجوز على العقدة  
 عليهم السلام وما يقدم قافية لمن تأمله  
 وفي مسئلة ان الامامة محصورة في اولادها  
 قوله تعالى وحبا مبدوا في الدين حبا لله هو اجتنابه  
 وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ليكرهه  
 هو تمام المشاهير من قبل وفي هذا يكون الرشك

والادوية لا يسمي بغيره فيهم من حجاج

شهادتك وكوفاً لشهادتك على الناس ووجهه  
أولاً لتبديلاً من الأثر أن الله تعالى أمر أولاد إبراهيم  
عليه السلام أن أطاعوا الجهاد في الله تعالى حق  
الجهاد ولا يكون ذلك كذا لا بالتحريض والحشور وقد  
المواكب وشتر الغارات وحمل من عظمى الله تعالى  
طاحته حتى تحضر الجهاد فيه عز وجل وتقر عين  
عن ضراخه لجميع وجه الامكان من شدة ولبس  
واقامة الحدود وحفظ البصيرة وشدة الثغور وسبلته  
الجهود وتسل المحار من وتوق الناس واخذ  
اموال الله تعالى ممن وجبت عليه طوعاً وكراً  
وصرفها في مستحقها الى غير ذلك من سائر  
انواع اعمال الامامة وانما قلنا ذلك لانه لا  
يعقل من اطاع الجهاد في الله تعالى حق الجهاد  
الا ما قدرنا ذلك لانه لا يجوز ان يقول القائل ان  
فلا نأكل رزقاً بعد الله تعالى فشر على الغارات

وقاد الهم المقاب وقصد الجهاد وأما  
في جزيه انواع الجليل ومجرباً النور وجمع  
العدو ورزق الامر فيه على مقتضى حكم السياسة  
ولم يسمهم مع ذلك حق الجهاد بل بعد من قبل  
ذلك مناقضاً جازاً آخرى من يقول جاهد  
ولم يسمهم ولا الجزان في ما قدرنا ويقول القائل  
ان جاهد من الجهاد مثبت ان المجاهدة في الله  
تعالى حق جهاده الواجب فيه لا يكون الا ما قدرنا ذكره  
ومثل ذلك تعرف الحقائق في كل امر وكما لك  
مذايدك على ما ذكرنا موايدك على طلائع  
دعوى من يدعي الامامة لمعلق الباب من رخي الشتر لان  
اقل احوال من يستحق الامامة ان يسم نفسه وطاهر  
للناس والعامرة حتى تنقطع الحجة عنه ومعلق  
الفرض لغیره فاذا كان ما ذكرنا على ما ذكرنا  
وكان شجته وعلى قدر ذلك والامر يقتضي الوجوب



لأن ترك مقتضى الأثر معصية ومعصية الحكيم  
تطاع الحوت فلا خلوات أن ترك مقتضى ذلك من  
كل ولا يرتفع عليه السلام أو من بعضهم واطل  
أن ترك ذلك مقتضى من كلهم لأن اليهود والنصارى  
والكفار والفساق منهم يجب أن يجاهدوا ويؤبى  
آيات الكتاب الكريم وأجتماع الأئمة والقصّة  
عليهم السلام على ذلك فليست جامعة في الدين  
بحججه لله ولا حتى هذا على أقل معاني المراد  
مقتضى الآية بعضهم دون كلهم وإن الآية مخصوصة  
قلنا واطل أن مراد ذلك شأنا القبائل من  
مسلمين ولا يرتفع عليه السلام لأن جميع ما ذكرنا من  
الجهاد لله سبحانه حتى الجهاد لا يكون إلا للأئمة  
بالاجتماع من العترة الطاهرة عليهم السلام  
والأئمة لأن الأئمة وإن خالف بعضها العترة  
الطاهرة في منصب الإمامة فالكل مجمع

على أن الإمامة الجبرية وتعيين الحوت الجبرية  
ما ذكرنا الحوت لأن الأئمة دون غيرهم فليست  
أن مقتضى الآية يجب الإمامة والحوت  
ثبوت الإمامة لشأن القبائل من ولا يرتفع  
عليه السلام لقول النبي صلى الله عليه وآله وآله  
من قتل من حضر الزكرك دون قبائل ولا يرتفع  
عليه السلام والكلام في هذا الخبر يقع في  
موضعين أحدهما في صحة والثاني في وجوب  
الإستبدال به أمّا الكلام في صحة فلا  
خلاف بين أهل العلم من الأئمة والأئمة إنهم  
أصح به أبو بكر بن موسى السعفي وإنه طهر كاتبة  
القضاة فلم يذكره أحد مع نصيبه لا يرتفع من  
أمر الدين بحري بحري الأخبار التي يقع الاجماع  
على مقتضاها بحري عبد الرحمن بن عوف في قصة  
الحوت وعيرة وأمّا وجوب الإستبدال به فظاهر

لا اله الا الله عليه والحمد لله رب العالمين  
دون شأنا القبايل من مشايير وادابها عليه السلام  
فخرج من شواهر عز ذلك بدلالة الخبر فان قيل  
فمذا الخبر كما يدل على ما ذكرتم هو دليل على  
ما ذهبنا اليه المعترلة في صحة الامامة في صحيح  
قرش وون عيسى بن مريم هو عبد الله في الاستدلال  
قلنا بل هو عينه دليل على ما ذهبنا اليه المعترلة  
لان قوله عليه السلام لا اله الا الله من قرش ملك علي  
اتهم بعض قرش وذلك قولنا لان اولاد الحسن  
والحسين عليهم السلام اشرف العاصم قرش لان  
اكثر ما تقولون فيه ان من صاهنا البيان الحسن وكن  
لانما ذلك لان ولد الحسن والحسين عليهم السلام من  
صبيهم قرش مستقط من ابد بهر ظاهر الخبر ثم  
نقول مع ذلك كما انما يدل على الحسن في ترك  
التعويض ولا تنافي من المعينين فوجب حملها على

محمدا لان طبراج اجد المصير في طراجا  
لحسن كلام النبي صلى الله عليه واله الخبر ما لا يح  
وذلك لا يجوز قطبا ما قاله الا ترى ان شأنا  
القبايل من وادابها عليه السلام وعندهم من الاضاح  
وشأنا العرب لئلا ينقطع في الامامة لولا ان  
الخبر في العمل الا من من اهل البيت عليهم السلام  
وانما يدعواهم الى الامامة لولا انهم دون شواهر  
من شأنا ابيات قرش حتى وقع القدر الذي لا بد  
عليه صحة صحيح وابطال الزناطيل وقولنا انما هو  
عاقلة متاملة لان ولد الحسن والحسين عليهم السلام  
من قرش فثبت الحسينية وهو بعض قرش فوجب  
التعويض الا ترى ان قول القبايل هذا الخاتم من  
فضة كما يدل على ان حسن الخاتم العين المخصوصة  
المشاهرة بل انفسه على ان بعض الفضة بل  
استحيل خلافه ومثل ذلك يلزم فيما قد من



السبب في حب الإمام في جميع قلوب الناس لأن  
أخبرهم بالجور فأنشأ أحجاج الأمة كالعامر  
ومشاق المناولين فصح أن المراد بمقتضى الآية على  
الترتيب الذي ذكرناه وأما الحسين عليه السلام  
دون عترته فإن قبل فأنكروا على من لم يحكم  
هذه هشت الإمامة لم يحضر من قريش دون ولد الحسين  
والحسين عليهما السلام وتبرعوا عليهم وما يؤسدهم  
على سببه قلنا ذلك باطل لو جاز أحدهما أنه  
لا قال بهذا القول من الأمة فاحذر الله من أن يشاع  
لغير سبيلهم وذلك الجور والثاني أحجاج  
الأمة على صحتها بهم واحتلالهم بغيرهم والاحتجاج  
أخبار البراءة مستأنس الإمامة مقصورة بأميرنا  
من الأئمة عيا وولد الحسين والحسين عليه السلام فأنزل  
رحم الله معاني كتاب الله ما إدقها في خطها  
ما أحلها وبزأينها ما أظهرها ولا سقمها ما

فما من من عليه حب من الأمة وما شئت من  
الأردن وتعلق بها من الأعداء من العترة لما لها  
على جميع ذلك الآية في مدة طويلة لا يتأخر عن  
السيرة كما يدل على صحة الإمامة في أهل البيت  
عليهم السلام في بعضها يدل على أن أحدهم جاز لأن  
الله فعل أخيرة في الآية أنها احتياجه ولا حجة  
لما لا يحسن وجعله له شهدا على الناس وهو  
لحامته لا جعل له شهدا على عبادة إلا العبد  
والعبد لا يقول إلا الحق والحق لا يجوز خلافه  
ولكن لا يزيد ما تحت إلا ما جرت أفعاله وحرم خلافه  
ثبت بذلك أن أحاديثهم حجة وتنبسط الحكم  
فيه فيما بعد أن شاء الله وهذا كما ترى إشارة إلى ما  
ذكرنا من صحة معاني كتاب الله تعالى فالجور  
لله الذي جعلنا من ورثته كتاب وقوله بك  
وقته بناب حرا كثيرا وفي وجوب الولاء والبراء قوله

فَعَلَّ اللَّهُ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مِنْ حِبَابِ اللَّهِ وَيُحِبُّونَهُ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ  
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ آبَاءُ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ  
وَأَيُّهُمْ رُوحٌ مِنْهُمْ وَبِهِ خُطُوبٌ خَتَانِ خَتَرِي مِنْ خَتَمِهَا  
إِلَّا نَمَانُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
وَوَجَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَذِيرًا  
هَذَا الْآيَةُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْإِيمَانِ عَمَّا  
أَلَّهِ سَجْنَةً وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَبْدٌ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ بِقَدَرِ زَادَ سَجْنَةً دَلَّ  
بِأَنَّ مَا ذَكَرَ الْآيَةُ وَالْأَخَرُ مِنْهُمْ وَالْأَنَا وَالْأَخَرُ  
مِنْهُمْ وَالْأَخَرُ وَالْأَخَرُ وَالْأَخَرُ وَالْأَخَرُ  
أَدْنَى مِنْهُمْ وَلَيْفَ مِنْ سَوَاهِهِمْ فَضَّلَ  
وَأَقْدَرُ كَرْنَا الْوَلَا وَالْبَرَاءُ فَلَمْ يَكُنْ طَرَفًا مِنْ  
مَعْنَاهُ أَنَّ كَرْنَا النَّاسَ إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ الْجَهْلُ  
مَعْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ سَجْنَةً وَقَدْ أَمَرَ إِلَى عَمْرٍ

مَعْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ سَجْنَةً وَالْأَخَرُ وَالْأَخَرُ  
وَأُولَئِكَ النَّاسُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مِنْ حِبَابِ اللَّهِ وَيُحِبُّونَهُ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ  
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ آبَاءُ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ  
وَأَيُّهُمْ رُوحٌ مِنْهُمْ وَبِهِ خُطُوبٌ خَتَانِ خَتَرِي مِنْ خَتَمِهَا  
إِلَّا نَمَانُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
وَوَجَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَذِيرًا  
هَذَا الْآيَةُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْإِيمَانِ عَمَّا  
أَلَّهِ سَجْنَةً وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَبْدٌ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ بِقَدَرِ زَادَ سَجْنَةً دَلَّ  
بِأَنَّ مَا ذَكَرَ الْآيَةُ وَالْأَخَرُ مِنْهُمْ وَالْأَنَا وَالْأَخَرُ  
مِنْهُمْ وَالْأَخَرُ وَالْأَخَرُ وَالْأَخَرُ وَالْأَخَرُ  
أَدْنَى مِنْهُمْ وَلَيْفَ مِنْ سَوَاهِهِمْ فَضَّلَ  
وَأَقْدَرُ كَرْنَا الْوَلَا وَالْبَرَاءُ فَلَمْ يَكُنْ طَرَفًا مِنْ  
مَعْنَاهُ أَنَّ كَرْنَا النَّاسَ إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ الْجَهْلُ  
مَعْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ سَجْنَةً وَقَدْ أَمَرَ إِلَى عَمْرٍ



بشرط ما هو عليه من حسن تدبيره في كل شأن من شأنه  
يوصل اليه خير الاخرة كما ان اولئك في الدنيا  
مطابقا لما زاد مولانا الحكيم سبحانه وتعالى له من  
والروح الى الله تعالى وهو من اجل خيرة الدنيا لم يزل  
الحمد وتسفيره للروح في جوارها كحل اجالات  
لله سبحانه وتعالى وهو لا يامر الا بما يريد ولا يرد  
تفصيل ان الاشياء الى العاصي الا ان شاء الله  
اهل العلم عند من اهل البيت عليهم السلام واتباعهم  
من العلم ارضى الله عنهم كان الله تعالى محسن الى القادر  
والعشاق لا تواج الجملات الواحدة العشرة في الدنيا  
لحواليه والصحة النعمان تر حان الدنيا وما فيها اوقاف  
والاموال والاولاد والامهال والاشفاق والنفقة  
الذي تمكن بعد من اراد الروح من الحق والحق به  
ولما احب عليهم شدة على في جمع الاوقات ولا  
يجوز اطلاق القول بان الله تعالى هو الاله الذي لا يقرب

القول من الصلوات في كل شأن من شأنه  
الكتاب والسنة التي لا تحصى التاويل ففتح الله  
بيننا وبينكم من اجل توفيقه ولا ان المعلوم من حجاب  
التي من الله عليه والدا الله كان محسن الى العاصي  
ممن احسن الاحسان الى المؤمنين مؤمنين وكافروين  
بل كان له خلقه وتحيته وذكره اوليا ما لا يحصى  
اعداؤه ولا اطلاق القول بان الله تعالى  
لله عليه والدا كان هو المالك في وقت الغنى ويطهر  
الطعام عاجية مسكينا وبيها واسيرا انما تطعمه  
لوجه الله لا تريد منه جزاء ولا شكورا روي ان هذه  
الايات نزلت في الشقاق الى الخيرات على اهل البيت  
عليهم السلام ولا شك ان الاسير في تلك الحال لا يكون  
الا مشركا وعلى عليهم السلام غير موال للمشركين  
بل هو لشدة الناسر لهم عداوة بعد الرسول الامين  
عليه السلام وعلى اهل الطيبين ففتح ان الموالاة

والمعادلة ترجحنا إلى المصنف المحبة لا سيما وقد أيد  
الله تعالى ذلك بقوله لا تنفكوا عن الله عز وجل فقلوا  
للذين ولهم حشر حشر من دنا ذكران مزموم ويستطو اليهم  
أن الله يحب المقسطين فهذا كما ترى تصريح مشهور  
أن تروهم وهو لا حشران اليهم ولا اقتضاؤه من العدل  
فيهم فالحب لله فاعلموه ولا شك في ذلك عند أهل  
العلم في تلك الحال كأمرون وأن الله تعالى وشوهم  
على الله عليه وآله كان قبل المهاجرة غير مجاز  
لهم وإنما كان داعياً كما أمر الله تعالى إلى سبيله بالحكمة  
والموعظة الحسنة والمحاسبة بالتي هي أحسن ولا  
جور وصدق صلوات الله عليه وآله وإلى أحد أئمة  
المشركين طرفه عن فقد صح مجموع هذه الأدلة  
التي في بعضها كنا يتأمل المعنى أن المولى له والمعادلة  
التي هي المباشرة لا يكونان إلا بالقلب والاشكال  
بدانق لا نأخذ ما حشر الله سبحانه لا ظلال عليه

على العمل على أن حشر من دنا قلبه لا يخلو من حشر  
المؤمنين حشر دامت أمتهم وإن لم يزل اليه منهم  
وفي بعض الصالحين حشر من دنا بعضهم وإن لم  
يصل منهم حشر من دنا وإن وصل اليه منهم نفع لأن  
نفع الله له أجل وحسن عليه أوجب وإن لم يزل  
شيئاً من ذلك أعراض حشر دامت أمتهم  
توهم إلى الله تعالى وأما إلهامات الصالحين  
لبي غير ذلك هذا كله في غير وقت الإلهام فاما  
في وقت الإلهام فمقرر كل مؤمن لا يتأثر والتسليم في  
المحبوب والمكروه فقد رأيت كيف دل الشفع على  
جميع مسائل أصول الدين وقروعه فكان كما قال  
الله سبحانه في بيان كل شيء وكل مسألة مما  
مر من عليها أدلة كثيرة موجودة طائفة من الكتاب  
الكريم والسنة الشريفة الماضية ولم يذكر معاني  
ما بدنا للاحتجاج به من رأي أن أكثر مواضعها



محتاج في الترتيب وأكبره في الإجماع والاحتياج  
استدراكاً لآثار الأدلة العقلية وكان مقصودنا بما  
ذكرنا من الأدلة البينة والاشارة إلى آيات  
الإستدلال على إمامة الحسن والحسين عليهما السلام  
وإن الإمامة مقصورة على أولاده فقد ذكرنا  
في معانيها وحجتها كما هي من طلب الهدى فإن قال  
قائل وكره حج الله تعالى على خلقه التي جعلها  
أصلاً وبعضها فرعاً وجعلها حلتاً مع ذلك في  
وجوب إلتياح واجبة قلنا حج الله تعالى على  
خلقنا في أولها العقل وثانيها الأحاب  
وثالثها السنن ورابعها الإجماع فان قيل وما  
الإجماع واليكم تفسير قلنا الإجماع هو اتفاق  
على قول أو فعل أو قول أو فعل أو معنى ظاهر في  
اللفظ والشرح وهو مقتضى إجماع الأمة و  
العترة وإجماع الأمة يقتضي على إجماع العترة

في معانيها

ولا يفتقر إلى دليل ولا يحتاج إلى دليل ولا  
يحتاج إلى إجماع الأمة بل يقتضي بدونه ما هو  
عليه السلام اقتضى كل حق وقرآن كل صدق  
ولا شك عند أهل الأخبار الذين وقع الله على الأئمة  
فصلهم إمامة أهل البيت وعوامهم وعبدتهم ونظامهم  
ومسيرتهم ونظامهم ودراسة وحكامهم وكل  
واجب من الأحكام الشرعية وليس هذا موضع  
تفصيل الكلام فيه والعلل لا تذكروا لأن موضع ذلك  
أصول الفقه وقدرنا في كتابنا الذي وسماه  
بصفوة الإختيار في أصول الفقه ما يفتح كل  
طالب وشفي كل راغب فلا حاجة بنا هنا إلا  
إلى ذكر إجماع العترة عليهم السلام لا تأخروا من  
الوعيد ذلك وبعض ما بعد من المسائل في هذا الباب  
واحترس عليه فوجب لذلك ذكر ما هنا فذهبنا  
إلى إجماع العترة عليهم السلام حجة وهو مذهبنا

الزمعة وذهب الشيخان إلى أن علياً رضي الله عنه  
 وأتباعه من المعصية والبر ليس على وجه ما ذهب إليه  
 من أن أحداً يحرم عليهم السلام حجة الكتاب والسنة  
 لما ذكره الكتاب فقوله تعالى إنما يؤيد الله البيت  
 عنكم الرجز أهل البيت وطهركم تطهيراً وراى من  
 تقديم البرالة على التهم المرادون بقوله تعالى أهل البيت  
 دون غيرهم لتبني الاستدلال على أصل مسلمة فالذي  
 يدل على صحة ما ذهب إليه من أن المراد بقوله تعالى أهل  
 البيت الحسن والحسين عليهما السلام وأولادهما دون  
 غيرهم وجماز أحدهما ما علم أن هذه اللفظة إذا  
 أطلقت لم يشهد إلى إتمام الشامعين سواء هم عليهم السلام  
 فقيل قال أهل أو فعل أهل البيت لا من ذكرنا من  
 أولاد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم وكل  
 أعطي نسبه إلى إمام السامعين معني هي حقيقة  
 فيها سواء كانت سرعية أو غوية أو عرفية إلا

يرى أن إذا قيل لا يؤيد الله البيت  
 من أصل المخرج أنه يفعل الأفعال المحمودة ويترك  
 الأفعال المحمودة فمعلم أن لفظ الصواب لا يدل  
 حقيقة في ذلك دون غيره وهذا جلياً من  
 الحقائق وبذلك يقع الفرق بين الحقيقة والحجاز لأن  
 الحجاز لا يشير معناه إلى الغير ولا يعلم إلا بعينه حيث  
 أن هذا اللفظ حقيقة فهو عليهم السلام حجاز في  
 غيرهم من نسايب ونسائراً فإن في خطابات الحكيم  
 حيث حمل على الحقيقة دون الحجاز مؤيداً واحداً  
 وثانيها اجتناع أصل الفعل على اختلاف مذاهبهم  
 وأما ما من العلماء التهم المرادون بهذه الآية  
 دون غيرهم من ذكرنا حتى روى أن النبي صلى الله  
 عليه وآله أقام مكة يقف على باب علي عليه السلام  
 فيقول السلام عليكم أهل البيت إنما يؤيد الله البيت  
 عنكم الرجز أهل البيت وطهركم تطهيراً فهذا نص



كما ترى انهم لم يروا ذلك دون غيرهم ففتح ما قلناه  
 فان قيل لما لم يشر ان يكون المراد بذلك علي وولده  
 عليهم السلام دون اولاد واليه عليهما السلام الى القضي  
 الا عصار قلنا انكرا ذلك لو جاز احدنا ما دنا  
 من الدلالة ان هذا اللفظ حقيقة مبهم في جميع الاعيان  
 لتبقيها في الاصل من عند الاطلاق وكلام الخليل  
 حله على الحقائق لان القول بغير ذلك يؤدي الى اطلاق  
 وذلك الجوز وثانيها ان هذا القول خارج عن  
 اقوال الامة فلا يجوز احدا ان يملكه بل هو مدعى  
 بدعي ضال لا يترى ان الناس في هذه الامور  
 قابلين قابل يقول المرادون بذلك ويشترط معهم  
 ازواجه واقاربهم وقابل يقول المرادون بذلك علي وولده  
 واولادهم الى لقطاج التكليف بقدر اطلاق القرآن  
 كما ترى فمن اخرج اولادهم من ذلك الى القول خارج  
 من اقوال الامة وذلك الجوز بالاتفاق والامانة

السلام في وجه الاستدلال هذه الامور انما هي  
 احسن ما لا يرد ان المراد من قوله الحسن عليا  
 فلا خلاف ان المراد من قوله الحسن عليا الطائفة  
 كما يقول والمقاييس والمقاييس والبر او طائفة من  
 المقاضي والخاصات الذوات او كما يريد طائفة من  
 واحد من الامور ~~التي~~ ان لا يريد طائفة من  
 من الامور ~~التي~~ ان لا يريد طائفة من  
 من فعله واقع لا محالة ~~القول~~ خلافة الجوز واطل  
 ان المراد من طائفة من الخاصات الطائفة وان كان  
 المباشرة لانهم وعينهم في ذلك سواء حكمهم وحكم  
 الامة فيه واحدا بالاتفاق في ان المراد باللات  
 التطهير من الافراد على المقاصات وتزل الواجبات  
 وذلك كما يكون الا بالعمية من فعله تعالى عند الاتفاق  
 فثبت ذلك ان احكامهم محبة وامساك الدلالة  
 فتقوله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم ما انتم متمكنون به

لن نضالهم بعدى اندا حجاب الله وعترتى اهل بيتي النبي  
اللطيف الحبيب نبأ في انفسنا الزهراء فاجبتى بردا على  
الحوض والكلام في هذا الخبر يقع في موضعين  
احدهما في حجة والثاني في وجه الاستدلال به  
امسا الكلام في حجة فلهذا لما ظهر ببر الامم طهر  
عائنا حيث لم تكن احبة فصاروا من عايل سواد  
لم جرى محرمي احضارا الاصول من روح النبي صلى الله  
عليه واله وصامه الى غير ذلك وامسا وجه الاستدلال  
به فلا نصلى الله عليه واله صرح بان المتشكك لعترته  
اميل منه بمنزلة المتشكك بالكتاب ولا شك في  
وجوب التشكك بالكتاب والله حجة فكذلك لحيث  
المتشكك باجماع العروة والقول والله حجة لا انا لا نملك  
بقولنا حجة لا ما حجب الروح اليه ولمزم المتشكك  
وقد زاد ذلك صلى الله عليه واله تأكيدا باخباره  
انما الاستدلال حتى وزود الحوض والتكليف عنده

مقطع ولا واجب يؤمروا وحسن حاله كماله  
السلام لو انك تشكوا بغيره وعمره وتساير اهل الضلال  
واعلموا انما لا يعترفان علمنا بدلالة هذا اللطاف من  
ان وجوب الروح الى اجسادها كوجوب الروح الى  
الاجساد وانا بالروح الى اجسادها كوجوبها من  
للضلال مثبت بذلالهم كما يحجبهم عليه السلام حجة  
والحمد لله رب العالمين عبدنا الى الفقيه القافيت  
قوله منية ما عن وسبقه الاغفال بربك معظما ولاق  
بين المعظم والانتباه والتمسك من مبتدئ الناصر  
ومعناها ومعنى المتشكك واحد وقوله الاغفال  
يزيد اغفال العقل عن تمسك صحيح الاقوال عن بعضها  
وموتشها عن صحتها فليس الله تعالى ان جعلنا  
من نخرج الى الادلة ويسلم الامر كله لله ولا  
جعلنا من الاستعداد غاملين ولما حجب عنا من  
المعروف ما يستحق جاهلين بحقه العظيم واشهد الله



وهي في صانعها محتاجة  
 في مقتضى العقل أشد حاجة  
 إذ صار من حاجتها إخراجها  
 قلب تسليم القلب كالزجاجه

### مضمون من قبيل الدال

قوله وهي في صانعها محتاجة، يريد الأجزاء والأجزاء  
 التي هي من فعله سبحانه في الأجسام وصانعها  
 فاجلها لا فرق بين الصانع والفاعل في أصل اللغة  
 ومعنى الحاجة والامتناع واحد وتسميها  
 محتاجة متاع في اللغة لا يتم إذا ذكروا فعلا  
 قالوا من محتاج إلى فاعل والحاجة معان كثيرة  
 ولا وجه لتطويل الكلام بها منا وقوله في  
 مقتضى العقل يريد في مضمون العقل وحكمه وقوله  
 أشد حاجة وذلك ظاهر لأن حاجتها إلى من  
 وجب ذلك وحماها وعافها وقررت أشد  
 من حاجتها إلى من سفعها في أمر من سائر الأمور

وقوله الأصار من حاجتها إخراجها  
 حاجتها إليه ليعبر عنها من العدم إلى الوجود  
 وأما التحسين الكلام ومثله كما قال الله تعالى  
 للمؤمنين لغصوا من الصابرين وهو يريد سبحانه بعضوا  
 الصابرين وقوله إخراجها، ويراد من العدم  
 إلى الوجود كما قيل في اللفظ ذلك سايح في

### قال الشاعر

فإن المنة من الله ما سوف تصادقها  
 يريد أنما توجه أو ما كان حذره ليراد للفظ عليه  
 وتعلق المعنى بالحاجة وإن كانت خاصة في عدم  
 المتكلمين في الدواعي الداعية إلى جلب نفع أو  
 ضرر فهي عامة في أصل اللغة في كل أمر يستقر  
 في ثوبها إلى أمر آخر يقول قائله هذا الثوب  
 محتاج إلى كذا وكذا من القطن وهذا البيت محتاج  
 إلى كذا وكذا من الخشب وقوله قلب تسليم القلب

كالزجاجة مضية من قسرات الزبال مؤثر السيل  
القلب صحيح القلب من ادوا الحرة وعاهات الضلال  
وقوله كالزجاجة يؤيد من صفات مؤثره وقوله  
مضية يؤيد الزجاجة صلات من قسرات الزبال مؤثر  
نار الزبال وهو في أصل اللغة القبر مشفع مؤثر  
الزجاجة مؤثر القبر الذي في الدالة وذلك في  
المبالغة في تعبير صفة المؤثر ان يكون في الزجاجة  
ناراً والجمع من ذلك صفة على المؤمن وشبهه له  
ان قلب المؤمن يسلم من افات الجهل كما قد مضى  
فقال الله تعالى ان جعلنا من اهل القلوب السليمة  
كاحلنا من اهل الاصول للهدى والمعاش  
الشرف والصيمة ومعنى ذكر في التافيه مؤثر  
اصاح ان الافعال محتاجة الى فاعلها لا جلي  
حدوثها وتلك العلة قائمة في الاجسام والاعراض  
محتاج الى فاعلها القديم نفعه والا سقم العليل

وذلك لا يجوز وجهد وشي على ما شاهد من الترتيب  
والترجيح يقتضي بان فاعله محتار ومطل القول بالعلم  
الوحيد كما تقول العلة ومن طباقة على ذلك  
وختار الدلالة على ذلك ان تقول قد قدمت الدلالة  
على حدوث الاجسام والمحدث موجود على سبيل  
الجواز اذ لو كان موجودا على سبيل الوجوب لكان  
يوجب الوجود في حال اولي متأكدة من الوجود  
وذلك موجب وجوده واندا وقدست حدوثه اذا  
كان موجودا على سبيل الجواز له خبر من مؤثره واجب  
خروجها الى الوجوب من الجواز لانه كان جازا في  
الارض ثم وجب فلا بد من مؤثر او جب خبر وجب  
الجواز الى الوجوب اذ لو لم يكن مؤثرا لبق على الجواز  
والعدم الارض فلتا وجب علمنا المؤثر لا محالة  
وذلك المؤثر لا يكون الا فاعلا محتارا كما قد مضى  
ذلك ظهورا ان خبره وجب من العدم الى الوجود لو كان



لعلها كانت تلك العلّة لا مخلوقا أن يكون وجوده  
أو معدومه باطلا أن يكون هذه الحوادث حدثت  
لعلها معدومه لأن العدم لا أول له فكان يجب قديمها  
وقد ثبت حدوثها وباطل أن يكون لعلها وجوده  
لأنها كانت لا مخلوقا أن يكون قديمها أو محدثها قال  
كانت العلّة قديمة وجب قديم الحوادث لقديم علّتها  
واستحالة تراخي المعلول عن العلّة وقد ثبت حدوثها  
وباطل أن يكون هذه الحوادث لعلها محدثا لأن  
الكل لم كان يستقل إليها فقال لماذا حدثت فإن  
كان لعلها قديمه لم يما قبلنا أولا وقد ثبت بطلانها  
كان لعلها محدثا أصلا أدى إلى السلسل ووقوف  
حدوث الحوادث التي قد خرج حدوثها على حدوث  
ما لا نهائية وذلك محال فليس قولنا القول في حاجتها  
لأنه مؤثر هو فاعل مختار هو حجة ما قدرنا بعد ذلك  
حالا بعد حلال على مقدار ما يعلم من المصلحة ليس إلا الله

مسألة قادري  
وهو تعالى ذو الجلال والإكرام  
وإدبها عن الجوانب صنادير  
أعراضها ركب والجواهر  
وذلك في أهل الشان طاهر  
عن ذوي النطق والحقايق  
لما خرج من الكلام على اثبات الصانع تعالى بما تقدم  
من دلالة جبره على ما مر والله لا يزلها من محله  
فاعمل مختار عبيد الكلام على أنها فعل قادري  
لا مستحال صحتها الكلام في هل هو قادر أو ليس  
بقادر ولما صح العلم بثبوت ذاته وذلك ظاهر  
فقال وهو تعالى ذو الجلال والإكرام  
لأنه سبحانه والجلال هو عظم الشان وأرفع الخلال  
ولا أعظم منه سبحانه وأظهر سلطانا والقادر  
يعني العاقل لأن القادر هو المحقق لصحة الحقايق

يصح منه الفعل اذا لم يحسن ثم يمنع ولا ما جرى مجرى  
المنع من المحايين من راد في الحقيقة اذا كان مقدرا  
له ونحن لا نوجب هذه الزيادة لان العاجز كان  
يدخل في هذه الحقيقة لان الفعل يصح منه اذا كان  
مقدورا لما لا يستحيل كونه مقدورا له وليس يقادير  
عليه وذلك ظاهر والعاجز هو المحقق بصفته  
لاختصاصه بما سجد من الفعل وان لم يقع ثم  
منع ولا ما جرى مجراه بصفته بالعكس من صفته  
القادر وفعله تعالى القادر عن الجوان مؤملا  
بقدم ذكره من الاجسام والاعراض ومعنى قوله  
عن الجوان مؤملا ان فعله تعالى قبل وجوده كان الجوان  
يوجد بان يختار فعل الجادة والجوان لا يوجد بان  
لا يختار فعل الجادة وهذا جمل افعال الناعلين  
قوله ودال في اهل اللسان طاهر مؤيد اهل  
اللغة العروسة فانهم يسمون من وجد منه الفعل على

هذا الوجه قادرا وقد جعلوا في غير هذا  
فلا يسمونها قادرة الا ترى انهم يسمون من وجد منه  
الفعل على هذا الوجه قادرا ومن وجد منه عاجزا  
فلا يسمونها مله معنى عقاوه جمل لا يسمونها مله  
من قوايتها قوله عند ذوي الفطنة والجمال يزيد عند  
اهل التدقيق والمحقق وغيرهم من اهل الطولاه من  
اهل الاقرب من صح منه الفعل قادرا وذلك  
معلوم بينهم وقد بحثت في افعال منه في جميع الجوان  
فوجب وصفه بان قادرا وتسميته لاحد ذلك قادرا  
فان قيل فالجيب على العجز مع اختلاف لغاتهم اذ قد  
رجعتم في ابراجحتاج على انه ليس قادرا ووصفه  
بذلك باعليه اهل اللسان العربي فليس الجيب عليهم  
اعتقاد معنى هذا الاسم وثبوت الصفة المقضية  
لذلك وهو انه تعالى مفارق من لا يصح منه الافعال  
مفارقا له لانها لا تصح منه ما عذر على غيره وان



هذا المقادير تضمن معنى كونه قادراً ويجوز ان  
 الصير عن هذا المعنى ما هو عليه من الاطلاق وقد  
 الكلام في سائر صفاته تعالى لعدم منها ان  
 يصيغوا اليه تعالى ما لا يحيط بصفاته اليه ونحو اجتهاد  
 ما لا يحيط بغيره من الصفات والافعال باي عبارة  
 تكون عندهم معناه عندهم تلك المعاني فاذا اردت  
 جمع معاني جملة هذه الالفاظ للتحقيق قلت التارك  
 قد صح منه الفعل ما تقدم ومن صح منه الفعل فهو  
 قادراً انك ان الفعل قد صح منه فعل وقد تقدم  
 بياناً وامك ان من صح منه الفعل فهو قادراً  
 فقد تقدم ايضاً بما تقدم من الاستدلال بما عليه  
 اللغز من تسمية من صح منه الفعل قادراً فوجب  
 ان يسمى قادراً وان يوصف به كما جلي

منسب  
 وكلامه بان من الترتيب

فطناً من النبوة والتركيب  
 كل من متقرب عجب  
 دل على العلم بالتركيب  
 في كبر صرا كجواب الشواهد  
 لما وقع من الكلام في انه تعالى قادر عقيب الكلام  
 في الله سبحانه عال لان ما استدلنا به على انه  
 تعالى قادر وهو وحده ارفع من قبله دليل على  
 انه تعالى عال لا يرفع على وجه كنه عزانه تعالى  
 عال على الملح الوحداني اذ انطرد الى الاجسام  
 التي دللتنا على انه تعالى او جسد ما دون عزه وما  
 فيها من المقادير العجيب والرائية الفاتحة والمنافع  
 الجميلة الكاملة التي لا شك كل عاقل في كونها  
 الملح ما لا يحيط من الكتاب الحسني والصنعة  
 المدبرة الرائقة وقد صحت معارضة العالي بالحيات  
 والصنعة من المشرع العال وان من الحسنى الافعال الجملة



لا ينبغي ذلك ومن حيثها ينبغي عالما وقد صرح الله  
بقامر الافعال المحممة ابتداء ما يعجز عنه كل عالم  
فوجب ان يمشى ذلك عالما او ما لم يشف عن عالم  
عند من لا يحسن اللغة العربية وقولنا كلما بان  
تزيد كلما ظهر من التركيب يزيد تركيب الحيوانات  
اعضا واحدا الحاديات بعضها فوق بعض على ما  
ما علمه الله سبحانه من المصلحة فقد ظهر لنا خبر الله  
واكل عاقل متاثر ما بهر العقول ولشهادة  
على الاصول من كل من مقدر يجب ان يدر  
الحيوانات والجمادات لا تلك افكرت في نوع  
مها وهو خلق انما من المصلحة التوضيل والتفصيل  
والخارج والداخل الاعز به ومداخيلها واحسان  
المحسوسات من المظهرات والمسرعات والموسسات  
وذلك سائر انواع الحيوان وذلك اذا افكرت  
منه السمات وما فيها من التركيب والاوزان

والا عند الله تقوم عليها والعقول لا تفسد عليها  
التي الا عند من كيا والطير وما يخرج منها من  
الثمار الحسية والاوزان واليدوية التي لها حنجرة  
الحلوة ان يخرجوا الطير حيا من شجرة او يرواها  
ذلك الوجه القاطع حجة او شجرة وازهره ما وجدوا  
لغيره سبيل علة ان ذلك يبلغ في العقل  
من كتاب الكاتب وبنا المباني ولو علمنا وجود  
الكائنات على ان الارض مقبلة والبنا حسنا لما  
صح منها ذلك وذلك لو علم الله سبحانه حاجته  
العباد الى ما خلق من الارض والجوارح والمنافع  
قل خلقهم لما تاتا من بعد ذلك لما بعد ذلك  
قبل الحاجة مطا انما لها في اوزان كثيرة لا يصح  
حصولها بالاتفاق علمنا انما من حيث اعلم العالم  
واحكم الحكماء وذلك فوجب علمه جميع المعاني  
ان علمه بعض المعاني ولا يخص للون هذه الصفة



واحتمل على الذات لوجوب علمه بجميع الموجودات  
 وفي جميع الأوقات واستحالة وجوده عنها في  
 جميع الحالات وسبب ما يؤيد هذا في إيماننا بالله  
 أن كماله في مسئلة هي  
 وكل من كان عالما قادرا  
 لذاته ونهاهيا وأمره  
 وباطنا الخلق وظاهرا  
 وقابلا لتوحيده وعساقره  
 فذلك حجة غير ذي اعتدال  
 لتنافر من الكلام حاله في عالمه قادر عقب  
 بالكلام في انه تعالى وحده واجب تأخير هذه  
 المسئلة عن كونه تعالى قادرا وعالما لان الذي  
 علمنا به ذات الكباري تعالى من وقوع الفعل من  
 حتمه ووقوع الفعل من حتمه دلالة على قدرته  
 وتوحيده دلالة على علمه وذلك واقع لنا بالمشاهدة

والاعتبار في كل خطورة هذه المسئلة في  
 باب ما ذكرنا من المسئلة من غير علمه قادرا  
 وان كانا سويا في العلم عليهما الاستحالة كون من  
 ليس له عالمنا وقادرا قوله وكل من كان عالما قادرا  
 يؤيد كل من كان عالما ومعنى علمه وعالمه واجبه  
 الا ان في علمه معنى المبالغة ومعنى قادر قادر  
 في مسئلة قادر قوله لذاته من ان ذاته كافية في  
 حصول هذه الصفات تعالى من دون مؤثر من فاعل  
 ولا عليه لان الفاعل والعلة لا يؤثران الا بشروط  
 التقدير على المفعول والمعلول وقد تقدم في ذلك  
 جبروت الارحام وانما تعالى احد ثمانية على  
 انه تعالى قدير لا يستحال وجوده لا احكام من المحدث  
 موجب ثبوت صفاته تعالى للذات فاذ لهبت انه عالم  
 قدير وجب كونه حيا لا يستحال محله معنى العلم  
 والقدرة من رغبنا عن اذهاننا لانه حيا كالميت والجاد



وشيئا من ذلك مما لا يثبت في العلم والاعتقاد  
 لحقيقة وأمرنا الله بقوله تعالى لا تقبل على  
 وجه الاستعجال بشرط الكراهية وهو يقضي الأمر  
 إذا لم يقبل العقل لغيره ففعل أو لم يفعل على وجه  
 الاستعجال بشرط الإرادة وذكر الأمر وبني  
 وقبول التوب والمعرفة له وجه صحيح في  
 الاستدلال على أنه تعالى حي وإن كان ثابت الإرادة  
 والكرامة أقرب على العلم بالحياة من حيث أن دليلنا  
 على إرادته تعالى وكرامته لا يوجد إلا من وقوع  
 أفعاله على وجه محلي فذلك ملات ثم لا بد لآلة  
 كونه تعالى عالما بكل شيء وإذا كان كذلك فهو  
 تعالى لا يمتد إلا بما نريد فلا شيء إلا على كرمه وحيل  
 كونه مريدا وكان ما لا بد من ذلك وذكر إلى أن لا  
 يقع أكثر أفعاله وقد وقعت سبب أنه مريد إرادة  
 وكذلك كرامة بكرامته وإلا لإرادة والكرامة

في هذا العلم  
 في هذا العلم  
 في هذا العلم

يتبع ما أدق من الأضواء  
 ويعلم المقصود باللفظ  
 ليس يترك أي ولا إقائ  
 ونظر الذرة في الصفة  
 سودا في سودا من اللين إلى  
 الكلام في هذه المسألة متعلق بالاحتجاج على  
 أنه تعالى مبدئ لجميع المبدعات من السموات  
 والمشمومات والمدوقات والمملوشتات  
 والمبهمات وقد وقع الاحتجاج على أنه تعالى مبدئ  
 ذلك وإنما وقع الخلاف بين أهل العلم في حقيقة  
 وصفه تعالى بذلك فمنهم من استدل بسجدة موسى  
 مبدئ كما لا زيادة على كونه عالما ومنهم من منع  
 من ذلك ورجح بالإدراك إلى العلم ولنا في هذه  
 المسألة نظر نسأل الله تعالى فيما هو بين قولنا  
 يتبع ما أدق من الأضواء على قول من جعل الإدراك



بمعرفة العلم بقول علم سبحانه لطيف الاطوار  
 وغايتها لان دلالة فعل مع اللطيف من الاطوار  
 والعظيم على سوا فلا فرق بين سجنه من ايمان  
 لطيفها وعظيمها اذ كان عالمك لراية ودلالة مع  
 المعلومات على سواها اللطيف معلوم كما لعظيمها  
 قال كونه مدركا زائدا على كونه عالمك امقوله كونه  
 مدرك الصوت كما يدرك الواحد منا الا انه مدرك  
 بعينه حارجه ولا حاشية يستحيل الحواس في حقه  
 تعلم وسئل ان لا يزال زائدا على العلم لان الواحد  
 متاخر بعلم ما لا يدرك كان خبره نبي صادق ان  
 زيدا في المسجيد وكثير الاخبار المتواترة فانا تعلم  
 ذلك ولا يدرك كما كان له ان لقاضية علمها بالآثار  
 ولا يدركها كما لا يدرك تعلم فانا تعلم ولا يدرك  
 ويدرك ما لا تعلم كالتاثير مدرك الامر الذي يتم  
 ايقض ولا تعلم وربما يسأل من كان له خبر بها

ما دفعه وذاك طاهر مدرك من الامر فاما  
 قالوا ويؤيد ذلك ان الانسان متاخر بعلمه بالاجابة  
 المتواترة امرا ثم لسا عنه بعد ذلك بالحاشية  
 فحيز من بينه وحال لا غير ما تقدم وهذا كما ترك  
 نوح كونه تعلم عالمنا بالمدرجات من السموات  
 والمشمومات والملموسات والمدرجات عن مدرك  
 لها بالبرزخ والله مدرك لها بشرط التقابل بعد  
 وجودها فيما لا يزال وترتيب الاستدلال في هذه  
 المسئلة ان تعلم ان تعلم حي بما تقدم ثم تعلم ان  
 لا افق به لا يستحيل الجوارح والآلات التي لا  
 يكون الا في الاحتمال عليه لان المعقول من  
 الاوقات فتايد الجوارح والآلات فاذا تقررت علم  
 ذلك من المعرفة ان تعلم سمع لصير مدرك المدركات  
 دليله في الشاهد ان من كان حيا لا افق به  
 للسمع والبصر حيث ان يدرك المدركات ولو لم يكن حيا

ان كان حيا الا ان بعض الناس في السمع والابصار  
 او محلة الحياة لم يعلموا صدق ما قد صرح بهذه الأدلة  
 المقدمة ان الله سبحانه يصنع بصير مبدئ للدرجات  
 والذرة دوتة لطيفة ودرجات سودا والصفاء  
 هي الصخرة المشافة الحطية الخاطبة الزرقان  
 وقومته // // راسي  
 ما اذا علمت معا ولمضال لا يصفها اصلا  
 ومقوله سودا في سودا من اللبالي فعلمت من قولك  
 ايراد زال بمعنى العلم بقول الله سبحانه علم النملة  
 السوداء في الليلة الظلمة اهل الصفاء السوداء لانه  
 يتجلى عالمه لرايته ~~لانه~~ مع المعلومات على شوا  
 يجب ان يعلم الجميع من رتب المعلومات وجليها  
 لفقد الاحتمال والنملة وديها في الليلة الظلمة  
 على الصخرة السوداء من جلية المعلومات وعند من قول  
 ان لا يدرك زائدا على العلم بقول الله سبحانه يري شعبها

في هذه الحيات والسمك جميعها وكل الفواكه وال  
 على عظم جالس السجدة  
 الكلام في مسألة قد علم  
 ورسا سبحانه قد علم  
 لمحتلنا دوننا الوهم  
 وهو باوصاف العلم معلوم  
 حي على عباده يوم  
 مستخرج عن جلال الزوال  
 هذا الكلام على الله تعالى قد علم ومعنى القدم  
 هو الموحود الذي لا اول لوجوده والشارع اها  
 مطلبان احدهما في الله سبحانه وجود  
 والثاني في الله لا اول لوجوده امسا سبحانه  
 موحود مقدم الدليل عليه في احتاجنا على  
 ان العالم محتاج في وجوده الى مؤثر وان المؤثر  
 لا يجوز ان يكون معدوما وانها مشتركان في القدم



فلا يكون احدهما ان يثبت صاحبه الى العكس  
 وكل قول ادى الى ان لا يمتنع من الفعل والفاعل  
 فهو باطل ولانا انما نعلم تعدد الفعل والفاعل  
 لعدم حاشية وقدرة فان يكون عدم دائمة في  
 تعدد الفعل من قبله او في واحد من فوجبه  
 كونه تعالى موجودا واما الذي يدعى الله لا  
 اول لوجوده فلا يلو كان لوجوده اول كان محدثا  
 ولو كان محدثا لاحتاج الى محدث حتى يتصل بما  
 راسخا في ذلك محال لا يقتضيه وجود  
 لا اول لوجوده وذلك المراد بقولنا الله تعالى  
 لانا لا نريد بالتقدم الا الموجود الذي لا اول لوجوده  
 فاذا ثبت لله تعالى انه موجود بما قدم ومنت الله لا  
 اول لوجوده مثلنا ذكرنا عللنا من استحال حدوثه  
 ثبت انه تعالى وديم وقوله لا يحتلنا دون الوهم  
 نقول وصلنا نظرا الى معنى حقيقة ذلك سبحانه

ولم يقربنا الوهم وهي الطول عن ذلك صاحبها  
 من الفرق بل احذنا معرفة سبحانه بصفات  
 وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه لا بد ان المصلحة  
 الى العلم وقوله في يوم يبدق امر عبادهم لقطتهم  
 واولا نعام عليهم وهذه جملة مع كل ما كان  
 فمن مناك حيث طاعتك على الجمع وقوله وهو  
 باوصاف العلم معلوم بقوله تعالى يعلم على هذه  
 للصفات العلم التي لا يكون الا لا يتأثر وتعلم عليه  
 لجميع المعلومات وقدرة على جميع اجناس  
 المقدورات وادراك جميع المبركات ووجوده  
 قبل كل الموجودات وهذه صفات لا يثبت على هذه  
 الوجه الا في جهة تعالى

مسألة في التشبيه  
 وهو تعالى غير ذي تشبيه  
 قد شرعنا في بيان حيل

والاشعري وضرا ان لا حول  
 فخالفت لسانك ليل النصر الجلي  
 ولا يدرك نيل ولا مشال  
 هذا في انه سبحانه لا يشبه الاشياء من الاجسام  
 والاعراض ان الشيء لا خلوات ان يكون حوردا  
 او معدوما والموجود لا خلوات ان يكون مجزئا  
 او قدما والمحدث لا خلوات ان يكون مجزئا او غير  
 مختز فالمختز هو الجسم وغير المختز هو العرض باطل  
 ان يشبه المحدث وما يمتد من حوب وحده على  
 والاشياء هي المائل له في ذاته وصفاته وباطل  
 ان يكون سبحانه يشبه الاجسام كما كانت الجسم من  
 الحسنة والكرامية لانه لو كان جسما لكان مجزئا  
 لما قدمنا من الدلالة على حدوث الاجسام وقد  
 ثبت قدمه على ما تقدم في مسئلة قدمه ولو كان  
 مشبها لما ليس بمختز لكان خلوات ان يشبه العرض  
 او الكل باطل ان يشبه البعض لعقد المختص باطل

ان يشبه الجميع من الاعراض لانه واحد غير متمايز  
 ولا مختلف وهو متضاد مختلف ولا لا عقل  
 وجودها الا حالك والحلول عليه مستحيل  
 ولو اشبهها جاز عليه ما جاز عليها من الاشياء  
 بالاضداد وقدست ما قدم وجوب استمرار وجوده  
 في جميع الاوقات لسوء اللذات وما يمتد من  
 منها الاولى فاشبهه مستحان من الاضداد فاشبهه  
 ولا مثل كافي قوله بعد من يرد من المحدث  
 هو الطهارة والبرية وان قيل يقول الله جسم  
 والاشعري يقول الله يرى يوم القيمة ومن عجز  
 وكذلك ضرا ان شعثه ويقول بالادراك الا الله  
 يقول لا يقع لخاصية سادسة وشيئا في ذكر  
 خلاصهم في باب الروية والاشك ان يرد من ان يشبه  
 مشبه وان كره ذلك ان يشبه الجسما  
 وقوله ضرا ان لا حول يرد به لما يلبس الحق لا حول



في أصل اللغة هو الخجل وذاك سميت العيز المايه  
 جوا فاما عينه فلم يعلم أي حسا كانت  
**مسألة عني**  
 وهو غني ليس بالمحتاج  
 ليس بشكر إذا البطن والآن  
 إذا لم يعزى إلى الملاءم  
 ومقتضى المحنة والإخراج  
 قد عزم كل الخلق والأفصال  
 قوله وهو غني تريد بذلك المحنة وقوله الشكر  
 بالمحتاج كشف لي عن قوله في المحنة غني  
 لأن الغني هو الحي الذي ليس بمحتاج وقوله ليس  
 البطن لأن الحاجة تتعلق بغير المأكول والمشروب  
 مغلقتها بها أكد وقوله الآن وأما لأن الحاجة  
 نوع من أنواع اللذة الذي هو صحتها المستحيلة  
 في حقه على قوله ومقتضى المحنة والإخراج

تريد أن لحاق المحنة التي هي الأول والثاني وما أدى  
 إليها أو إلى إحصائها والإخراج الذي هو الضيق  
 المسمى عليها لا يجوز عليه كما لا يجوز عليه المنفعة  
 قوله قد عزم كل الخلق والأفصال لقوله مع أنه  
 غني سبحانه وهذه من صفات الكمال كل من الخلق  
 محتاج إليه وهذا الكمال أن شمل ذلك تمام  
 ما أدى وهو عموم كل الخلق بأفصاله وتعظيمه  
 سبحانه وتعالى والبرهان على هذه المسألة المحال  
 معاني ما قدمنا من الألفاظ أن يقول الله سبحانه  
 أنا حي ليس بمحتاج وكل حي ليس بمحتاج كونه عينا  
 فأن قيل ما الدليل على أنه حي وما الدليل على أنه  
 ليس بمحتاج وما الدليل على أن من كان حيا غير محتاج  
 وحب كونه عينا قلنا الدليل على أنه تعالى حي قل  
 تقدم في مسئلة حي والدليل على أنه ليس بمحتاج أنا  
 لا نعقل الحاجة ولا يجوز إثبات ما لا يعقل في

حق الجي الى الابد والحي الى الابد في جلب النفع او دفع الضرر  
 فالنفع هو اللذة والسرور وما ادى اليها اولى  
 اجيدها والضرر هو الالم والغم وما ادى اليها  
 اولى اجيدها لا تعقل النفع والضرر الا ذلك الله  
 والسرور والالام والغم لا يخرن على الله سبحانه لان  
 ذلك لا يجوز الا على المحرث وهو على بدم بالتقدم  
 واما الذي يدعى على ان من كان حيا غير محتاج  
 فهو غني فلا ان الغنى لا يعقل الا على هذه الصفة  
 فمن علم على علم غناه ومن لم يعلم على علم غناه  
 مبتدأ ذلك ان معنى الغنى الجي الذي لا يحتاج وهذا  
 المعنى ياتى الله سبحانه حيث انما غنى  
 الكلام في في الروي والاشجاء  
 وعند من في روي الا بصار  
 في هذه الدار وتلك الدار

اذ هو لا يعكس بالمقدار  
 ولا باق بالوكلاء  
 في ايما حال من الأحوال  
 هذه مسئلة في الآخرة والخلاف فيها مع  
 المحرث من المحسنة الجنبلة والكراميه وسائر  
 المحرث على طمقائهم غير ان الخلاف لا يتحقق  
 بيننا وبين المحسنة في هذه المسئلة لانهم يستسلمون  
 لنا ان الله تعالى اذا استحال كونه حيا استقامت  
 رويته ونحن نسلم له ان الله اذا استحال كونه تعالى عن ذلك  
 حيا تحت رويته وقدمت بالقدم من الأدلة  
 انما تعالى للبين حسيه فانقطع خلاف المحسنة و  
 الخلاف بيننا وبين سائر طوائف المحرث ففهمنا  
 ان رويته تعالى لا تصح في الدنيا ولا في الآخرة  
 وهذا معنى قوله في هذه الدار وتلك الدار فهو  
 يريد بهذه الدار الدنيا وتلك الدار الآخرة



لصيرنا اليها قولنا اذ نقول لا يعلمنا المقدر ان نقول  
 لا نقاش بعينه من الاجسام وقولنا ولا يقابل  
 ولا ادماد الا يقال ليس الا ادمان في عند المحي والارباب  
 كما نقول بعض المحيرة في امتاحا من الاخر الى  
 في كل حال من الاحوال وما هاهنا زائدة اوي  
 من الفاظ العزم فلذلك ابدلها منها ووجه  
 الاستبدال ان تقدم من مفيد هذه الجملة المقدم  
 الله تعالى لو جازت عليها روي لكات لا تحل ما ان  
 يكون معقولة او غير معقولة فان كانت معقولة كانت  
 لا تصح الا مقابلتها او ما في حكمها وتربك في حكمها  
 الا لو ان التي هي في حكم المقابل وما يورى بالاشعة  
 للمعكسة عند مقابلتها الاجسام للصقل باطل  
 ان تكون تعالى في حمت المقابلة لان ذلك من خصائص  
 الاجسام وقد رد لنا بما تقدم على انما على الجسم

وحاشا لاسماء العزم

وما طبل ان كون حاشا لاسماء العزم في حمت المقابلة  
 لان الحلول من حصا يصر الا يحراض وقد يتناها قدم  
 الله ليس بعرض وان كانت روي غير معقولة  
 اذ ي ا ب فتح ما ب الجمالات يقال الله تعالى الشمر  
 شام غير معقول وليس شام غير معقول وذاك  
 ذوقا غير معقول ا ب غير ذلك من انواع الجمالات  
 وكل قول اذ ي ا ب ذلك هو باطل وقد اذ ي  
 اليها لقول جواز روي الله تعالى يجب في ذلك القول  
 والعقبا بالله تعالى لا ترى في دينها ولا اخره  
**في آخر**  
 لو كان في مدركا في حاله  
 اذ كثر ان لا يحجج  
 يا حوتنا فاطر جوا الجسم  
 والشك والحيرة والضلال  
 واخر فوافر في آخر سلسال

وهذا دليل ثان في نفي الزيادة عن الله تعالى وحينما  
 ان الله تعالى لو راي في الآخرة لو حجب ان يراه الآن  
 فلما استخالت روى الله الآن استخالت روى الله  
 في الآخرة وهذا الدليل مبني على اقلين  
 اجبها انه لو حجب ان يري في الآخرة لرايناها  
 الآن والثاني انا لا نراه الآن امنا الله لو راى  
 في الآخرة لرايناها الآن فلا زال الواجب انما حصل  
 على الجبال التي لو راي لما راي الا الله عليها من سلامة  
 الحاشية وانما جاج الموانع والباري تعالى موجود  
 على الجبال التي لو راي لما راي الا الله عليها من  
 وجوده تعالى وانما منع يعقل بيننا وبينه من بعد  
 مفترط او قربة مفترط ولا رقيب ولا اطراف  
 ولا هو في خلاف جهة الراي ولا هو في طرفة بقل  
 عن ذلك لان هذه الامور لا يثبت الا في حق  
 الاجسام وهو تعالى ليس بحسب ولا هو عرض فكون

خا لا في بعض هذه الموصوفات فلهذا البرهان  
 الآن مع حصول شرائط الوفاء فبيننا وبينه لو كان  
 مرييا تعالى عن ذلك علمنا انه لا يجوز وحينما  
 بينا وراى في آخره وامنا الدليل على اننا لا  
 نراه الآن فذلك معلوم ضرورة  
**مسألة في الثاني**  
**وهو جيل عن قرن ثالث**  
 يمنع منه العقل والمثالي  
 لو كان بنا وهم صديقات  
 وظهر المسكن في البلد ان  
**والرئيس اول الثاني**  
 عندما الكلام في مسألة الوجدانية والخلاف  
 فيه مع الشبهة من الرياضانية والماتوية والمجوس  
 على طبقا لهم ومع المثلثة من انصارى الكوفة  
 قول الجبل عن قرن ثانيا يربط تعالى ويعظم ويستجمل



ثبوتها في حقها قوله يمنع منها العقل فربما لا  
 العقل والمثالي في توبد لا لا للسمع لأن المثالي  
 القرآن في اجدي اني ذكر المثالي ودلا لث  
 القرآن في البر لا لا للسمعية وقد بين على الدلالة  
 للعقلية بقوله لو كان نارا بزلو تحت المشية ظروا  
 وبما ضد ان المضادة اللغوية تبرز متقاربان متماثلين  
 كل واحد منها تبرز ان يكون الملك له قوله وظهر  
 المنكر في البلدان تبرز بالملك الضاد وهو الملك  
 كل واحد منها لما خلق صاحبه وافتقاره  
 لما اخلق قوله ولم يستل اول لتالي تقول ليس له  
 منها لصاحبه لان التسليم ذكره لدا لغيره ولا يجوز  
 التسليم الي الحكيم لان ذلك مبني على الوقوع الذي  
 بعض تقدير الحانوا سخاها ومعنى ذلك انه  
 لو كان ناسيا مفرضا تعاضدك ومزنا امرا  
 محسنا ومواز احبها ازاد لخرات خبير في حال

ما اراد بالآخر تسليته كانت الحجة لا تفلح في التبر  
 وجود امسا ان حصل مرادها معا يكون الخبير  
 محتركا ساكتا دفعة واحدة وذلك محال  
 واما ان حصل مراد احدها فخلو الخبير  
 من الحركة والسكون معا وذلك محال ولما  
 ان حصل مراد احدها دون الآخر وذلك محال  
 محال لكونها قادرين لذاتهما لو كان ذلك مقدرا فلا  
 محرم فقد وراها ولا يكون احدهما اولى من صاحبه  
 لصحة الفعل ولا تعدية وقد ادي لي هذه الحالة  
 القول بالثاني محب ان يكون محالا واما الدلالة  
 للسمعية فتكون تعلى قل هو الله احد وقوله  
 من الله الا الله واحد وقوله تعلى لو كان فيها الهة  
 الا الله فسبوتا ولا وجه لا مراد الحكم في الشيث  
 انما فرغ على المشية فاذا بطلت تطبل  
 باب القول في العبد

وهو حكيم ذو الجلال والعظمة  
إذ كل جور جاحل وجمل  
ومند لكل أعطى الجزل  
وليس من يعصيه العذل  
تجري على الجبهة بالمثقال  
هذا هو الكلام في أن الباري عبد حكيم ليس في أفعاله  
ظلم ولا عبث ولا إسفاف ولا شيء من القبح وهذه  
المسألة أمثلية من مسائل الخلاف من أهل  
الجزء والعبد وفي من أن كان الدين الموتى وجاهل  
أكثر الفرق بمعنى العبد والحكمة خطأ ضبط  
العبثوا وزكوا الأعداء ومما العبد جور الجور  
عبد لا يعبد معصية بها الحقائق ففسد الله الموتى  
قوله ومن حكيم ذو الجلال والعظمة  
في هذه المسألة فمننا من أن الله تعالى عبد حكيم  
ليس في أفعاله ظلم ولا عبث ولا إسفاف ولا شيء من القبح

وخالفنا في ذلك على طاعتنا وذلك  
هذا المذهب تنبى على الصلح من أحد ما أن  
الظلم قبيح والشيء في أن الله تعالى لا يفعل القبح  
أما أن الظلم قبيح وذلك معلوم لكل عاقل  
صورة وهذا المشترك في العلم بعلم المختلفين  
والمحيرة لا تحالفنا في قبح الله تعالى يقولون إذا وقع  
من الباري وقع على وجه مخرج عن كون ظلمنا  
وذلك باطل لأن العلة الموجبة للظلم  
من الواحد متماهي قائمة في الباري تعالى على  
أبلغ الوجوه ألا ترى أن الظلم عند جميع العقلاء  
هو الضرر العاري عن نفع يوقعه عليه ويرفع  
ضرر أعظم منه أو استحقاق تحسنان الظلم  
وإن كان عند غيرنا من المحيرة وضع الشيء في غير  
موضعه كما تقول بعضهم أو التصرف في ملك الغير  
بغير إذنه كما تقول بعض آخر إلى خودك فلا يملك



أن كل فعل وقع على الوجه الذي ذكرنا فإنه يكون  
 ظاهراً لا محالاً ولا سبيل للمزيد دفعاً لأن من  
 علو العقل الأول لم يزد ذلك اضحاً أن رجلاً  
 لو مرّ رجل تقطع بدعته معشر عن حاله ذلك  
 القطع لرفع صرّاً عظم كأن يكون فيه أو آخر  
 الله تعالى العادة بأنها أن لم تقطع شئت إلى شأ  
 الجسد أو كلف ذلك لا يشأن سائر فافهم الإمام  
 بقطع بعد معرفته ذلك الرجل بمحبة الإمامة  
 أو قطعت به قضاة أو زاي رجلاً ضرب ضيقاً  
 صرّاً بمزجاً لا النفع يعود عليه ثم أخيراً بعد ذلك  
 فينعزى هذا الضرر عن واحد من هذه الوجوه  
 أنه لا تقطع على فتح ذلك الفعل على كل عاقل  
 بطلان قوله بالجري محض للضرورة فيثبت أن الظاهر  
 لا يفتح إلا لوقوعه على هذا الوجه من أي فاعل كان  
 بدلاً لهما إذا أخطرتنا بقولنا الفعل على هذا

الوجه ولا يخطئ الفاعل علمناه فحسبنا وقوله  
 على ذلك الوجه من المبادئ تعالى عن ذلك رجل  
 في باب القبح لأنه أجمل العلماء وأجمل الجليل  
 واعنا الرأعنا ولما الصفات العلى فأرد أو وقع منه  
 تعالى ذلك كان محسباً على البالغ الوجه وأما  
 دلالة الأصل الثاني وهو أن الله تعالى لا يفعل القبح  
 فلهذا عاين العبد غنى عن فعله وحالاً غنى  
 عنه ومن كان بهذه الأوصاف فهو لا يفعل  
 القبح أمّا علمه بقبحه فلم يقدم فرائضه على  
 عالم جميع المعلومات وفتح القبايح من جملة المعلو  
 مات لو لا ذلك كما صح علمنا به وأما الغنى عن فعله  
 فلم يقدم من الولاية على الله غنى وذلك يقتضي العقل  
 عن الحسنة القبح وأما الله تعالى باستغنايه  
 ملائكة المعلومات دلالة وما هو عليه سبحانه  
 الصفات فحسب أن يعلم من الخيال نفسه التي هي أجمل

مات

المعلومات لما تضمنه من انشراح الخلق بالعلم  
 واما ان من كان هذه الاوصاف فهو لا يفعل  
 القبح فذلك ظاهر لا شك لا يحمل فاعل القبح على  
 فعله عند كل عاقل الا جملة نعمة او حادثة الى  
 فعله او جملة بانما غشي عنه وقدرت ان هذه  
 الوجوه مستحيلة على الباري تعالى فثبت ان فعل  
 لا يفعل القبح ويدخل تحت جملة هذا اللفظ الطاهر  
 والشفقة والعطف والكذب وجميع انواع  
 للقباح المعلومه بالاعتق والسمع فلا وجه لاد  
 كل واحد منها بالذکر فاذا ثبت ان الله تعالى لا يفعل  
 شيئا من القبائح وقامت الدلالة بان شيئا من  
 المحرمات لا فاعل له سواء كان من جنسها او عضا  
 ضروريا اذ لا فاعل للاجسام وان عراض الضرور  
 الا الله تعالى لخروجها عن مقدور العباد فثبت  
 ان ذلك الفعل حسن اذ لا واسطة بين الحسن والقبح

وان كانت النفوس تكفر فذلك الحسن اكره ما  
 يكون في المكاتب والقبح اكره ما يكون في الملائكة  
 والمستقيات وهذا يثبت لكل عاقل ما مل  
 لم يعرف التعصب عن بصيرة وتعالى بالعلو بقوله  
 عبدنا الى المقصود قوله ومنه لكل العباد  
 الجزل فكذلك حاله سبحانه لا انما تعلم انه مع  
 عاقل احد من عباده نعمه جليلة ترجح بالنسبة  
 وما فيها فاقول نعمته على عباده ومجموعها لا تحصى  
 احراجهم من العدم الى الوجود واحياؤهم بعد  
 الاخراج وتولب هذه الجوارح الجليلة القدر  
 بهم من الابد والازل والسنين لا توف  
 فالاعيان والاذان لئلا تعطى كل واحد منها  
 في جاز جهنما ما في الدنيا من عسر وجور وطب  
 وملبس بل جميع حيوانها وجمادها لما انصف العاقل  
 وشدها مستدرا لا سيما ج بها فضلا عن مجموعها



فالحمد لمن جمعنا وحصلنا الشئتين ومقتنا المشئتين  
واعننا بالخلاص المشئتين عن حرمانهم للحشر عن ريقه  
القيح وأثامهم بل انظر ايها العاقل عطف الاقربا  
ليمدة الحياة ما احب قدرها وهي فعلة لا محالة  
فانما لا يوانها شي من ملك الدنيا بل لا يوانها ملك  
الدنيا لا تعلم عليك اضر ورا ان الموت لو اندفع  
ملك الدنيا وخرج عن ملته لفعل من صح ذلك مما  
نعلم ان الملوك ينهزمون عن الملك الخطيرة اذا  
حافظوا الموت الحرة او دما ب نعم الجوارح او الحسن  
الذي يورث امره لمن فكر في امر جبر الاخرة وعلمها  
يعوذ بالله منها فاذا ملك الانسان عطايا الله  
سحبه وعطيا وان الحكيم سحبه فصدما الاصل  
الينا لا يستحلبه الفع الذي هو فرج الحاجب عليه  
نعايا كما سحبه لها تقدم من النعم العقل  
الذي هو تمام كل حي واشرف كل شئ من عطايا

الحكيم بالانفاق علم صغير نفسه مع الاجتهاد  
عن تاديب الشكر الواجب عليه فالتدبير يستعان  
وليسر لجاهل ان يعثر ضربه من انا نرى عظم الملوك  
سلسل الموت وموته على الامم قلنا ذلك  
لعلم كلاء اقل ان لا فوت للموت والله حوشر لا يدر  
وزوده ونحن يدركنا لوصف له دفع الموت عانا  
وهذا الامكن اعتراضه شي قوله وليس على العبد  
بمنفعة الدنيا ونعمة الاخرة والحمل على النعمة  
الباطنية والنعمة الظاهرة والحمل ايضا على  
نعمت الدنيا ونعمت الدين فهو تعالى منعم في جميع  
هذه الوجوه حمل الفط على الجميع اول ولا يسهل  
العزل بل السب الذي هو في هذا الباب المفع وهو  
في حقه تعالى لشيئ وجوه القبح لان الهوى  
بده مغلوله وقالت هو صغير وهو اغنياء لم ينفعه  
ذلك من الانعام عليهم وقد نطق بذلك القرآن

فقال تعالى يا منى أشركوا الذكوة والنقص على النبي لا يفتيكم  
 فهذا كما ترى تصرح بما ذكرنا مستحسان من الله تعالى  
 عذرا لعادلين ولا تقبح في حكمته وأويل الجامعين  
 إذا المعلوم من كل معطى سواء ومن ذا الذي يعطي على  
 الوجه الحسن إلا من أعطاه وأغناه سبحانه وإقناؤه  
 يؤثر في عذرا لعادلين وإن لم يستمر ذلك فلا بد من  
 وقوعه في حين وكيف ما علم من ممتزدي هذه الأمانة  
 بالمشاهدة ومن الأمر للصالح المقتدر به بما في كتاب  
 الله سبحانه وسنته من شواهد صلى الله عليه وآله  
 بالاجابة المتواترة إنهم سألوا الله تعالى أنزال القيمة  
 ويجعلوا ما قبل رقبتهما في الجنة حملا منهم بالله سبحانه  
 واشجعنا فاعظم ما اعتد من عطاء فأنزل الله سبحانه  
 عليهم النعمة عوضا بما سألوا الشفيع جوده وعظمته  
 فسبحان من لا يحصى إيا دية العادون ولا ياتي على  
 كثر وصفه الواصفون فالله رب العالمين

قوله الحسنى على الجنة المفضل لظنا من الدليل لأن  
 أحسن الله يعطي على كل الحسنة سبع مائة ضعف  
 وذلك دليل على ما علمنا وناؤه وذلك لا يعلم من غيره  
 سبحانه لأن الجنة لمعطاه منه وليس كذلك غيره  
 فلا جبر في أنواع الشكر المبلغ من الاعتراف  
 بالفضل والمنافسة قال الله العز  
**فِي مَسْئَلَةِ الْقَضَاءِ**  
**قَضَاءُ وَهُوَ بِالْجَوْدِ وَالْبَاطِلِ**  
**كَمَا أَنَّهُ فِي السُّورِ النَّوَازِلِ**  
**وَإِذَا بَدَأَ نَفْسُ كُلِّ عَابِدٍ**  
**وَالْظَلَمِ شَيْئًا فَلَبَّ كَلَامُ قَاضٍ**  
**فَانْظُرْ إِلَى حُجَّاجِ الرَّاقِبِ**  
 بين في هذا القول بالبر لا لأن الله سبحانه لا يقضي إلا  
 بالحق وقد أشار إلى ذلك بقوله إذا بدأ نفس بغير  
 يقض الله سبحانه وهو من باب الفرج فامنا الرضا فلما



كان الرضا نقض الله وان كان كونهما يوردي الى الفرج  
 سماه باسم ما يوردي اليه وامثالها في اللغة كثيرا  
 وكذلك قوله في الظلم انما شحى قلبك فاضل  
 يزيد في الخطر ~~من الخطر~~ فاضل من رضي  
 فلو كان رضا الله لم يخطئه شاح من الفضل ومعنى  
 للتجاءل اعتراض والشغل واكثر ما يشغل الشحا  
 في القلب واستعماله في غيره شائع في اللغة  
 فذهبنا ان الله تعالى لا يقضي الا بالحق وان الظلم  
 والمعاضى باطل والخلاف فيه مع المجتهدين والليل  
 على صحة ما ذهبنا اليه مايت من اجاج الامم  
 ان الرضا نقض الله تعالى واجب وان الرضا بالمعاضى  
 لا يجوز فلو كانت المعاضى من رضا الله لم يجب  
 الرضا بها لما بعد من اجاج الامم على ما ذكرنا  
 من الوجوه جميعا قلت كان الامر بالرضا من ذلك  
 علمنا انها ليست من قضاير وقد قال تعالى والله

يقضى بالحق والمعاضى لا يكون حقا وهذه الولاية  
 هي التي ثبت عليها بقوله فانظر الى محارج الاقوال  
 يزيد النظر في وجوب الرضا برضا الله ووجوب  
 السخط للمعاضى ولا يجب الرضا بشئ ولا السخط لشيء  
 جال واحده وذلك ما ظهر دليل على انها ليست بضايرة  
 القول في تكليفها لا يطابق  
 وكلف العبد دون الطاعة  
 وجعل ذلك ثما قضا  
 واذ صار لا يجري عليها لفاقه  
 ولم يرد شيئا من ارهاقه  
 حل فما ازحم من وال  
 هذا هو الكلام في انما تعالى لا يكلف احدا من  
 عباده ما لا يطيق والخلاف فيه مع المجتهدين وهذا  
 في هذه المسئلة ان الله تعالى لا يكلف احدا من  
 عباده ما لا يطيق بل لا يكلفه كلمة يطيق الا بما قد كلف

دون ما استطاع لجوده وكريمه قولنا وكذلك العبد دون  
 الطاعة لا نعلم ان العبد من جميع انواع التعبد ما في  
 وسعنا اصغافه والطاعة والاستطاعة معا هذا  
 واحد قولنا وحيل اذ كلفه وثاقه قولنا ان الله تعالى  
 من فعل ما تعبد به بل كان مختاراً في فعله ويسمى الباب  
 والمبرج بفعله والعقاب واللام تركه ولو لا القدرة  
 للقدرة عليه لم يستحق سباً من ذلك خلافا لما  
 ذهب اليه المجترة لانهم يقولون ان الله تعالى عبده  
 بأمر لا بدخل تحت مقدوره ولا جبراً في فعله سبلاً  
 وقد ابط الله تعالى قولهم قولنا لا حلف الله تعالى  
 الا وشيها ولا حلف الله تعالى الا ما اناها ويقولون  
 تعالى فانوا لله ما استطعتم قولنا اذ صار الحرك  
 عليه لفاته بنيت على ان الظاهر وفعل القبح لا يجوز  
 الا من يجوز عليه الحاجة ومعنى الفاقة والحاجة  
 واحد ومرتبة باعدهم ان الله تعالى عن كل شيء

وقبح والاحاجة مستطاعة في حقه ولا يحمل على  
 فعل القبح الا الحاجة وقبح تكليف ما لا يطابق  
 معلوم ضرورة لكل عامل محترز بالدلالة هذه  
 المسئلة ان يقول تكليف ما لا يطابق مع الله تعالى  
 لا يفعل القبح امش الأول وهو ان تكليف ما لا  
 يطابق قبح فذلك معلوم ضرورة ان لا ترك ان كل  
 عامل يستحق من احبنا ان نقدر عبده وعلوه  
 وبه طنا ليرث كلفه الصعود منها غير المبرور اقل  
 ومن احبنا من نفسه ان لا يعلمه قبح ذلك من  
 نفسه قضا جميع العقلا مذنب او حميد وما في  
 ذلك من احبنا لو حيد من الوجوه شوك ان تكليف  
 لما لا يطابق بدليل انما لو كلف الصعود واصطاب اليه  
 الرشا وحيل وثاقه وقبده وعلم ان من كلف مع  
 ذلك الصعود لما في ذلك عند احيد من العقلا بل  
 يعلم الجميع اشحق العبد للذم اذا لم يفعل ما امره



موكاه واما الاصل الثاني وهو ان الله تعالى لا  
 يفعل البتة مقدر بعبادته قوله ولم يرد سبحانه  
 انما قد يقول لم يرد سبحانه بكيفية ما لا يمكنه في اتيان  
 هو الحاق الغير المشقة والامان في اصل اللغة  
 هو الحاق بقول قابله رفقك الفائر اذ اعشيك قوله  
 جلا فما ازحمه من وال معنى جلا وعظم عن ان يشبه  
 لشئ ما ان حمت من سبعة حمت ورحمته سبحانه لا  
 يحتمل العدة ولا انتهى فيها الى حدة لاكن منها انما  
 تكلف عبده ما لا يطيق بل كلفهم دون ما يطيقون  
 وعززه عن ما فعله من الايات التي اصابهم بها  
 ووضع عنهم القرض فيها فقال سبحانه ليس على الا اجمع  
 ولا على الا عرج جرح ولا على المريض جرح ومن رحمته  
 انما سهل من عشاء بعد استحقاق العتق لا يستحقها  
 من اية المعصية وامر الله ان يسل ونهوا الخواطر والاصب  
 لا لا بد له وجعل باب التوبة مفتوحا للزنايب

الكلام في انما تعالى لا يرد الظلم  
 ولم يرد ظلمك او لا تستأذرك  
 لو شكاه ما عذب العبادك  
 ولا ردتنا كلما ارادك  
 ثممت والينا الذي قد عبادك  
 وكان لا ينهي عن ان يضللك  
 هذا والكلام في انما تعالى لا يرد الظلم ولا يرد حتى  
 الكفر ولا يحب الفساد والخلاف في هذه المسئلة  
 مع المحبرة معاني الفاظ القافية الا ان ارادة بما  
 لم يرد الظلم ولا يرد حتى ضد الكراهية والظلم  
 هو الضرر العاري عن جلب نفع للضرر واعظم منه  
 او دفع ضرر يوجب عليه او استحقاق لذلك الفساد  
 هو كل فعل يقع من غير انما لظواهر المعتاد قوله لو  
 شاء ما عذب العباد المشقة والارادة معانيها  
 واحد لانك لا تقول شيئا هذا الامر ولم ارده ولا ارش

ولم أشهد بل بعد من قال ذلك مناقضا لما جرى  
 قوله أرادت وما أرادت ومعنى قوله ما عذب العباد  
 ظاهرا لا شرا لو أراد للظلم ما عذبهم على فعله لا أنهم قد  
 فعلوا ما أراد فكان اسم الطاعة الزم لهم من اسم المعصية  
 قوله وكأن دنا كلمنا إذا لأن ذلك الواجب علينا المأمور  
 حكم المطيع أن يزيد جميع ما أراد سبحانه من المحبوب  
 والمكروه ونكره ما كره من جميع ما أحبنا واشتهينا  
 قوله تمت والينا الذي قد عبادا لا شرا لو فعل سبحانه  
 ما أراد الحكيم سبحانه كما قال الخالقنا وحببت علينا  
 موالاته لا شرا له لحداده سبحانه ولا عدا له لمخالفت  
 قوله وكان انتهى عن الأضلال الزايم من الخلق في  
 ذلك من المحنة لأن سياطين الحزن والانس والذين  
 نصلوا الناس لهم ما روم على مذهب من قول الله سبحانه  
 يزيد الظالمين وجميع أفعال الصالحين إلا بما أراد سبحانه كان  
 حجب أن لا تنهاهم عن ذلك لأنهم لم يأمروا به إلا بما أراد

منهم على قول المخالف ومثل هذا لا يعين على ما  
 منصف وحسن هذه الدلالة أنا نقول إذا أراد القبح  
 قبحه والله تعالى يفعل القبح أم لا الذي يك  
 على الأول وهو أن أراد القبح محبة فلا تافعل أن  
 الواحد منا لو أخبرنا عن نفسه أن جميع ما يجري  
 من القبائح والمنكرات واقع بأرادته لا قدر العقل  
 وعلى قدر شرفه وشأنه يكون دمه له أكثر والعقل  
 لا يمتون على فعل الآوهم يعلمون قصبا لعقول ودلا  
 العقل واجبا لا شياح لأنها أقوى الأدلة بل هي  
 أصلها وما ذموا إلا لحسنه إذا أراد القبح وإن كان  
 القاعل وكيف الحال إذا أراد وفعل على عبوه  
 نقول المخالف فإذا أراد سبحانه وتعالى عن ذلك  
 على قول المخالف القبائح كانت عليه أسحقا للذم  
 فيمنه سبحانه قايما على المبلغ الوجه لا تأقذر مناهما  
 لأنكم عاقل منصف أن القبح يعظم لعظم فاعله



وشركه ولا يحظر من الله سبحانه ولا أشرف ولا  
 أعلم من القبائح لا يجوز عليها إزادتها لأن ذلك يورث  
 إلى تطهيرها من الله تعالى لا يدرى مع وقوع الفتح من قبله تعالى  
 عنه ومعلوم خلافه وأما إن ندّم على غير ذلك  
 وذلك باطل لأنه يجب حجه واستحليله فلا  
 محذور من ذلك إلا القول بأنه تعالى لا يدرى من القبائح  
 وأما الأصل الثاني وهو أنه تعالى لا يفعل القبح  
 مقدّمه بيان فلا وجه لإيجابه  
 ثم لا يمتنع أن  
 يتجوز العالم بالأمر  
 والموت والشدة ولا غير  
 للاعتبار المحض والأحوال  
 وموعن المستحقين  
 تحلهم فوق المحل العاقل  
 الخلاف في هذه المسألة وأصحها ومن فرق بين

من السموات والطبائع فالشبهة فروعها المحذور  
 وأصحاب النور والطلسم فأصل النور والطلسم  
 فروعان الديقانية والماتونية ولحق بينهما فرق  
 يقال لهما الموقوتية والطبائعية أصل المقالة  
 بالطبع ثلاث فرق وهم شعور في فرق كثيرة  
 اختلافهم في فروعهم لا وجه لطول الكلام  
 يذكرهم فاعلموا أننا إذا قطعنا مقالة أهل  
 الأصول الحسنة خلاف أهل الفروع ولا خلاف لعلمه  
 بين أهل الإسلام في أن الأمر بالخارجية عن  
 مقبوره العباد لا فاعل لها إلا الله سبحانه وأما  
 ذهب إليه طائفة من المطرقة وقد طاب ثوبهم على ذلك  
 ممن نسب إلى الإسلام الباطنية إلا أن أباهم  
 السلام لا يذكرون خلافهم في خلاف فرق الإسلام  
 الجادهم في أن الله تعالى وتعالى لهم الشريعة تأويلها  
 إلى الصلوة ودرما غير من الرضى لله عليه وليس ضرورة

ولم لا حشيتا المنقول في ذلك ناطقاً فما لم يحكي غير لا يبين  
عليهم السلام وعلى الأقدم فأذا الخلاف لا يعلم  
احد من اهل البيت في مسألة لا متحانات لا  
عن المطرقة ومما لا يرحون في هذا كرام عن الله  
لي اصل معين متغير الكلام عليه لانهم من  
رجعوا بالاول الى احالات لا جسام وقامت  
الطباع وهذا كما ترى دخل الكلام عليه حيث الكلام  
على الطباعية وربما اضافوا الاول الى الشيطان  
وتعلقوا انطامير قولهم تعالى جاكيا عن صفيتا  
للكلام في مستن الشيطان مصيب وعذاب  
وجملوا تناول هذه الامة ولم يرجعوا الى ورثه الخاب  
في مستنهما وهذا القول يدخل في معاني الخوارج  
لان الخوارج ذهبوا الى ان العالم حدث عن ضالعين  
عبروا عن احبها مزدان وعن الثاني باقر من  
وزدان تعالى عن قول الطالين عندهم الله واهل من

الشيطان فاضافوا اكل نفع ولذة وخير  
وصورة حسنة وواجب وسعي وسرور الى ابدان  
الذي هو عندهم الله تعالى وكل البر وغيره  
وشدة وصورة وحشيتا الى اهل من ومما  
عاصف برزان ومختلفون في صفات من خلا ما  
طولا لا حشيتا الكتاب دلة وحملها على  
التي هي اعمق واذا ان الملاذ كلها حسنة والملاذ  
كلها فحسنة وهذه عقلة عظيمة لان اكثر المكاره  
حسن واكثر الملاذ قبيح فحملت هذه المقالة الرتبة  
على احوال كاج الامتياز والاحوات لا عقادهم  
ان كل لذة حسنة وجملوا ان الفعل لا يحسن  
وانما الحسن لوقوعه على وجه دون وجه الا ترك  
ان البعثة يكون كفرا كان يقع لعبد الله تعالى وقد  
لمن طاعة كان يقع لله تعالى والصورة في الحالين  
واحدة وكذلك ضرب الانسان لرقبة العبد قد يكون



قبح ان يقع عبداً و قد يكون حسناً ان يقع قاضياً  
او امرأته المجرم هذا فعل واحد صر في جميع  
الحالات حسن لو وقع على وجهه و قبح لو وقع على وجه  
أخر و قد يكون ضرب الغنى لمن لا يستحق العقاب و كل  
حسناً لحيث ان يعرض الله عليه و ذلك في رجل القتل  
مسئلاً متعزاً ثم سب من عا فعله و يتوب اليه  
مفسداً في اوليا القتل فانهم بالخيار ان  
شا و اقلوا و ابن شا و اعنوا و ابن شا و ادوا فاذا  
صرخوا عسى كان ذلك الضرب حسناً لولا حسنة لوجب  
اكثره و منع من القدرة منه و معلوم عن  
جميع الامم خلافاً بل الحب الرضا به فان المنة  
منكر كان من الجاهلين و كذلك لا قد يكون  
من ضرب الظلمة يكون محمداً و قد يكون من الله يعلي  
للاعتبار و العوض يكون حسناً و هو في الجاهلين  
مقدرات دخول الخلافة لمن ذكرنا الحق ما بعد

ذكره فالسلام عليهم راحة على المتولين جميعاً فانها  
أعمال الثور و الظلمة من الرضا به و الما نوتة فقد  
اطبقوا جميعاً احتلافهم في فروع لهم في صف الظلمة  
خاصة على ان النور يفعل الخير بطبعه و لا يصح منه  
الشر ليدان ان الظلمة يفعل الشر بطبعها و لا  
يصح منها الخير اصلاً و هذا غفله لان فاعل الخير  
لا يمتنع عليه فعل الشر شامداً و علمنا و لستنا  
لحج عليهم بالقرآن لا شتم كونه و انما عقيد  
صرح نعال ذلك في قوله و بلى كبر السيرة و الخير فقه  
و قوله تعالى و ان مستسك الله لصر فلا كاشف الا  
عواي عير ذلك و قد اجمع اهل هذه المقالات  
على اختلافهم ان ما حصل في العالم من الامراض  
و الاستقام انضاف اليه الله تعالى بل الحب نفي عنه  
و لم يلزم على هذه المقامات الفاسدة الخارجة عن  
السلام الا جهلهم بالله سبحانه و كان لهم لخرة و ما

اعتدوا لها للطبعين والمختبرين وانما انقص في  
 الدنيا وزاد في الآخرة حيزا مما كان في الدنيا ونقص  
 في الآخرة فلما اجعلوا ذلك طليقا لهذه الحوادث  
 عللا ونفوا عن الحكيم سبحانه والذي يدل على بطلان  
 قولهم هذه المقالات جمعا ان هذه الامتحانات  
 حوادث ولا بد لكل محبة من محبة وهذه  
 الدلائل منسوبة على اصلي احكامها ان هذه الامتحانات  
 حوادث والمالي ان لا بد للمحبة من محبة  
 فالذي يدل على انها حوادث ان لو حويناها او لا  
 وذلك معنى المحبة بل خلاف امتا ان لو حويناها  
 او لا ذلك معلوم لنا بالمشاهدة في غيرنا ومما  
 نعلم من نفوسنا لا نعلم غير حصول الالهي  
 وفي غير ما حدوث امر لرحمن وهذا عام لجميع  
 الامتحانات والذي يدل على ان المحبة لا تدل من  
 محبة قد تقدم في ابواب الصانع سبحانه بما لا

سبيل الي دفعه فلا وجه لا عاكة فان قيل ما  
 الكثرة من حصول هذه الامتحانات من جهة القادر  
 بعدة قلنا انكرا ذلك لانها لا يدخل تحت  
 امتانهم ولا يحصل الحسب ازايتهم ولا ينبغي  
 لحسب كرامتهم وتلك خواص افعالهم ولا تهم لو  
 قدر واعليها لغير واعلي اضدادها خلا فاما  
 لما ذهب اليه المحبة ومعلوم انهم لا يقدرون  
 على اضدادها امتا انهم لو قدر واعليها لغير واعلي  
 على اضدادها فلان القدرة على الشيء القدرة  
 على ضده بدليل ان القدرة على الحركة قدرة  
 على السكون ولهذا يصح من احبنا ان يفعل احبا  
 مدلا من الآخر واما انهم لا يقدرون على اضدادها  
 فلا نعلم من العليل انه محبة في بر ونفسه فلو  
 كان البر ومقدور الله لما اخبره شاعدا واحدا  
 خاصة منا لقلبه صبرا فاما الالهي عليهم السلام



مقدر كانوا مختارين من الله تعالى على الأبرار والحقائق  
 رغبة في عوض الأخرى والآخرة فيدخل تحت  
 مقدر وهو الذي لا يلهي الله تعالى رفع الأبرار عنهم  
 الأثر في التوب عليه السلام وتأخره للبدن حتى  
 يبلغ به الجهد كل مبلغ فاما أن أحدا من القادرين  
 قدره مكنه دفع الأبرار عن نفسه لمولاه فلا سبيل  
 لأحد إلا التحجج فان قيل فما لكم من هذه  
 الآلام حصلت متأثرات لطباع وأحوالات  
 الاحتمار والخرافة لا مريحة كما ذهب إليها الطائفة  
 ومن طائفتها قلنا المكنة حصول هذه الآلام من  
 الطباع لأنها غير حرة ولا قادرة والفعل لا يصح  
 إلا من حي قادر على ما اجمع عليه الأئمة السلام  
 وأبدناه بالبرهان في مسئلة قادر وانكرنا  
 حصول هذه الآلام من الأحوالات لأن الأحوالات  
 لا تلو أمّا أن يكون معتقدا حتى يصح إصافه

إليها أو غير معتقدا فان كان غير معتقدا استلزم  
 نفيها وانما يقال في باب الخوارق أن إثبات ما العقل  
 لا يكون أولى من نفيه فوجب القضاة شاهد كما  
 لمزدك لا شعور به في اثباتهم للباري روي  
 عن معتقدي قرار أمّا الرضا المجتهد فان  
 رجع بالأحوال إلى شيء معتقود فذلك الشيء لا يخلو  
 أمّا أن يكون محذورا أو قدرا ولم تذكر المعدوم  
 أن صانعة الأفعال المستحيلة لأننا نعلم بعد  
 الفعل على الموجود إذا عرفت قدرته وحياته  
 فليس يضاف إلى المعدوم مع عدم ذاته ولو  
 واستحال ذلك في العقول العبد وما سلك  
 إلا أولوا الألباب فان كان يريد قولهم حصل  
 بالأحوال القديمة سبحانه فلنا هذا وإن صح مرجع  
 المعنى من حيث لا يقدر على قلب العباد بين  
 الخير والشر بالشكر والعياض وما وصروا على الآخرة

فمطهر على الشكر اجزا الشاكرين على الصبر اجزا  
 الصابرين وتوعد بالخير في حيز الأحرار والمؤمنين  
 من شرا الأحرار وهذه وجوه لا تمنع منها الحكمة  
 وذلك يفتح من جهة العبارة محال الوصل إلى الله  
 لأن إطلاق الأسماء عليها لا يجوز إلا بشرع أو لغة ولا  
 دليل في واحد منها على تسميتها بغير شيء أحالة  
 بل القابل عمومًا وإن رجع بالإحالة إلى  
 محبة فالمحبة تقسم إلى محبة عند الوجود ومحببة  
 فالمحبة لأجسام والجواهر وعن المحبة لأعراض ولا  
 حوز حصول الأبد ومنازل المحبة من الأجسام لا يتم  
 تقسيمها إلى محبة وحياة باطل حصولها من المحبة  
 لا تم غير حي ولا قادي والفعل لا يصح إلا من حي قادر  
 وباطل أن حصل هذا الأبد وسائر الأسماء  
 من الحيوان لا تم قادر بقدرة والقادر بالقدرة  
 لا تعدى الفعل إلى غيره إلا أن يعتد في حيزه

البيلال لا يخرج عليه في غير حيزه مستحيل فثبت  
 بغير ضرورة أن هذه الأسماء وقعت عليها  
 اعتماد من غير اعتمادها في حيزها لا يعلم  
 ذلك كل عامل بل ربما فرغ إلى اعتماد الغير عليه  
 لرفع بعض الأبد وتعد أسطر قول المحسن أن الأسماء  
 من الشيطان أعني القرونة التي رعت أن الشيطان  
 حديث من فكره برز أن الردية وهي عندهم أصل  
 قولها لما خلق العالم جالسا من الأبد والشباب لو  
 كان ليمنار في هذا الملك أصح ويسفر ويسلوا  
 واشتبهت له كان جالسا معه فتولد من فكره  
 برزهم الشيطان فقال ما نامازك فكاد  
 نفسان إلى أن اضطلحا على خلاص العالم العلوي  
 لردان ومشاركتها في العالم السفلي وكان السفين  
 بينها في الصلح بعض النيران منهم من قال القدر  
 إلى حركات بعض سبطها لإدراك العتول بل يدافعها



والعقل التي رعت لنا سبب خالق من غفونا اجالنا  
تقول لها اني الحق فحين لم يحدث بالضرورة فيكون من ذلك  
كقوله قادر القدرية والقادر القدرية يستحيل منه  
بعد ما فعلنا غيره الا بالامر من الله تعالى في هذا  
ثم فصل الى ذلك الغير ونحن لا نعلم عندنا الا بوضوح  
جسم النوا ولا يبره فسا وكذلك جميع العقول فاما من  
دعيت من المعتبر الى قدم امر من عقولنا سبب الماني  
وقد تقدم في مسئلة واجد فلا وجه لذكره وقد  
دخل قول من قال من المطر في ان الامر حاصل من  
حملة السيطان تحت هذا القول سببنا بطلان فلا  
وجه لا فرا ذكره فان قيل فاما على لا يبر عندكم  
قلنا هذا لا يلزمنا من جعل الله تعالى لنا ان نمنع  
ما لم يفهم فاما يلزمنا من سألنا القادة لان  
الواحد علينا ان سألنا الحق وقد تقدم ذلك  
وقد انبذوا الصالح ان الحق في نفسه فعل العبد على

المحرر والمساكين ويتولى في تلك الشيطان وخبره  
ولا يصح من القادر القدرية فعلها ادفعنا واحدا  
في نفسنا ولا في غيره واما ما فعلنا اجدها بل لا  
من الآخر والا لخرج عنها لانها ضد ان عند  
كل عاقل فلو كان الامر مستورا بطل الامر اجدها  
بطل المسكون ومعلوم خلاف ذلك ولا نعلم  
ضرورة نقل الامر في جبال حركوا الواجد منا وسكونه  
مبت حيز ونحو الحار حيزه عن مقدمه والقادر  
من الشياطين وغيرهم فان قيل فاما معنى قول  
ابوب علي وجه الاستفاد قلنا المراد المقصود العبد  
ها هنا الوشوش فخرج الى الله تعالى ليصرف حكم الجاد  
لاننا لا نعلم لحد من امر الله ما يتحلىه كذا ان الجمع  
صلوات الله عليه عاذاك وشوشنا ان سألنا من انبأ  
لله حلية امراة مؤمنة ما يتحلىه في غير حق الله  
هذا الاجوز فاذا اضرب عن حله او لم يكن من شدة

صلوات الله عليه بكفارة لو زاد ذلك أكثر ولم يصب  
المعا المسمى من نبي الله صلى الله عليه وآله على هذا الميز  
قد روي على مصابيه ولا يصيبه في غايه النصيب والعذاب  
ففرح ابي خضر معروخ وموالده سجنه فامرهم ما من فيه  
قسمه وطلعت من التمه ولم يرد المومنين وقوعه فمذا  
اكثر ما يبلغ اليه من الشيطان ويدخل تحت مقدوره  
فأما تلك الامم والا جسام التي حذرت فينا عليه  
السلام فلا قادر عليها الا الله سبحانه لا تار ولا تاله  
وقد رأينا للا مائر الناصر لدين الله ابي الفتح من  
الجنسين الذي صلوات الله عليه في كتاب البرهان  
في علوم القرآن ان الله عليه السلام لما نزلت به الحاد ث  
في النفر والمال والوليد قال صلوات الله عليه  
الله انما انما انعمت علي ابراهيم وكله كتبه بالنهار  
شعله حث المال والليل الشغل في حيا العيال  
فالان افترخ لك شجره ومصري فوفاضلوات الله عليه

لنبي من افترخ الشجر والبصر عاقب الولاة من قبل  
لإغاثة من معنى هذه الاية لخرجنا الى الاستهبات  
لصديق رواته الناصر عليه السلام عن امير صلوات  
الله عليه ما روي عنه بالاسناد الموثوق به ابي  
عائز ابي طالب عليه السلام انه قال في بعض مقولاته  
في حديثه عطينه اذا اعطيت سرورا فان سلك  
الذي اعطى ابا ما في التبعين اجل قدر العظم في  
عوائدها ابا العشر التي اهدت سرورا ام الاخرى  
لله لاحت ثوابا واحدا وفقد الله ان من  
جهل نعم الله في الكارهه ولم يعرفها الا في اللذات  
والمستهبات فقد حبل شطر الحليم فان قيل  
فانا لا نرجع بالاجل الى امر العقل اضافة الفعل  
من حيوان لا حياء اليه ولكننا لما رأنا هذا الفعل  
يعف حصرها على امر غير ما هو وقوف السيد علي  
وصولي بعض البلدان وما شاكل ذلك فباطل شر



وواحدة برك على حنينة طلت ان عاد ذلك معنا ان يصير  
 ذلك الى الله تعالى لو جئنا احدهما من هذه عالمه النفس  
 والثاني انما لو كان فعلا على حصل بدون الابد المحصورة  
 فلما اذن وجمنا ان جلدان امسا وجبا للمنفعة  
 فهو يتخ اذ انعلق بافعاله لانا اذ ارمنا عن افعاله لاجل  
 بذا من اضافتها اليه غيره فلزمنا التثنية وذلك كقوله  
 بالاتفاق وهذه منزلة الشوق يعود بالله منها لانهم  
 لما نزهوه من فعل المكروه اضافة اليه غيره فان  
 اعتلنا بكونه النفس لانا فاكتر افعاله فمنا سفت  
 عنها نفوسنا كالموت فواقع الاتفاق عليه وكنائس  
 للشعر فمنا في يواقع محصورة وامره لنا بان الله لانه  
 جعل البنا دار بلوى وامسا وجبا للمنفعة المختصة  
 خبر وث السند فيها او ما جاشت من الامم المحقر  
 بعض المبدان في محري العادة فلا تمتنع ذلك لانا  
 نعلم وقوف كثير من افعاله التي لم يجمع الكل عليها

على شرط اعتنا به كما لو ان الذي جعله تعالى ان  
 لضع الماء المحصور في المكان المحصور كان يقدر  
 على خلقه في غيره او الا استد الخلق وامثال ذلك  
 كثير فلا وجه لقول القائل لم لا اسند في موضع  
 غير ذلك الموضع لان الجواب لان الله تعالى الجلبه  
 اجري العادة ان حصل هذا النوع من المرض ان  
 في هذا المكان دون غيره وفعل الخير لا يملك  
 بعد صحة حكمته وقد صحت الحمد لله بل فعل القائل  
 على سبيل الجملة لا العلك في محرد وقوعه فلم يبق  
 الخلاف وجه معقول كما ترى موجب نفعا عن الله  
 واصافتها اليه غيره فوجب التسليم والقضاء ان تلك  
 المبدان والاسباب التي تقع عقسها الا لام شروط  
 اعتنا به موقوف مشروطها على احتنا به تعالى ان  
 فعل وان لم يشا لفعل مبدان الا لام الحارجة  
 عن مقود العباد من الله تعالى واما الذي يدل على

انها حكمة فلا تها افعال الحكيم الغني على الاطلاق  
 والحكيم الغني على الاطلاق لا يفعل الا الحسن فان  
 قيل فما وجه الحكمة فيه مع اننا لم ونصرة فلنا لا  
 يلزمنا تميز ذلك كما قال حديثنا العالم القسير من ابراهيم  
 صلوات الله عليه للمجدوق قدس الله عن مثل ذلك  
 ان مذهب الملحدة كالميتا او لا على اختلاف طبقاتهم  
 اليه ذكرنا ما لا يختلفون في نفي الا لاد والامتحان  
 عز الله تعالى وذلك قال الملحدة في مسئلة حجة ما  
 ترجز ابراهيم عليه السلام اخبرني كيف يكون حكيمًا  
 من خلق خلقنا فانه بانواع الا لاد والامتحان  
 من الامتحان اخبرني عن وجه الحكمة في ذلك  
 من الشامد يتردد واضرب مثلاً بها اشاهد ان  
 الا لاد يكون حسناً قال القسم عليه السلام وجه  
 الحكمة في ذلك من الشاهد اننا اينا من الا لاد في  
 الشامد ما هو احسان وداعي الى الا حسان

من ذلك ضرب الموت من الصبيان ومنها الفسيد  
 والحجامة وشرب الكبد وتنا الكرمية كل ذاب  
 احسان وداعي الى احسان وكل ما هو كرم  
 قبل الله تعالى مثل الموت والمرض والعذاب وغيره  
 محسن في الصنع وصواب في التدبير فصرح صلى  
 الله عليه ما ذهبنا اليه من حسن الا لاد وانها من  
 قبل الله تعالى وتبين بالمشال انها حسنة للنفع كما  
 لحسن شرب الدواء اللذيذ لنفع العافية وادفع  
 ضرر الا لاد كما بدفع بالاعتبار ضرر الى العقاب  
 للآخرة فلت اصرح عليه السلام للمجدوق قال  
 قال الحكيم فيه كما ذكرنا في الاعتراض فذكر  
 قوله عليه السلام فاجابه عليه السلام بان من وجه  
 الحكمة في ذلك لا يلزم بقوله ولو لم يعلم ذلك ذلك  
 واستباه لكان جباناً لانك اذا سلمت في الاصل  
 انه حكيم فالحكيم لا يفعل فعلاً الا لاد الحكيم فان قيل



انتبهوا لذلك على وجه لا فائدة الا من قبل المبدأ والملة  
الانجاده قلنا وجنا الحمة في ذلك ان الصديق  
الا لم يكونا قربا لطباعنا الله تعالى والتضرع اليه  
وقد قال سبحانه واذا امرت ان لا تضر دعانا  
لحبنا وقاعدنا اوقايانا فلهما كسفتا غيرة صيرة  
متركان لم يدعنا الي صيرته ومما قرب الي ذكر  
الله تعالى وطاعته فلا خلاف بيننا من الاستلام  
في حسنه فان قبل من هذا مسئلة ولكن اني الا لم  
ينما عبد من الطاعة فانه انما اريدنا الاحتاج بامر  
اناخ عليه بكل كلمة وضح ذلك ان المرض زبانا  
عجز عن الصلوة قايما وعن الطهارة والصيام قلنا  
الطاعة بي فعل ما امرنا بطاع وشيئا من  
بعد ذلك دون غيره من الامور بها الا ترى ان  
للمن صلى الله عليه واله لم يوصف ولا يجوز وصيه  
بالعبد عن طاعة الله تعالى طريقا عن وقد اقام لا

٩  
يصوم ولا يصلح قبل الامر بذلك وهو اطول املا  
امر صلى الله عليه واله لتقبل الي خالقنا لله  
تعالى امر المرض العاجز عن القيام بالظهر والصلوة  
قايما موصيا بغير ذلك قوله تعالى ما جعل عليه في  
الذين هم حرج وقوله سبحانه ولا على المريض حرج  
فالمرض في حال مرضه يمتنع من كل ما امره الله  
تعالى به في حال مرضه من الصلوة قاعدا او على جنبه  
متوصيا او متيما كما لم يرد انما اذ لم يحلفه سبحانه الا  
وسعه بكنى للصحة من طاعة ربه التي امر بها على  
طاعته والمرض زيادة الحشوع والاعطاش الذي يلهي  
كل عاقل ينصف من نفسه فالامر بالصبر ما توفقه  
للسابك وعكسه فان قبل اذا امت هذا في حق  
المكلفين فاجنا الحمة في الامر الاطفال قلنا ليعتبر  
بهم المكلفون ويعوضهم على ذلك رب العالمين  
فالله تعالى قد درج لهم على الامور ما يغفر عنهم الا لأم

وموتوا لمشاقي ولذا كان حسن المير وظهور وجه الحكيم  
 فيه من ذلك ظهوراً ان كل عاقل مستفيع  
 ان يحسن من آباء ايلام استاير لتاديبهم وتصرفهم في  
 وجه مكاشفهم ورتباً كان نفعها غور على الآباء  
 فان عباد عليهم من مطون الحبوب وقليل المقاعد  
 للخصيل فاذا حسن ذلك من آباء استاير لهذا العرف  
 وقدرستان الله تعالى عن عتلا ولا تذبذبا لا محذور نفعنا  
 مع الله ان حرمنا من آياتنا وانما تاتنا وحسن نظرنا لما  
 وبعلم الغيب فلا نعزضنا الا لرفع فضل البنا لا حالة  
 حسن وعقل كل عاقل بطريقه لا اول الله لنا في  
 حل الطفولية لما حصل لنا في ذلك من الاعراض  
 للباقيته البرامته وقد حزننا من المنافع الحالقة من  
 المشوايب في الآخرة وقد قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الحسن والحسين ابناي الاشد بالالم والمواساة  
 الا سيلا فالاسيل فاحبب عليا السلام ان المولى منزل

من الساتح العتق من الاسباب عليه السلام المومنين  
 على قدر منازلهم لان الله تعالى لا يعرض كل العرض  
 للحير العظيم الا احبائه واولياءه وقال صلى الله  
 عليه وآله للمؤمنين يا حسن يا حسين وجنتي الكافر واشتاك  
 ان السحن جامع الحزن الى احبها الاله وقال  
 صلى الله عليه وآله ان الله جعل الدنيا داراً  
 بلوى والآخرة دار عقبي محبب لمولى الدنيا الموات  
 الآخرة سبياً وحمل ثواب الآخرة من بلوى الدنيا  
 عوضاً ما حذر لمعطي وسيل اخرى والا حيار في  
 ذلك اكثر من ان تحصى في هذا المكان وهي مطابقة  
 لكتاب الله تعالى فوجب قبولها انما تستمع الى قول  
 وبلوكم الشير والخير فنبه وقولاً تعالى او لا تدرون  
 انهم مسئولون في كل عام مرة او مرتين ثم لا تتوبون  
 ولا هم يذكرون وفقره الهادي عليه السلام فقال  
 لمخزون مريض ان جسدك وفراقك لا حبة وانك ولا بد



ومثل ذلك من جميع الخصال لنا زلة من الله على جميع  
العباد وجميع العباد سواك لا يمكن عليهم  
في نفسه أو في غيره وذلك في جميع الامم  
عليهم السلام ولو لا ضيق الوقت والعلم بان في بعض  
ما ذكرناه كفاية لمن كان له عقل رشيد أو الف  
السميع وهو شبيه لا ذكرنا من قولك كل واحد  
من ايناء عليهم السلام من ائمة علي بن ابي طالب عليهم السلام  
الي المتوكل على الله احمد بن علي بن الهادي الي  
الحق عليهم جميعا افضل السلام وعندنا خير الله  
لكل واحد منهم في ذلك ما شهد بصديقنا  
من حسنا عن ذلك فان قيل اذ قد صححنا الالام  
من قبل الله تعالى فالذي يدك على ان لا تدرك العوض  
من الله حسنا على الالام وملا في محذور الاعيان  
كما روى عن بعض شيوخ اهل العبد فلما انما  
اوجبتا العوض لما است من ان تخطى عرك وانا لا نرى

ضرر وانا انظر الى الضرر الجاري عن طبع  
الي المضر ونوعه على الضرر أو دفع ضرر العظم  
منه كمن يقطع يد غيره والقطع ضرر جسيم  
شري لا فائدة اليه سائر الجسد فانه لا يكون ذلك  
ظالما او لا يشبه حق ذلك كمن يقطع يد الغير  
قصاصا او حيا فاذ لعزى الضرر عن واحد من  
هذه الوجوه كان ظلما وقد استان الالام من كل  
غير المستحق كما قدمنا في الاسباب عليهم السلام  
والصالحين والاطفال فلو لا العوض لكانت ظلما  
لوجود حقيقة المظالم بها لو تعرت ولو لا الاعيان  
لكانت عبثا علينا انما سجننا بقدر على ايقال  
مثل عوض الاله البنا لتدافعنا الجبال هذه الاله  
لنا يكون عبثا والعبث قبيح وهو على الفعل القبيح  
فان قيل فلهذا لا يحسن هذا الاله وان تعزى عن العوض  
لوقوعه من الحكيم حسنا لدفع ضرر عنا اعظم منه

لو انه لم يقع قلنا ذلك لا يجوز لان ما به ضرر ان لا  
والله تعالى يقدر على صير قهقمان وزلا لا لم يلو ان  
في مقابلة ذلك نفع نوحه عليه واعتبارنا او من  
غيرنا بحسبنا كان ظلمنا قبحا وقدست ان الله تعالى  
لا يفعل القبح بما تقدم من الأدلة في باب العبد ولا  
حسن لم يرد الاعتبار لانه تعالى يقدر على ان يظهر لنا  
في الجادات من الآثار الباهرات ما يقع به الاعتبار  
على المبلغ الوجه كما فعل في الجبل في شأن اسرائيل  
فصعدوا عن احقرهم حتى يستقروا في فلاة الجبل  
كما ست لك لا يمحج الامر من فان قيل اكثر ما  
يعتد المخالفون في بيا لا من الله تعالى ان لا يعطى  
بالعبودية الطاعات والاعمال الصالحة فربنا  
فيه نبينا على ما برز من قلنا ان الطاعة في  
اللعبة والشرح الشريف فعل ما امر المطاح بفعله  
وترك ما امر بتركه لا جلا ما امر بفعله او تركه لا العلة

عند أهل العلم له حقيقة غير ذلك بل لا يوجد على  
غيره برهان ولا شك في ان المرض ممكن من فعل  
ما امره الله سبحانه به لانه سبحانه لم يكلف في حال  
مرضه ولا صحته ما لا يدخل تحت مقدوره وذلك  
لغناه سبحانه وحكمته ورافقه ورحمته والا جري على  
قدر المشقة لا على قدر القلة والكثرة فاذا ادرك  
ما اوجبه الله تعالى عليه كان له الاجر كاملا  
وان نقص في الصورة لا تانفع ان صلاة المسافر ما قصه  
عن صلاة المقيم واجزها سوا بل يكون اجر المسافر  
اعظم لما كان المشقة ولا تانفع ان صلاة المقيم  
تامة كصلاة المقيم لانه اجزى بل كان على رايه  
مخطيا فان ذلك انما ينظر الى كثرة الفعل وطوله  
بل ينظر الى وقوعه على الوجه الذي امر به سبحانه  
وهو سبحانه حكيم وحده له جعل العبد على عبادته  
مختلفا على حسب اختلاف لقوا والالات فلم يترك



فثبت في ذلك لآما انما ارادوا كلهم تكليفهم الخ  
 في جميع الحالات كان ذلك مخا نفع الله ولا  
 يكون تكليفها الا بطاق وذلك قبح وقد خالفنا في  
 ذلك المحررة فقالت ان الله تعالى مساوي في التكليف  
 ولمساو في العليين فاسئلنا قولهم ما عدم من الدليل  
 ان تكليفها الا بطاق قبح والله تعالى لا يفعل  
 للفتح الا ترى انما قبح امر المتعبد بالصلوة قايما ولو  
 الا عني سقط المصحف عما حصر الصواب فظهر ذلك  
 ان الله تعالى خالف بين عباده في التكليف على حسب  
 حالته منهم في المكنين بالقدر والالفة كما وجدنا  
 القسم العالم ترجان الدين القسم اربعين عليه السلام  
 في رتبة علي المحررة فلم تترك الكبرير الرجيم احدا  
 من عباده نال بطاق بل كلهم دون ما يستطوع  
 وعزتهم عند ما فعل بهم من الافات التي اصابهم  
 بها ووضع عنهم الفرض فما قال الا شريك له

لنس على الا عني خرج ولا على الا عني خرج ولا  
 على المبرين خرج لما فعل ذلك منهم واذاه وليرقل  
 ليس على السارق خرج ولا على الزاني خرج ولا  
 على الكافر خرج لما لم يفعل ذلك ولم يرد هذا الكلام  
 عليه السلام وبه قال كل الامم من ايام اولاده  
 عليه السلام وكذلك صا حبل لا له غير مصع من  
 الثواب الجزل في حال الميم مع فلا خير الله تعالى له  
 من العوض فقد روي عن ابينا رسول الله صلى الله  
 عليه واله انما قال ان الله سبحانه اذا ازل على عبده  
 الما اوحى اليه كما فظيما ان اكشبا العبدى افضل ما  
 كان يعمل في تحته ما دام في وثاقه فاذا ازال من عليه  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته ووجه هذا الخبر  
 عندنا ايضا لقولنا ان الكلام فاما عنهم فلا يمتنى  
 مما لا الزام انما يقول الله تعالى اعلم بمقادير الثواب  
 من حلقه ملكية وغيره فلا يمتنع على ذلك ان يعلم ان

ثواب صبر المؤمن يزيد على ثواب طاعته من صلواته وقصده  
وحجته وجهاده وسائر أعمال الصلوة يزيد ذلك قوله  
تعالى أنا نوفي للصائرين أجرهم بغير حساب وهذا  
دليل على كبريته وعظمته وصدق الكتاب المشتمل  
المؤمنين وما يعقلها إلا العالمون فان قيل قلنا  
بدوم الألام على الصالحين وبعهم ان كان هناك  
ذكرهم من المنافع التي نساها عن الله سبحانه استعدادا  
وهنا ما نعلم من ثواب الصائرين وعوض المستحسين قلنا  
الا استعداد لا يعترض به على الأدلة القاطعة من  
الكتاب العزيز والسنة الماضية الشريفة والهيبة  
الأممية الساطعة على أوجاج المؤمنين وكذلك  
منهم من اجب في الحلية بوجوب الاستلاخ عن  
الذين معوذ بالله من نفيهم بوجوب التوبة على المستقص  
والراحين إلى المروة الصادقين من عترة خير النبيين  
سلفه الله عليهم وعليهم اجمعين فاما الجواب عن

قوله لا تملأوا بطونكم من الدنيا والدين والصلوات  
تقول انما لا تملأوا بطونكم من الدنيا والدين والصلوات  
لمصلحة تعود عليهم وهو شجنتهم من صالح العباد  
أعلم من ذلك عليهم على مقدار ما يعلم من صلواتهم  
من علم ان صلاحه في دوام الألام عليه اذ الله ومن  
علم ان صلاحه في بقاءه عنه نقله ومن علم ان  
صلاحه في دوام الصلوة له اذ الله ومن علم مصلحته  
في قلبه من حال الصلوة والمستقر قلبه ولا يعلم الا  
العباد وما يصلحهم في الصلوة والمستقر مفضل الا  
لله تعالى يزيد ذلك ما روينا بالاشهاد الموثوق به  
إلى أنبياء رسول الله صلى الله عليه وآله والذين رفعوا إلى الله  
عز وجل انهم قالوا ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح  
إيماننا الا للشفقة ولو احتجنا لفسده ذلك وان عبادي  
المؤمنين لمن لا يصلح إيماننا الا للصحة ولو استقم لفسده  
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيماننا الا للصدق



ولو اغنيتم انفسكم ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا  
يصلح انما شاء الا الغنى ولو افقرتم لا فسد ذلك  
ان ادوات عبادي لعلمي بقلوبهم فتسجدوا من جوار  
ما ارحم وقادرنا لحكمهم فمذاموا الكلام في  
الاختبار بالموت والامراض وسائر المحن والاعراض  
وكان في القامة ذكر للسيدة وهو عبد العرب  
القطب وارسل في المطر فسمع ان سكره في ذلك كلامه  
وحيز نافع ان سال الله مقول ان الاختبار بالموت  
فكن من الله تعالى ظاهرا لا تترك رفع من اول المطر ولا تترك  
على انزال الغيث ونشر الرحمة بعد قنوط القانطين  
الا لله تعالى فاذا ارسل المطر على المؤمنين علمنا انه يرسل  
اختبارهم بذلك لا لا تمنعهم عن انزال المخل لان ذلك من  
صفته المحتاجين ولا العجز لان العجز من صفته المحتاجين  
وهو قادر لذاته علمنا او لا ولا الجهل بالحاجتهم  
عالم جميع المعلومات بفضل وحاجته العباد من

حلتها فاذا ارسل المطر مع ما قبل علمنا انه يرسل  
مختبرهم في الدنيا ليصوبهم في الاخرة ما هو في علم  
ذلك اصفا فأكبره ويكون انفع لهم من عاجل الدنيا  
ومنافعها القانية بالبشرة ما هو في ذلك الحبيب من  
تجربته لعاطلة والحديث من عباد لا جله فحب حبه  
في حال الشدة والرخا والسر والفر او ذلك واضح  
عند من لا يتبع ما وعد الله به في الاخرة او يترك  
عليها زمرة الحياة الدنيا فحب كل مسلم مثله  
ليتم غير مستغنى ولا طائر به طنا مرددا ان  
سلق فعلم بجنته الجيد والرضا سوا كان ذلك محبوبا  
او مكروها وصبر وحسب فالحق لا يمنع الا بها  
كما قال تعالى ولو اتبع الحق امواه لفسدت السموات  
والارض وعود الله من طلب الجميع من الحق والى الله الذي  
اخبى الله لا الخبيث رتب الارض والسموات سبحانه وتعالى  
ولا يقضي بما لا يعلم وجهه الله تعالى فينبأ الله خطا الان

الله تعالى أعلم بالصالح من خلقه وحمل الجاهل  
حكيم الحكيم الخرج فعلة عن الحكمة في شيء من الأشياء  
عند جميع العقلاء وقد روي في ذلك عن أبينا حاتم  
الأنبياء صلى الله عليه وعلى آله الصالحين وقال الأجل  
عبد الأمان بالله حتى توفى عنده خصال الوكيل على  
لله والفوض إلى الله والصبر على ما لا لله والتسليم لله  
لله والرضا بما لا لله فاستأثر الله من خلقنا من  
عليه مفضين الأمور إلى الله صائر من على باله مستسلمين  
أمره راضين بعبادته بما أمر وحمل وكافة المسلمين  
أمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين  
الناس حلال الباري على الكليف والتعب ويا أول  
جميع ذلك ما في الكتاب والسنة زادنا الله على  
مروا لا ياب حجة وشرفا من ذكر الباري على ذلك  
وحمل حمله على أول قلنا للعترة الطاهرة عليهم  
السلام ارجع من ذلك البعض وهو إلى الصواب اهتدون

كيف إلا ورواه عنهم على خلاف ما ذهب إليه السائل  
لا يخفى أن ترى أن ما يلا لوقا هذا رجل مبتلا  
للمسبق إلى إمام السامعين أن المراد به العبد  
أصلاً بل السابق إلى إمامهم رتبة قد أصيب شيء من  
محن الدنيا التي قد من الكلام منها أولاً وحمل  
كلام البارئ سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله عليه  
على الحقائق أولاً والحقيقة في كل لفظ ما سبق عند  
الاطلاق إلى إمامهم الملاً لا يكسر ذلك أحد من العلماء  
ومما حيد الله أظهر من أن يخفى أن لا يهدي من اجبت  
ولا أن الله يهدي من يشاء أنك لا تسمع الموتى ولا تسمع  
للهم الدعاء مما أمروا الكلام في هذه المسألة على وجه  
أننا لو قلنا لا حجة إلا استقصا وذكرنا جميع ما يتعلق  
بالمسألة من أدلة العقل وحجج الكتاب ورواه عن السنت  
واقوال الأئمة والعترة عليهم السلام لا حجة إلا أول  
كتاب وخرجنا إلى الاستنباط من اتصال الحجة لله



من عاه المعسر أو موزة المستقر شديدا علم حقيقة ما  
قلنا شفا ما فالجزء الذي ألزم عباده لنا الحق  
وجعلنا من ذمير الضاد والضم وقدر الجزاء لنا  
فصل في أن القرآن كلام الله تعالى  
ومن قديما الكتاب المنزل  
شاهد البرايتي المرسل  
موصلا متلوه مفصلا  
فيما لندي حيز ومجمل  
كالدر والياقوت واللاي  
هذا هو الكلام في أن القرآن كلام الله تعالى  
والخلاف في هذه المسألة من جهة المعنى مع الجزاء  
والباطنية ومن قال بقوله ومن جهة اللفظ  
مع طمأنينة الملة فاشا الملة فلا وجه للحال  
معهم في هذه المسألة لأن الكلام في أن هذا القرآن  
الذي من أطهرنا حجنا علينا موكله الله فرج علي

إلا قرأت بالذي سجنه فحيت أن سئل الكلام بوجه  
الاثبات المتأنيح تعالى وصفاً وما يجوز عليه  
تعالى وما لا يجوز وأفعاله وأجسام أفعاله حتى  
نصل إلى هذه المسألة وقد استقرت قواعدنا وأما  
الكلام على من خالف في هذه المسألة ممن قدمنا  
ذكرة فمدبنا أن هذا القرآن لو حو بسا حجة لنا  
على من خالفنا وحج لا نفسنا على النفسنا وكلام الله  
تعالى وحجته ومزيله وإن مجرد أصل الله عليه وآله  
جانب من غير شيء ولم نقله من تلقا نفسه وشيأني  
البريل على هذا المذهب بعد شير معاني الفاظ  
القائمة أن شا الله قوله جازي بد وصل الينا  
والحي يقبض الزمان والكتاب المنزل هو القرآن  
والله سبحانه أنزل له يدساب كما قال تعالى شير بيان  
الذي أنزل فينا لقرآن هدي للناس وبيات من الهدى  
والفرقان قوله شاهد البرايتي المرسل برب

لا فرق بين الشاهد والدليل والمجتهد واليهما ان الائمة  
في اصل اللغة معنينا واحدا فهو يرد ان الدليل  
على ان هذا القرآن كلام الله تعالى ان النبي صلى الله عليه  
احب ذلك وهو لا يخبر الا بالصدق على ما اتي سانه  
قوله هو صل متلوه مفضل نقول ان من الذكر الحكيم  
زاده لله شرفا ما يجب توصيله في الحكيم والطلاوة  
كم ان الصلوة مثلا ومنه ما يجوز تفصيلها فيها جميعا  
او في احدها ولا وجه لانها القول فيه قوله في  
الذكر مبرور ومحمل فالمعنى هو ما في من طالع لفظه  
مراد الله سبحانه من دون اعتبار قوله غيره من  
قوله او فعل او ما تقوم مقامها والمحمل هو ما لا يعلم  
المزاد فيها لا باعتبار غيره من قوله او فعل او ما  
يقوم مقامها وتوضع لفصل ذلك اصول العقيدة وذكر  
الواجب علينا فيه وقد ذكرنا في كتاب صفوة البحار  
ما يغني كل طالب ولشفي كل راغب لهذا الله تعالى

قوله كالدّر والياقوت والدر في قول ان القرآن  
الكرّم في فصاحة لفظه وجوده معناه ورشاقته  
ملاوينة وحسن تراكبها وطبلاوة ظاهره وحلاوة  
باطنيه وحراسته بنظمه وعذوبته علمه بمنزله  
منه الجواميز الالهية الدر والياقوت واللؤلؤ هما  
انها افضل حوله من الدنيا كذلك القرآن الكريم  
افضل كلام الاجبار الدر واللؤلؤ احسن واحد  
وانما الدر اسم لما كبر منه فأكبر الدر يقال لها  
الونىة وهي اعظم الدر ثم التوم وهي التي يليها  
وجمعها توم ثم الطة وجمعها طاف وما دوا  
الطة يقال لها الدعب وهو كبار اللؤلؤ اذ هو  
الخرج عن اسم اللؤلؤ وما بعده لؤلؤ على الاطلاق  
وما صغر منه فهو المرحان فاجمع منه في العنق  
سمي قلادة وتقصارا وتقطعا وكثر ما وجدلات  
وقلادة الملك تسمى الحاجبه وما اجمع منه واثقبت



فمن حصان لا يرى أحد من المرأة أم أحدث المرأة  
منها فان يدو شطابيه فهو قريبا لواحدة فربما  
فاما الياقوت فهو حشر منفرد وله افواج منقار  
وفراغ عني جميع ما تقدم احسن ما شبه الكلام ولا  
لذكر الشواهد عليه لطو الخصال فيه وكون ذلك  
مخرجنا لنا خزن صدده وزنا وسعنا الكلام في  
بعض الاحوال لتعلق الفائدة به وحسن الاستدلال  
على ما تقدمنا من ان هذا القرآن كلام الله وحبيبه  
وقوله ان النبي صلى الله عليه واله كان يدبر ذلك  
وحبره وهو صلى الله عليه واله لا يدبر الا الحق  
والحبر الا الصادق وخبر ذلك الحبر رتبني علي  
اصلين احدهما ان النبي صلى الله عليه واله كان  
يدبر ذلك وحبره والثاني انه صلى الله عليه واله  
لا يدبر الا بالحق والحبر الا بالصدق اما الذي  
يذكر عا الاول وهو ان النبي صلى الله عليه واله كان

كان يدبر ان كلام الله وحبره فذلك  
معلوم من حاله صلى الله عليه واله والمصروفة لكل  
من علم انه عليه افضل الصلوة والسلام كان في الدنيا  
واما الذي يذكرون على الاصل الثاني وهو انه صلى  
الله عليه واله لا يدبر الا بالحق والحبر الا بالصدق  
فلان الله سبحانه اظهر المعجز على يديه عيانا بانه  
بما شاء فلو كان كاذبا لم يسطر احشا عن ذلك  
ففي اظهاره عليه السلام كان يكون بمنزلة تصديق  
المخ الوحد وتصديق الكاذب فتح وقد تقدم الكلام  
في ان الله تعالى لا يفعل الفتح فان قيل ومن  
لك ان المعجز ظهر على يديه وما معنى المعجز قلنا اما  
ظهور المعجز على يديه محصل لنا العلم به من طريق  
حليته وفضليته اما الحلية فقد علمنا ضرورة  
ان جميع من ادعى النبوة من المحققين اما بالمعجز وقد  
ادعى صلى الله عليه واله ذلك فكان لا بد من معجز

زويت له معجزات كثر تعداد منها في هذا المكان كاجابة  
الشجر وكله الخبز الى غير ذلك علمنا حمله ان لا بد من  
صحة بعضها او كلها كما علمنا بجاعة عترة وسخا جامة  
وان كانت مقامات عترة وعطايا جامة لا يعلم  
كل واحدة منها على التفصيل فصح ذلك ظهور  
المعجزة على يد سيد السالام واما التفصيل فانا  
نعلم من الفسنة جالا كسيرة من معجراته صل الله عليه  
واله كاطعام العبد والكسيرة من الطعير البشير  
وكسيرة ما ذلك ضروره وطريقها الحق والفيض  
والاصفا والبرهان واما المعجزة فهو ما اعجز  
الخلق عن الاتيان بمثله سواء كان من فعل الله  
متعمدا كخراج الناقه من حجر وقلب العصفور  
او جازيا كخرى فعله كان بعد ركبنا من اسبابه  
عليه السلام على المشي على الماء او على الهواء واما  
ان اظهاره على الكاذب فيصح طهر ولا يصدق

كما قدمنا واما ان يصدق الكاذب فيصح فهو  
معلوم لكل عاقل واما ان الله تعالى يفعل  
الفتح وقد قدم بيانه فثبت ان القرآن كلام الله  
متجسد واما الموجود بين طهرنا ووزن غيره لا كما  
دعيت النبي الباطنية من انهم نور لا يقتسم الحجة  
من الله صفة للباري قدسية  
الكلام في ان محمد اصل الله عليه من  
وعندنا محمد نبي مهذب مطهر زكي  
اختص بذلك العالي وحاشا لمعجز جلي  
يعجز عنه كل ذي مقال  
قوله عندنا محمد صل الله عليه والى ان الهوى  
والنصارى والبراهمة والطاوين صنفين قرب  
من النصارى وجميع فرق الكفر خالفونا في نبوة  
محمد صل الله عليه واله واصنافوا النبوة الى طائفة  
وحيلة دون ان يحون ذلك اختصاصا له من خالفه



وذكر خلاف من قد مناه قسلاً لخر جناً نحن نروى من  
الاقتضاد في هذا المختصر وما ذكره من الدلالة على  
للله ياتي عما قول الكافي من خالف في ذلك ومحمد  
صلى الله عليه وآله هو أشهر من أن يعرف بسبب  
وانما ذكر ذلك بذكر ما ذكره هو النبي الأتي الموحود ذلك  
في التورات والاحبار لصفته وحليته واصحابه  
وزمانه محمد عبد الله بن عبد المطلب وامته  
انت وهب بن عبد مناف بن زهرة ملا المشرق  
والمغرب ذكره واشتهر في جميع الافاق امره وقوله  
نبي يزيد رفيع المنزلة انباه زين مصالح عباده  
فاذام صلى الله عليه وآله بلا خيانتها ما ادى وهداهم  
كامدى لان لفظ النبوة قد همز وقد لا بهمز فان همز  
كان من الانبياء وهو بلا علم والاحبار قال الله  
من انبأكم بهذا اي من اخبركم به والله اعلم وقد مات  
معيلاً بمعنى تفعل كما قال الشاعر //

امر لحسان الراعي السميع يورقي واحسان مبيح  
فقال في هذا السميع وهو يزيد سميع فعيل مذكراً  
لمكون في معنى مني وقد رأت في معيل بمعنى متعل كما قال  
وقصده ماء الملوك حكيم قد قلها ليقال من ذاقها  
فقال حكيم وهو يزيد محلياً فكان حكيم قد يكون  
بمعنى محلي فعيل مذكراً مني بمعنى تشبهاً وهو صلي  
للله عليه وآله جابغ للوجيز من حيث انما  
وانبأ فانبأه ربه وانبأه هو عليه وآله افضل الملو  
وللسلم عترته عليهم السلام وامته فان لم يهزم كان  
من المناورة وهي الرفع ف قال الشاعر  
واضح رثاء ذاق المحقى مكان النبي من الكاتب  
واحسب ان معنى هذا البيت صفة شدة الحاف  
وانه يزيد الي ما منا الزايب على طهر العرش والراجل  
فادى خفها او خافها ذاك النبي وقوله مكان  
يزيد كان محذوف اللام لظهور ذلك وامثالها في شعره //

وقد فسره أبو عبد الله بن ماجة مع اتفاق الكافة بمن  
 فسره هذا البيت من أصل الجليل الذي هو الموضع  
 فأتانا الكاشف فمدح الشيخ الفيرز وحوزان المستعان الكامل  
 للبحر وغيره وقد حصلت هذه المعاني كلها التي صلي  
 الله عليه وآله من كونها شيئا وشيئا ورفيع المنزلة عند  
 الله تعالى وعند خلقه في الدنيا والآخرة وقد ورد  
 التعبير بذلك في القرآن بالقرآن وغيره وذكره في موضع  
 بطول الشرح وطول التأمل الجليل بالقرآن كافي وقوله  
 مذهب من يرد محذور عن كل مكره في سبب وأدب  
 وخلق وسبب لأن المذهب في أصل اللغة الحمد عن  
 المكان وقد علم الله وفهمه مصاح نفسه في صالح العزة  
 علم الله حسنه ذلك وجهه والمظهر هو المظهر في القبح  
 والبناء وقد ربه الله تعالى عن ذلك بالحق وقوله  
 ربي يرد كسرا لنا والبركة في قوله وعقده وذلك  
 ظاهر القدر لا شرف من ربه عليه وآله أصل المسألة

في لذي زركي ولا يقع من قولنا عليهما السلام في الأول  
 قولنا أحقته بذلك العلي مرتبة على الله سبحانه  
 والاحضاض هو الميراث الكافي وقد حالفنا في  
 ذلك جميع فرق الكفر على طبقا غير لا يغير قلوبا  
 كلما كان فيه من الآيات وطهر على يد بين الدلائل  
 البامرات من من صبره وعلوه وذكايه وحلته  
 حتى استثبت لها لا يورث واعتاد له المهور وكان  
 استبهم في ذلك عناء الهوى لعنه الله فقال الله  
 تعالى لا تعلم أصل الكتاب إلا لا يقدرون على من  
 فضل الله وإن الفضل سبب الله بوقته من لسان الله  
 دوا الفضل العظيم وقال سبحانه في آية أخرى  
 بعد ذكر نبوته عليه السلام ردا على اليهود أيضا ذلك  
 فضل الله بوقته من لسان الله بوقته من لسان الله  
 ثم شبههم بغير جنة الجحيم حاملين لاسفان وهو اللب  
 واحد بها سفر لقليل التامل لما فيها وإلا اعتبار في



والا زحاجا ونتمى سبحانه في ابراهيم الميمون فصل قوله  
أم حسدوا الناس عينا انا هم الله من فضله وهو لا  
يزيد الناس في هذه الاية الا اني صلى الله عليه وآله  
وامثال هذا كثيرة جدا منها عليها وهي طائفة  
طهور الشمس في الكتاب العزيز زاده الله شرفا  
قوله وحامدا لها في من عابده الى العلى متجنى معجزة  
المعجزوا الذي يحضر الخلق عن الانسان بمثله وقد تقدم  
الكلام فيه وهو يدل به ما هنا القرآن الكريم وهو  
معجزات الانبياء عليهم السلام وان كان فيها ما هو  
ابهر كزوج الناقية من حجر وقلب العنقية وقلوب المعجز  
وسق الجبل الى غير ذلك وانما قلنا هو اجل لان معجزات  
الانبياء عليهم السلام لم يدم وكانت تحذف في الجبر  
الحسن ثم لا يعود لهم الزور والعرض لهم بالمقدم وهذا  
القرآن الكريم ما في كتابه الذي لا يرد ادعاء البراد  
الا حبه ملازم لا اوقات الكليف وبراهيم العترة

الطائفة عليهم السلام قد عرض للتشديد والتهويل  
المتردد من وقتك الموقن من طبقات المحدثين وكل  
من تعرض من لزمه فرصة وعلم آخر وجه من مقدور  
المحدثين وكان في فراجه لم يجر له من زام الشيخ  
وحيا له الاله الميمون والمعد جليل من دونه وقد  
ظهرت عن الجميع عن المعارضة لانهم لو قدر والوحث  
وظهرت ظهورت ابراهيم المعارضة ونحو لا ترد المعجز  
عن ذلك كما قد منا لو عباره الخلق موجب كقولهم  
فعل القادر لذاته وطوره على يديه دليل على صدقه  
فيما قالوا ادعاء للبقية يعلم ضرورة على حد العلم  
بانه عليهم السلام كان في الدنيا فصح شوقه لذلك لان  
الله تعالى لعبد وحكمة لا الصدق الصادق في دعواه  
ان الصدقة مع وهو معالي عن فعل القبح قولنا  
يعجز عنه كل ذي مقال اكدر ما بعده وانما  
مقولنا يعجز عن معنى ذلك والمقال هو اللطائف والاعمال

من الغزو البطائر تقول كل متكلر عجز عن البيان  
 بمثل ذلك طائر لا تلو ان ممكنا كان قد  
 وقع ما فعلته في الاشعار والخطب فاحدا في الفتوة  
 والمميز على احد من اهل عصره وان لم يستعمل الا اعداد امره  
 والا اذراع له حرة هذا كما نرى ابلغ بشعرا وعظه الا  
 وقد عوز من اصحاب ما جاء به كما نرى القيس ومن روى  
 فقد عازض امره والقيس علقه في اكثر قصائده معان ص  
 اختلف فيما اهل المعرفة يا يونس هذا والي اخر الدائر  
 الا القرآن الكريم لله ذكره فاعلم في امره شي ربح  
 ما نرى عالم ذكره فان قل حوزوا الله قد عوزوا  
 المعارضت قلنا هذا التجوز معجبات المحاللات  
 محب القضاة فساد له لان لما يل ان يقول علم هذا اليوم  
 حوزوا ان حوز بعد النبي صلى الله عليه واله ابياجا وا  
 المعجزات وتخرج اسرع اليه صلى الله عليه واله ما حيوا  
 الجح لا استاحز وصيام شهر غير بضال او اكر ون

انتهى لهذا التجوز معان مناظرة الا ان يكون  
 مطلوب اللب فالله عاده ويحج باعدهم نوه النبي  
 صلى الله عليه واله وبما صح لنا لعل جميع بق  
 جمع له من اعلم السبل وكسر الملبدة وكن لا اخرج  
 زيادة الصباح في امره عليه السلام  
 ايده ربه باطهار العلم  
 قصار في مائة تجوز الكرم  
 افضل من بحشي على بطن قدم  
 وكلاي كرم الخلق ودم  
 من ان لو اجد في الحلال  
 هذا زيادة ايضاح في امره عليه السلام قوله ايده  
 ربه باطهار العلم يقول ان الله سبحانه وعظه  
 على اعوايه باطهار معجزاته والمعجزات مقدمة الكلام  
 في معانها وهي اعلام النبوة وادلتها والعلم هو ان  
 الكرم وسائر معجزاته عليه السلام كخبره العيو



في مثل قوله تعالى ام قولوا نحن جميع مستسلمون لربك سبحان  
مقال سبحان الله العظيم والجميع وولوا الذين واجدوا في ملك الحال  
الاطيع فان قرأنا على كذا كان كما قال فصورهم  
وولوا الذين وعزوه اجزى الطائفة المتاعين وشر  
وكان فيها حكمة ومشاخنة وات افسهم وفيها  
صنايعهم ومخاطبة فاعطاهم الطائفة التي لم يكونوا  
مطعمون منها ولولوا انما القويها في ملك العدة لجزءه  
شوكها وشدة ناسها وعظم عدتها ووعدهم المعائن  
الكبيرة فاحذروا حتى استأجروا امر عظيم الى  
غير ذلك ما يطول شرحه وقما ذكرنا دلالته على ما  
علاه هذا في امر الغيوب مع تأييده له بعد ذلك  
من معجزات المشاهدة كاتيان الشجر بعاري وجبين  
الحرج لغزاة واكل الخلق الكبر وتغاتهم من الطعام  
الميسر في عدة مواضع الى غير ذلك مما لا يشعرك كبره  
هذا الكتاب قوله مضار في هامة لجوج الكرم

لما

يقول الله عليه الصلوة والاد اقام على هامة وسط اللهم  
ونحبوج كبرية وسطه ووسط كل شيء جانه  
والكرم ما منا ملو الشرف والرفعة وتلك استعازا  
جانه وكل ذلك لما اظهر سبحانه على يد من  
المعجزات وابده بين البرالات قوله افضل من  
محسنة ربنا افضل الخلق من الانبياء عليهم السلام  
دونهم وذلك معلوم من ديننا عليه السلام وقد ورد  
بما عدهم من طوبى المعجز على يديه قوله وكل ذي لحز من  
الخلق وكم زيادة تأكيد لما عدهم بقوله الله صل الله  
عليه افضل البشر لانهم محضون للحم والدم دون عبيدهم  
من المتعبدين من الخلق والمملكة لا يعقرون الى ابد  
الطوبى والبوسنة والخلخل في النبي قوله من  
من الواجد المراد بالواجد ما منا الله سبحانه وقوله  
من من بعضنا لان المراد اذا اطلق افاذا الفضل  
لا من على الاجرة باحرته ولا على البايع ثم من سيجبه

إلى ما شكك ذلك لغة ولا عرفاً ومذاقاً من  
أحقه ذلك شيء من فعله كما قالت اليهود وعينهم من  
فوق الكفر ما أن الله تعالى أنزل عليه القرآن حتى قالوا ما  
أنزل الله على بشر من شيء فأكذبهم سبحانه بقوله من  
أنزل الكتاب الذي جاءهم من شيء محمدى للناس ~~فهم~~  
تجسروا ~~فهم~~ إلى غير ذلك من أدلة زواياهم من عباده وكان  
من قولهم أن الله سبحانه لم ينزل عليه ذلك ولا فصله ~~لهم~~  
عاجع حقه فقال سبحانه منها لكل ما فطرنا قبل  
منهم ومن عندهم أن الله المتولي لفضيل بعض خلقه على بعض  
حتى أناساً عليهم السلام فقال لا شريك لهم خباياهم لنا  
تصريحاً ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتنادوا و  
نموتوا إلى غير ذلك من آيات الكتاب الكريم قالوا وإنما  
كان ذلك له عليه السلام حيلة وحسن تدبيره حتى صار  
رأساً مطاعاً والكلام عليهم من طريق العقل أن الحيلة  
لا يميز لها في ظهور المعجزات وحرق العبادات شيئاً

وقد أكد ذلك سبحانه وأكبرهم قولاً مذكراً له  
نعم عليه وأمرنا الله بذكرها ونشرها إلى غيرك من الماوي  
ووجدك صاعداً وصلاً له عليه السلام بما فطرنا عليه  
بالشرايع والتكاليف الشرعية فبداه إليها ودلها  
عليها لا ما يقولون لمطبلون ومتأولوا الجاهلون ووجد  
عابلاً فأغنى المراد بذلك الرشد في الدنيا والآخرة  
الطيف من الأسيا وقد قيل اعتاه بالحدود  
خويلد رضي الله عنها وقولنا اجتلبنا فلم يجيبنا  
صل الله عليه والدمحتم إلى شيء من متاج الدنيا ولا  
منافس إلا أمل التوى حتى روى عن رسول الله عليه  
والله أن ما ذكر الله عنده ذكر الأذى له عليه  
حتى يكون أحسنها ما لله تعالى عمداً وعلمها لا ولي الله  
قد أنزل الله في أمر الدنيا وأشبهها بالمشيرة  
وباللعبة الخبيثة وكذا الأمر من زائل لا مع مضار صلي  
الله عليه والله بذلك أغنى الأعيان كما روى عن روح الله



عيسى صلى الله عليه وآله وسلم وجميع اخوانه من الانبياء  
استولوا على اشي ولين على اوجها الارض اغشى ثم قطع  
سحقها بامر المشاكس في عصيلة نبيته عليه السلام  
واعترضهم عليه في عصيلة بقوله سبحانه لخص من حبه من  
مشا وفي هذا الفايده انك لا تدري من اجبت  
ولا ان الله يدري من يشا  
باب القول في الوعد والوعيد

وقولنا في الوعد والوعيد  
للمؤمن الطبايع والعييد  
ولسقي العجز من الشجعيد  
بالمكث في الدارين والتحليل  
وذلك قول الله ذي الجلال  
هذا الكلام في الوعد والوعيد ولا بد من ذكر حقيقتهما  
ليكون ذلك سائلا لما ينبغي اليه فيها فالوعد هو الاجاز  
بوصول النفع او سببها في الغيرة في المستقبل والوعيد

تقيضه ونحو الاجاز بوصول الضرر في الحال  
او سببها في الغيرة في المستقبل وانما قلنا الضرر  
الحال احسن ازا من مضار المحزن لمحض المؤمنين  
مقدار جبر سبب ذلك ولم يحسن وعيدا لان الوعيد  
لا يكون الا للمعاصين كما ان الوعد لا يكون الا للمؤمنين  
فقد بينا في هذه المسئلة ان من وعده الله سبحانه بحول  
الحسنات صابرا اليها وحالها في الخلود فهو  
الدوام ابد القوله تعالى وما جعلنا للذين قبلت  
الخلد افا ريت منهم الخالدون فلو لا ان الخلود هو  
الدوام ابد الكايت الا بانه لا حقه بالكذب المذكور  
خوفا عليه في حبل عز ذلك وعلا لان الكل ممن قبله  
عليه السلام قد في تقاض متطعا وان من وعده الله  
من العاصرين دخول النار فانه صابرا اليها وحالها  
وخالف المجرة في ذلك على طاعتها وملتق بهذا الخلا  
قول السوفسطاين لفهم لما قول الاشيا وخوفا من ان يكون

الذي عوقب غير الذي عصى من قطع عاد لك وطغاة  
بذرة الخلائق اقوى وظهور الامم في خطية اجل  
والدليل على صحة ما دينا اليدين للذي تعلم قد وعدوا وعد  
واخلاف الوعد والوعيد كذبت والكذب ومع الله  
تعالى لا يفعل القبيح امسا له تعا وعدوا وعد ذلك  
ظاهرة في آيات القرآن الكريم ولستنا الشريعة المصطفوية  
قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك  
هم خير البرية جزا وهم عند ربهم جزاءات عظيم  
من نعمتنا الا انهم كانوا من فيها امرا رضي الله عنهم  
ورضا عنهم ذلك من حشر ربنا فستال الله تعالى  
ان يدخلنا تحت الرضى وان جعلنا من امر خشية  
منافع الدنيا وقال سبحانه في العالمين ومن  
لله من سؤل فان لنا من جنه خا ليرى فيها الدنيا يوم  
المعصية واقع بالاعتقاد على كل من فعل بها  
او ترك واجبا والتايب مستحب لا يرد قوله سبحانه

في مثل ذلك الا فراس وامر وعمل صالحا ولما  
ان اخلاف الوعد والوعيد كذبت فلو حوز حقيقة  
الكذب فيه لو وقع قطع عن وقوعه ربنا لان  
حقيقة الكذب هو الحيز عن الشيء لا على ما هو به بل  
القابل اقام زندق في الدار سنين كثيرة ولم يقم فيها  
الا يوما واحدا فان ذلك كذبت عند جميع العقلاء  
فلو اخرج شيخنا من النار او بعض منها مع اجابة  
لنا ولم يخلو بهم فيها كما قد منا لكان هذا جزاء عن  
لا على ما هو به وذلك كذبت كما قد منا وانما ان  
الكذب مع حق فحق معلوم لكل عاقل وانما ان  
لله تعالى لا يفعل القبيح فقد بينا في مسئلة العبد  
فلا وجه لذكر ما منا قوله وذال قول الله ذك  
الجمال فالجمال هو القدرة وقد بدم الكلام عليه  
في مسئلة قارئ ولما اتا بقوله هذه المسئلة لا  
قوله الله تعالى والله سبحانه يقول في كتابه الكريم قوله الحق



والكاتب بطريركاً لاجتماع ويقول سبحانه لا تبدل  
 الكلمات لله وهو السميع العليم والكاتب يدل على  
 اتح الوجوه فمن منا كان قولنا مطابقة القول لله تعالى  
**مسألة الشفاعة**  
 وما لا قبل للفسق من شفاعة  
 لما يتجوا عن طريق الطباعة  
 وحالفوا السنة والجماعة  
 وارتكبوا المنكر والشفاعة  
**فصل في حال**  
 من ماتوا الكرامة في امر شفاعة النبي صلى الله عليه وآله  
 لمن يكون يوم القيامة فذهب امير الجبل اليها  
 يكون امير الكبار من هذه الامة وزوايا ذلك  
 اخبارا عن النبي صلى الله عليه وآله والاشياء في بقات  
 وصرح الكتاب الكريم بعتر من لها جميعا وهي اطراف  
 او التاويل اول وفي مقابلتها اخبار بعضها وانها من

منايات العلم من ذلك أقوى وذهب امير الجبل الى  
 الي انها اعني شفاعة النبي صلى الله عليه وآله والامامون  
 لمن استحق النار من الفساق والكفار ولم يتركوا احد  
 من جميع الامة والائمة عليهم السلام في شفاعة  
 وقد طهر قولنا صلى الله عليه وآله والامامون كذب الشفاعة  
 لم نلها فان حدث قول لعنه ذلك كان خارا فالاجماع  
 وذلك الجوز فان قيل فلن جاز الشفاعة على هذا  
 ان لم يكونوا للعضاة حد من قاعدة كلامهم او لا وان  
 ملتم للمؤمنين فلا خير لنا معنى لانهم لا يستحقون الثواب  
 اغنيا ملنا الا من فيها دمينا البخل جارا لاننا علم  
 ان الله تعالى قد وعده صلى الله عليه وآله انما يحشرنا  
 محمدا امير المؤمنين على سائر الامة عليهم السلام وذلك لا  
 يكون الا بان سعة شافعا شفعوا والشفاعة كما  
 لحسن في حق المقر الحسن في حق الاعيان الا ترى ان  
 كالمستفيع فلان في الملك في اغنا فقير او فاك اسير

قد لحسن ان يشفعوا له في الزيادة في رتبة الوزار  
 واجلاله معتمدا على السرور كما ان الشفاعة تحسن في  
 دفع المحذور قد لحسن في دفع في حطب السرور  
 والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله تعالى وهو  
 لا يقول الا الحق ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع  
 وجه الاستدلال بهذه الآية ان الله تعالى في يوم  
 ان يكون احيد من الظالمين يوم القيامة حميم من  
 المومنين ولا شفيع يطاع من المقرين والفاستق طالع  
 كالكافر وايات ما في الله تعالى لا يجوز ان  
 انما تعان في ان يكون احيد من الظالمين حميم ولا شفيع  
 طاع وذلك ظاهر لا يشك في ادخل حرف الف في شفيع  
 وهو كرم سابع فاضى العود بدلالة جوار الاستنا  
 واما ان الفاستق طالع كالكافر فذلك معلوم من  
 حرف العليم واكثر الفستاق طالع سرعان الغد  
 وعزنا ولم يفرق بينهما احد من اهل الخلاف في

الشفاعة فيما سبق فاحد اثبات الفرق في وقتنا لا يجوز  
 ان تكون حار جاع عن سبيل الرأفة وذلك لا يجوز  
 وقد ورد في الشرح ان القاضي طالع الفستاق فلا  
 خرج احيد من الفستاق عن اسم الطالع كما ذهبنا ولما  
 ان ايات ما في الله تعالى لا يجوز وطاعة لا ان ايات  
 بعصا الحكيم وسد لا الحكيم ورد اعليه في قوله وحكما  
 عليه في شطآنه وذلك لا يجوز اجماع الرأفة فلا شفيع  
 النبي صلى الله عليه وآله للفستاق والجلاد هو كان  
 الامر لا يخلو من احيد من ابطالين اما ان شفيع  
 السلام فهو بعد في الله سبحانه لقول الشفاعة من  
 كل شفيع لوقوع اليع عامما كما ذهبنا ما كان كذا  
 لكتاب ونعتنا الحكيم وسد لا اكلها وذلك لا يجوز  
 واما ان لا شفيع يكون ذلك موديا الى استق ط  
 منزلة وانصاع مكانه وكسر الفستاق وذلك لا يجوز  
 وكف بعد جوار وقد وعد الله سبحانه وعده الحق الذي



الذي لا مريد فيه انما هو مقام محمود اشرفا سمير  
 به عسايرا الاسما عليهم السلام وقد ادى الى مدس الناطقين  
 القول بان سماعه اليه صلى الله عليه واله يكون للفتاوى  
 محال القضا بفساده وان سماعه صلى الله عليه واله  
 يكون للمؤمنين لغيرهم الله سرور الى سرورهم وعباد الى  
 نعيمهم والتاسير الذين ما تواتواهم من الطبا غير مستلزم  
 لصح كتابهم في عليين وعليه لمحل ما ذكره المخالف  
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال دخرت سفاحي  
 لامر الكبار من امتي فلا يستقيم لهذا الخبر معنى في  
 الحكمة حتى لمحل على التاسير مع انه مدعوز عن حديث  
 اصح منه واقرى سبدا طباق محلل الكتاب وهو  
 قوله صلى الله عليه واله ليست سفاحي لامر الجابر  
 من امتي فسقط قول المخالف وبنت ما ملنا عبدنا  
 الى تفسير القافة الانكالي في القيود واحسن انها  
 ذات العبد واحد بانكل ومن احز النجيل

والمؤمن ما كان عليه محمد صلى الله عليه واله الخليفة  
 املا الحق وان قالوا ومع املا البيت عليهم السلام وتبين  
 الكلام في الميزان بين المنزلة وبين  
 ولا نسيم ذا الفسوق كافر  
 معانك ايكفه بحامد  
 ولا نعيم اذا قارط باعرا  
 بل فاسق ارجس اعيى فاجرا  
 تجول في جوامع الارض والسموات  
 هذا هو الكلام في الميزان بين المنزلة وبين الخلاف فيه  
 مع الحسين بن الحسن البصري فان قال القاسق  
 مناق ومع الخواارج فانه قالوا ان القاسق كافر  
 ومع المرحبة فانهم قالوا ان القاسق مؤمن وهذا  
 انه لا يجوز اطلاق يمين من الالفاظ المقدم على  
 المركب للجهل من هذه الامم مع اعترافهم بنبوة  
 وجوب احكام الشريعة على الكافر بل السمي فليقل

وقد عيادك لا تتم وعري عليه حكامه اعز احكام  
من ذكره او لا من المناقب والكفار والمؤمنين  
والذي يدل على صحة ما قلنا ان لكل اسم ما علموا  
بالناسق معني في السر بعد محو طبعه حكم محو  
غير ما عليه الناسق بالانفاق اما النفاق فهو  
لتم لمن اظهر الاسلام بلسانه واطن الكفر في قلبه فلو  
وجدت سبيلا الى اظهار الفرق لا طهره ومعلوم ان  
الناسق خلاف ذلك ولحق من احكام السر بعد انفاق  
ان طهر استنبق قازاب والاقبل والناسق بقاء  
عليه الحدود وجبر على الواجبات في وقت الامام  
ومذا فرق طاهر واما الفرق فهو لستم افعال محو  
كالخروج باليد وكذب زبلة او بعض الاستهزاء  
باياته وامكان نزول كسبه لظاهر العبادة الى عمرك  
وتعطيل السرايع وتبعضها احكام مخصوصة وهي  
حرمة المناكير والموارث والدفن في مقابر المسلمين والقتل

ختمه خطوا في الدين ويعطوا الحزم عن يد من صانعه  
الا كفار العرب وليس لهم الا السيف والاركان  
لحكمة رب العالمين واما الايمان فهو لستم افعال الطاهر  
وبرك المعصية في السر بعد وهو اسم مدح وتعظيم الا  
لستم الى قوله تعالى اما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وحلت  
قلوبهم واذا امرت عليهم اياتا رادتهم انا وعلى  
رغم تولدوا وليس هذه جال الناسق والاجماع  
والايمان كما ذكرنا لستم مدح وتعظيم والناسق لا  
لستم المدح والتعظيم بل لستم الاستحقاق للعرض  
والبراءة والسب فقديت لك بما قدما ان الناسق  
خارج عن هذه الاسماء وهذه الاحكام ولستمنا لى  
فاسقا احد موضع الاجماع الذي مولد الا بدله لا  
الحسن الخالقنا في انما فاسق مع لستمنا لى  
وذلك الخوارج الخالقنا في لستمنا فاسقا مع لستمنا  
للكافر والمرحبة لخالقنا في لستمنا فاسقا مع قولهم



اشهد من قولنا كما ترى اخذ موضع الاجماع فنسأل  
الله الموفق رجع السير قوله في جملته  
نقول انه عندنا استحق العقاب خلافا للرجح في  
الواقع لان عندنا ان المستحق واقع لا بد منه وعندهم  
ان المستحق لا يقع كما حكى عنهم والجامع في الجمع  
من يدري الانسان وعقده من السلاسل ورجاعها  
من الانسان وغيره والغل الخضر بالجمع بد الانسان  
وعقده ومذايبه منها لي ان يصير الشاوق في الاحر  
نعود بالله تعالى من جلاله الى هذه الجبال  
الكلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والنهي عن فعل القبيح واجب  
والامر بالمعروف فرض لا ريب  
وهو على فاعليه من اتيه  
وعظ وزجر وحسام قاض  
من غير شرط ولا استعجاب

مداوموا الكلام في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ولا بد من التماس ذكر حقيقة الامر والنهي ليصح  
الكلام فيهما اما الامر فهو قول القائل لغيره افعل  
اولفعل على حدة لا يستعلا بشرط الارادة لمقتضى  
اللفظ واللهي قول القائل لغيره لا تفعل او لا تفعل  
على حدة لا يستعلا دون الحصص بشرط الظرمانية  
لما تعلق باللهي فيما كما ترى ايضا ومنه ينشأ ان  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسان على الكافر وجوب  
للكفاية عند قيام البعض وجوب لا عيان عند حال  
الجمع ولا بد للوجوب من سراط ان وجبت لهم وان  
عزمت او شي منها سقط اولها ان كون الامر النامي  
عازفا بالمعروف والمنكر مفصلا ومزاتا الامر لرفع  
افهم ونهيه مطابقا لما اراد الحليم سبحانه اذ جعله  
او مفعلا لا مانع ان الامر المنكر او نهى عن معروف او تقدم  
ما يجب احذره وبوخر ما يجب عليه مسقط العرض

ان يعلم او يغلب في طنبه ان لا يفر ونهية تاييد في وقوع  
 المعروف وارفع المصالح المنكر لان امره ونهيه والجمال  
 هذه كون عتيا اعني اذا لم يعلم او يغلب في طنبه تاشتر  
 امره ونهيه الا ان يكون نبيا او اماما يحسن حديثه لا يلاح  
 المحنة فاشا في اجاد التاييد فلا وثالثها ان يعلم  
 او يغلب في طنبه ان امره او نهيه لا يودي الى ترك معروف  
 اكثر مما اترى او ان تكاتب منك اكثر مما نهى عنه  
 ورابعها ان يعلم او يغلب في طنبه ان ذلك لا يودي الى  
 تلف نفسه ولا دماء عفو من اعضائه واجتاج  
 ما لا الا ان يكون ما ما فان ذلك شائع لما ان يحمل  
 نفسه على ذلك وان علم الاملاك لا عزازا الذي كان فعل  
 الحسين عليه السلام ولذلك ساء به سائر  
 الالم مقول لم يتق من الرسول الا شيطا حمل استسما على  
 الموت لا زال المنكر عن دين ربهم ولا عذر عن الطبع  
 وال حال هذه احدا لا من عذرهم ومن عذرهم وسعيهم

المحلات والحق افضل كبير وقد فعل فعلمه كبير من اهل  
 البيت عليهم السلام ذكرهم خرجنا عما نحن بصقبة //  
 وخامسها ان يعلم او يغلب في طنبه ان ذلك الفاعل  
 للشيء التارك للمعروف من له عاصدا على الاقارب  
 على منكر وترك ما هو معروف عند غيره كاليهود  
 وشنا بر اهل البيت فانهم غويهم واعيا انهم يودعون  
 وفعل ما يستحلون في سبب نعمتهم وان كان عندنا منكر  
 كسب الخمر وما شاكله وترك ما لا يعقدون وجوبه في  
 شربهم كصلواتنا وصيامنا وما شاكل ذلك اوان  
 ذلك الفعل يمكن ذلك الفاعل اذ لا يقع من الامور  
 المختلف فيها الا ما يعلم قبحا او غلب في طنبه لغتوا من  
 ترجح اليهم المقتض لا الامام فلهذا لا اعتراض في مثل  
 ذلك حتى حصلت هذه السرايا وجب الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ومتى عرفت او علم بعضها سقط ذلك  
 والدليل على صحة ما ذهبنا اليه في وجوب الامر بالمعروف



والله عن المنكر قول الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون  
الى الخير ويأمرون بالمعروف ويهيون عن المنكر اولئك  
هم المفلحون ووجه الاستدلال بهذه الآية ان هذا القدر  
من الله سبحانه وانما من مقتضى الوجوب وهذه الدلالة  
مستترة عما اصلها احدهما ان هذا القدر من الله سبحانه والى  
ان لا يقتضى الوجوب اما الاول وهو ان هذا القدر  
ولا نحتاج صفتي القدر الى قدرنا وفهم شرطه كاصف  
لفعل عا حيا لاستعلاء والى دليل على مقامه لا لانه  
لهذا اللفظ يعقبها مباح لفاعله مقتضاه فلو لا ارادته  
لما لم يباح فاعله وذلك لانه لا ارادة عند كل  
متاخر من العقلا ولا نأخذ علمنا ان المعروف حشر  
والمنكر قبح والارادة فعل مفعاله سبحانه وهو  
جليل اللطيف انا اذا علمنا ربنا الفعل  
كان ذلك يقربنا لنا وقرب المكلف واجب وهو تعالى  
خلقه ثبت ان الارادة مقتضى لصيغة الامر //

واما الذى يدعى عيا ان الله يقتضى الوجوب وهو  
الواجب الثاني فالعلم من ان الواجب مستلزم اذا  
امر عبده بفعل من الافعال فلم يفعل مع العلم  
لستحقى الدم عند الكافة وليس ذلك الا لانه تزل  
الواجب وجالنا مع الله سبحانه دون حال العبد مع  
ماله من العباد لان نعمه علينا لا تحصى وهو باكتساب  
وسيدنا وقد لا يكون السيد من العباد على عبده  
اصلا لانه اذا اطعمه وشفاه وحمى ولبس له الغر  
يعود عليه لم يكن مستغنيا الحسنة فاذا فتح عصيانه  
لستبد به عند جمع العقلا لمحرر ملكه فعصيانا  
لستبدنا او ملكنا المنع علينا باواقع النعم اقم  
وذلك ظاهر لمن تزل العباد يستعير من البيت  
معنى لازم وكذلك لا سب ولا ضرب بمقتضى  
معنا ما في اللغة واجد قوله وهو على فاعله مراتب  
المراتب هي الامور التى منها بعضها على العجز وكان اصلها

في الأقسام ثم تطلب بعد ذلك إلى الكلام مضار  
حقيقة مشتركة قوله وعظيمة بالذكر أيام الله تعالى  
والخوف من عقابه والترغيب فيما بعده من خير ثواب فهذا  
أول ما يجب على الأئمة الثاني أن يأتي به فان لم يجمع والآ  
اسفل إلى مرتبة أخرى وهي القول الحسن والتدبير  
والوعيد فان لم يجمع والآصرب بالسوط والعقاد الرج  
بعضي الهدى والفرب بالسوط والعقاد فان لم يجمع ذلك  
والآزحج إلى السيف وهو معنى قوله حشام قاض  
بقول ان نفع ما تقدم والآ والسيف والجسم هو القطع  
بلا حش والقفب هو القطع مع الحشر وذلك سمى  
السيف حشاماً وقاضياً والمعنى فيها مقاربت  
وانما قلنا ذلك لأن القضا المعروف والتميز عن المتكبر لا  
مراد ان لا يغيبها وانما مراد ان لما ورد ان الذين وقوع  
المعروف وان نفع المتكبر فاذا حصل ذلك والآ  
الذين لم يخز العدو إلى الله الصعب وقولهم عجز

مترط ولا استعجال المترط والمقصود والتواني  
معنا واحداً والمأن يقرب منها إلا انه يجوز  
والتواني مذموم مثل العجلة والسرعة معناها متفكر  
والعجلة مذمومة والسرعة محمود ولا وجه للاستباح  
فيما يتعلق بالله وإنما مذمورة فاستلحق بها الفائدة  
ومزاها في ذلك ان لا يتوانا الا من التواني مضمونة الامر  
بوقوع منكره وترك واجبه ولا يستعجل فيما مروي  
على وجه الوجوب قبل وجوب ذلك الامر عليه فيكون  
ذلك قبحاً وقلنا بوجوبه على الكفاية لأن الامر لا يميز  
فاذا قام به البعض سقط عن الباقي وان لم يبق به البعض  
وجب على الكافة لتوجه لزم إلى الجميع وذلك معنى  
واجب الكفاية فاعلم ذلك موفياً إلى  
الكلام في امامية أمير المؤمنين عليه السلام  
ثم الإمام مذكور في النص صلياً عليه والواجب العباد  
بغير فضل فاعلم على النص فيه ظاهراً جلياً



يَوْمَ الْعِيدِ نَرْتَمِي سَجَرًا فِي الْجَنَّةِ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْ هَذِهِ الْمَسْجِدِ اِنْ اَلْاِمَامَ بَعْدَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 صَلَّيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم فَاصْلَحْ عَلَيْهِ طَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَهِيَ قَالَتَا يَا مَآمِنِيَّةُ وَدَمَعَتَا لِمُصْطَلَدِ الْوَالِدَيْنِ وَالصَّالِحِي  
 وَاصْحَابِ الْحَرْثِ وَالْخَوَارِجِ عَلَى طَقَاتِهِنَّ اِلَّا اِنْ اَلْاِمَامَ  
 بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ اَفْضَلُ اَوْ يَزِيدُ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ عَلِيٌّ  
 بَعْدَهُمْ وَابْنُ اَبِي هَاشِمٍ مَا دَمَعْنَا لِيَسْطَلِمَا قَالُوهُ  
 اَعْلَمُ اَنْ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيَّ حَقِّي مَا دَمَعْنَا اِلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ  
 وَالْاِجْمَاعُ وَسَيِّئَاتِي ذَكَرْتُ دَلَالََةَ الْكِتَابِ وَالْاِجْمَاعِ  
 فَمَا بَعْدَ وَبِذَكَرْ مَا لَنَا دَلَالَةُ السُّنَنِ اِنْ اَكْثَرُ مَا يَرُومُ  
 الْخُلَافَةُ ثَوْتُ دَعْوَاهُ السُّنَّةُ مِنْ حَرْثِهَا وَاجْتِمَاعِ  
 فَتَبَدَّلَ اِلَّا اِحْتِجَاجُ الْحَقِّ مَا مَاتَ بِهِ وَلَا اِنْ اَكْلَ اِدْلَ  
 شَرْعِيَّةً يَجِبُ الرُّجُوعُ اِلَيْهَا بِالْاِتِّفَاقِ فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيَّ  
 حَقِّي مَا دَمَعْنَا اِلَيْهِ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم  
 لِلنَّاسِ يَوْمَ غَدٍ تَرْتَمِي عَلَيْهِمْ اَعْلَمُ فِي يَوْمٍ قَانِطٍ شَدِيدٍ

الْحَرْثُ تَرَفَّعَ شَدِيدًا حَتَّى رَأَى النَّاسَ يَنْطَافِئُ اِلَيْهَا  
 وَقَالَ لِلنَّاسِ كَيْفَ السُّنَّةُ اُولَى كَلِمَةٍ مِنْ اَفْسَحِمْ  
 قَالُوا بَلَّغْ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالْاَنْسَ  
 وَالْاَوَّاهُ وَجِبَدُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَالْكَلَامُ فِي هَذَا الْحَرْثِ  
 يَقَعُ فِي مَوْضِعٍ احَدُهُمَا فِي حَقِّي وَالتَّأْيِيدُ فِي حَقِّهِ  
 اَلْاِسْتِدْلَالُ بِهِ اِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى حَقِّيَّةِ طَائِفَةٍ لَانِ  
 الْاَقَمَّةُ بَقَلَّتْ بَقَلَّتْ اَسْتَوَارَ اَعْيَادُ وَحِيدٍ وَاجِدٍ لَا  
 اِحْتِلَافَ فِيهِ وَمِمَّنْ مِنْ حَيْثُ بِهِ وَيَزِيدُ مَتَأَوَّلٍ لَهُ  
 فَصَارَ الْعِلْمُ بِهِ صَرُوحًا لِمَجْمُوعِ اَمَلِ الْعِلْمِ فَجَرَى مَحْرُكُ  
 الْاَحْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي اَصُولِ الشَّرْعِ اَلْمُتَمَحِّصِ اَلَّذِي  
 صَلَّيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم وَطَوَّافَةُ الْمَدِينَةِ وَوَقُوفُهُمْ اِلَيْهِ  
 مَا يَعْلَمُ صُرُوحًا مِنْ اَفْعَالِهِ وَاَقْوَامُ اِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَرِيقِ  
 الْاَحْبَارِ قَدِ اَلَا يَسْتَوْجِبُ اَنْكَارَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اِلَّا يَسْتَوْجِبُ  
 اَنْكَارَ هَذَا وَاِنَّ الْكَلَامَ فِي وَحْدِ اَلْاِسْتِدْلَالِ عَلَيْهِ  
 اِمَامَتِهِمْ اَلْمَوْفَرِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَلِكَ لَانَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّيَ

الله عليه واله قال استأول من أنفس المسلمين  
 كافة فقالوا بآل أوجب الله عليهم ذلك بقوله  
 اليه أو إلى المؤمنين من أنفسهم وأولي في اللغة بمعنى  
 وأما لا يختلف أصل للغة في ذلك ولا العقل له معنى  
 سواء إذا اطلق للفظ فان كانت تمنى ذلك  
 منه فذلك المبلغ واكتشف قلت انكر ذلك قال عليه  
 السلام من كنت مولاه فعلي مولاه فكان معنى هذا اللفظ عند  
 كل عاقل متأملا ان من كنت أولى به من نفسي فعلي  
 أولى به ولا شك ان اليه صلى الله عليه واله أولى بكل  
 مؤمن من نفسه وقد حقق الله سبحانه ذلك بقوله النبي  
 أو إلى المؤمنين من أنفسهم وقد جعل هذه المراتب  
 انما طالب عليا سلام وذلك يفيد معنى الامامة  
 انما جعل ذلك لعل ان طالب عليا سلام وعظائم  
 اللفظ لشهد بذلك لان قال استأول اوليكم من  
 أنفسكم قالوا لا قال من كنت مولاه فعلي مولاه واللفظ

مؤلف وان كانت في الأصل مشتركة بين معاني  
 كثيرة فقد صارت للفرقة لمصلحة وهي قوله صلى  
 الله عليه واله استأول اوليكم من أنفسكم وهي بمعنى  
 اخذت حقها فصارت ذلك بمنزلة قوله صلى الله  
 عليه واله لو قال استأولكم انصرف بيده فان  
 قالوا بآل قال من كنت له ملك انصرف عليه فله الملك  
 ثم عمتك فان لفظه ملك وان كانت مشتركة بين  
 ملك المؤمن والاسم العبد وملك انصرف ولا يفرق بينهما  
 والجال هذه الا ملك انصرف وهذا معلوم لكل  
 مصنف بل قول النبي صلى الله عليه واله انما هو  
 واجل الا ترى ان المثل كان بطايق المثل في ذلك  
 قال صلى الله عليه واله بعد ذلك من كنت مولاه فعلي  
 مولاه ثم عمتك وانما صرح صلى الله عليه واله بقوله  
 من كنت مولاه فعلي مولاه فكان ذلك المبلغ وانما ان  
 ذلك يفيد معنى الامامة فلان لا تريد قولنا فلا انما



الا انما تلك المقر في المسلمين في امور مخصوصة لها  
احكام مخصوصة وان لم يولوا شيئا عليهم والله اوليهم  
من انفسهم بمعنى انما يحب عليهم ان يشار في امره علي  
مراد انفسهم وقدر انما يشارنا في مناه من كلام النبي  
صل الله عليه واله فثبت ان الامام بعده باصل علي  
ابن طالب عليه السلام وترد بقولنا بافضل الله عليه السلام  
الامام بعده صل الله عليه واله من دون علي وعمر  
وعثمان لان رسول الله صل الله عليه واله اوجب له ذلك  
عاما من دون خصيص وقت دون وقت فان قيل وان  
ذلك يقتضي امامته في وقت النبي صل الله عليه واله  
وجال حياته قلنا اما لا يستحق هو ثابت في  
جميع الاوقات وانما المقر في الكافة هو محض  
بدلالة شرعية هي اجماع من كالمؤمنين ان  
المقر في الامامة لا يجوز لاحد في حياة النبي صل  
الله عليه واله الا من خلفه وما عدا وقت النبي صل

الله عليه واله واحدا تحت العموم فلا يجوز فيه غير  
ذلك فان قيل فما مننا ايضا بدلالة شرعية احث  
زمان الى عمر وعثمان وهي اجماع على انما  
بعد رسول الله صل الله عليه واله فلو كان قول النبي  
صل الله عليه واله بعد انما منته عليه السلام بعدهم فلا  
تتعدى كلامه صل الله عليه واله من العادة وذلك  
الذي يقول قلنا يلقي في الجواب عن هذا ابطال  
دعوى اجماع في امامته الى بكر لان امامته عمر  
وعثمان بمنته الصحة على صحة امامته الى بكر وانما  
لم يفرق في ذلك امسا الذي يدعي اجماعا لدعوى  
الاجماع في ذلك فلاننا نقول قول من يدعي الاجماع في  
ذلك قول من كان عن امر الناس بمجلس ان احدا لم  
يختلف من اصل العلم القاطنين امامته الى بكر ولا  
عبرهم ان المراجع وقع من الناس في شقيقتي شاعده  
بين المهاجرين والانصار كل يريد ان يكون الاثر في

قَالَ امْنُ الْأَنْصَارِ مَعَنَا امِيرٌ وَقَدْ امِيرٌ وَطِيعٌ اسْتَقَامَةٌ  
الْأَمْرُ بِالْإِسَارَةِ مِنْ دُونَ الْأَمَانَةِ أَدْعِيهِمْ الْمُهَاجِرِينَ  
يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَمْنَحُوا قُرَيْشَ وَبَنِي  
رَسُولِ اللَّهِ صِلَاً لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوْصِيٌّ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ فَلَوْ كَانَ  
لِلْأَنْصَارِ فِي الْأَمْرِ شَرِكٌ لَمَا تَوْصِيٌّ بِهِمْ حَتَّى رَوَى عَنْهُ  
أَنَّ قَالِ حُرَامٌ لِلَّهِ مَعَاشِرًا الْأَنْصَارِ عَنْ بَيْكِهِمْ حُرًّا  
فَاتَمَّ امْنُ الدَّارِ وَالْحَيَّةِ وَالْأَيُّو وَالنَّمْرِ وَكَلِمَ السُّوَيْفِ  
وَالْفَضَائِلِ إِلَّا أَلِمَ تَعْلَمُونَ أَنَا سَحْرَةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنْتُمْ قَالِ عَتَرْتُمْ وَأَنْ الْعَرَبُ  
الْخَتْمُ عَلَى الْأَعْمَادِ الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَمْنَحُوا قُرَيْشَ وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ امْرُؤٌ  
لَيْسَ بِالْهَزَلِ حَتَّى خَرَجَ سَعْدُ عِبَادَهُ وَهُوَ سَيِّدُ الْحَرْجِ  
بَلْ جَمَعَ بَعْدَ مَوْتِ سَعْدٍ مَعَادِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَابِغُ  
الْحَبِيرِ الْأَوْثَرِ وَالْحَرْجِ مَعَاصِيَهُمْ رَأَى عَلَيْهِمْ حَتَّى  
رَوَى مِنْ قَوْلِهِ أَنْتُمْ قَالِ لِمَا تَأْتِيهِمْ عَدُوًّا بَا لَأَمْرٍ

لَمْ يَلِدْ طَعْنًا فِيهِ إِلَّا أَنْ سَلَّ عَلَيْهِ فِي حَالِ عَمَلِهِ  
وَلَمْ تَأْخُذْ الْأَمْرَ لَانِي سَكْرٌ وَكَانَ سِلَاحُ النَّاسِ  
مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَيْهِ اخْتِذَا النَّاسُ بِالْحَيَّةِ  
فِي الْأَمْرِ طَوْعًا وَكَرْهًا حَتَّى أَرَادَ الرِّمَّةَ وَهُوَ مِنْ لِيَاكُ  
الْمُهَاجِرِينَ بَلْ أَشَدَّ النَّاسِ عَنَاءً مِنْ بَدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
لِلَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ عِلَّالٍ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ  
شَامِرُ الشَّيْفِ وَقَالَ لَا يَبْنِي خِ الْأَطْلَافُ طَالِبُ  
فَعَرَضَ لَهُ عَمْرُوُ الْخَطَّابُ فِي جُمُعَةٍ فَلَكَتْ عَنْهُ شَيْفُهُ  
وَطَلَبَهُ مِنْ عِمَارٍ رَأْسَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضُ الْأَسْكَارِ قَصْرَ  
وَكُذَلِكَ سَلَامُ الْفَارِسِيِّ تَكَلَّمَ بِمِثْلِ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَحْفَ  
بِهِ وَزَحَرَ فَاثًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْلَسَتْهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
فَأَمْرًا أَنْكَارَتِهِمْ لَكَ أَمْلَسَتْ لَانَّهُ رَوَى أَنَّ الْعَبَّاسِيَّ قَالَ  
لِعَمْرٍوَا أَجْمَعُ عَلَى الْأَنْصَارِ قَالِ يَا نَاسِحُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِمَا لِعَبَّاسِيٍّ هَذِهِ لَنَا دُونَكُمْ  
مَنْ جَعَلَهُ الْأَمْرَ فِي أَعْلَانِهِ وَالْأَقَالِ الْأَنْصَارِ عَلَى دَعْوَاهُمْ



ما كنت احسب ان الامر يستقل من هاشم ثم منها عراقي حشر  
الخير اول من خطا لقلوبكم واعرف الناس الا انما والسير  
ما سمعوا عليه الا ابا له ما ان سمعتم من اول الفتر  
وقال اعلموا ان المر علي بن عبد الله امامته  
استجاب بذلك ابا عبد مقلد الناس ع رسول الله بالبح  
انرا حبه فلا تختلف عليه اسان فاستمع عليه السلام  
من ذلك لما راي من تشدد القوم وشحنهم بهذا الامر  
مع كثرة اعوانهم في تلك الجبال وعليه ثبات  
الأعزاب وامل الاطراف في الدين وقرب عديهم  
بالخاملية مع ثقل كبير من اطراف الاسلام على الفراق  
حيث من الشيف وعند الفرق يرفع الخوف هذا  
مع ان مسيئته لعنه الله في حيد قوى من حصة  
قد غلب على الامم وما والاها وادعى النبوة واهانت  
اليه سجاج لعنه الله في اتاعها من تيمير ليعير ذلك  
ما بطول سره وكان من انكر امامته في حاله

وعنه الله بن ساضه من شمس الله في من الاضار  
وقالا لا يبعثنا الا لعن ابن ابي طالب عليه السلام حتى  
روي ان الاضاري في السعرا منه  
ويلكم الله الدليل على الله وداعيه للمذكر وامينه  
وصي النبي قد علم الناس اخوه وصنوه وقربته  
ويلكم الذي لا يقيد في الحرب اذا صحت الحسام كمينه  
ثم نادى انا ابو حشر البين فلا بد ان يطرح قربته  
فان قيل فلم الحضرهم عا في السبعين وخرج عليهم  
وقت الاحجاج كما احتوا على الاضار قلنا  
استغل بام الامور في تلك الحال وهو مجرور  
لله صل الله عليه ولله الذي لم يكن ينبغي احدا ان  
استغل في تلك الحال بعنه وطرا ان القوم لا يطعون  
امرا دونهم سببا بعد سماجهم من رسول الله صل الله  
عليه ولله في امره عليه السلام ما في بعضه لقا بين  
نظر وتبذر فان قيل فلم دخل في الامر بعد ذلك

فلما قد انصرفا لله عليه وآله ايماناً منهم باقية الحجة بك  
استاد بعد ذلك حراسة للايمان ونظر الذين حجبوا  
ومن الاستلام وضعفه لقرب عبد الناس الجاهلين وهذا  
لعز الله احب فضائله عليه السلام الا ترى ان عمر لما  
اتى اليه فقال له قم تابعي لا املك قال فان لم افعل قال  
صرتا عتقك فقال عليه السلام فليف لو كان عمي حمزه  
واخي جعفر حين ثم تابع بعد ذلك وهذا غاية الاحكام  
عند كل عامل فليف تتفهم دعوى الاجماع  
فلا عن تعجبهم ومن هذا الاكد دعوى من يدعي حجة الامامة  
لمعوية لدخول الناس فيها بعد الاستظهار وعلمهم  
اطمار الاحكام فاذا لم يقع الاجماع في الاول لما ينال  
من الامور التي بعضها كاف في وقوع الخلاف ولا في  
الثاني لان الاشكال وجهاً صرف اليه وهو لم يوف بمما  
وقع او لا من ان امر اليه كما ازيد ادا لا قوة حتى مات  
فتى وقع الاجماع بعد بطلانها ولا اواخر هذا الوجه

مطلب دعوى الامامة لا على سبيل ما قال قبل انما  
ندعى الامامة لا حصاراً وثباتاً لكن عن النبي صلى  
الله عليه وآله قلنا الامامة من اصول الدين الكبار  
والتعبد بها عام للكافة فالادلة عليها يجب ان تكون  
مطلوبة لتحسن التكليف بما قلنا في الادلة على  
امامة امير المؤمنين عليه السلام وحضرة امير المؤمنين  
علم ما روت المبكرة ولا يمكنهم دعوى طوره للكافة  
بما قالوه فان قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
مقدم امير للصلوة وذلك بعد الامامة فلما لم يصح  
ذلك وان صح بلبس التقديم للصلوة من الامامة بسبيل  
الاشارة قد علم ان ام مكموم للصلوة وكان رجلاً لله عليه  
وكذلك عمر استخلف صبيحاً للصلوة وهو مولد ولو لم  
ذلك للزمت امامة اسامة بن زيد بطريقه الاولى لان  
رسول الله صلى الله عليه وآله فجز ودمامة على امير وعمر  
في حجة المهاجرين والافاضة لا خلاف في ذلك والامانة



مستن معني الامامة وليست كدرك القارة لان المامون  
ان صلي بالامام بلا خلاف من الائمة والعلماء في ذلك  
وعند اكثر المخالفين لحوز صلاه البر خلف الفاجر فاي  
دلالة في القلوب بعد ما ذكره فان قيل فقد روي في  
سبب الحديث الذي استدلت به علي امامه امير المؤمنين  
ع ان انا طالب عليه السلام ما بذل علي صرنا في عتري  
لاستم اليه وذلك ان الزايج لما وقع منه عليه السلام  
ومن زبد حيارته رضي الله عنه قال له زبد لسبب  
مقال الخبر الذي ذكرته فلنا هذا باطل بوجه منها  
ذكره ابونا عليه السلام وعلمنا شيعتنا رضي الله عنهم  
ومنها ما ذكره الا ان اولها ان الرواية في تاريخ الخبر  
متاخرة عن شهادة زبد رضي الله عنه وذلك ان الخبر  
في منصرف النبي صلى الله عليه واله من حجة الوداع وزبد  
الله عنه في يوم موته ومنها زمان ومنها ان  
امير المؤمنين عليه السلام اورد به يوم السور يوم الاحجاج

ولم يكره احد منهم ولا قبل به في شأن زبد  
لانهم كانوا اعلم بذلك ممن رواه عنهم لو كان له حجة فيها  
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ذلك للمسلمين  
كافة ولو كان في شأن زبد خص بالخطاب في مثل  
ذلك زمانا لملا خاطبا لكل علمنا الله يريد بذلك  
الولاية علي الكل مويد ذلك انه روي عن عمر بن الخطاب  
صلى الله عليه واله لما اخذ زبد وعلي عليه السلام  
مقامهما ضرب عمر من كفي علي عليه السلام وقال خ  
لخ فان علي طالب اصبحت مولاي ويولي كل مؤمن ومومن  
فلو اعلم انه في غير شأن زبد لما قال ذلك ومنها  
ان زبد ارضى الله عنه صادق لما قال لو قال ذلك  
ان عليا عليه السلام لا يصح لونه مصفا من اعنف النبي صلى  
الله عليه واله لقول النبي صلى الله عليه واله اني اكون  
وفي رواية اخرى لمن اعطى الورق وطامرت وائتم  
من ان النبي صلى الله عليه واله قام ذلك المقام للاسكان علي

زهد و ذلك لا يجوز عليه صلوات الله عليه وآله لا  
 من حكمة وكيف يجوز اضافة الحارة اليه وهو لم يات  
 من تلقا نفسه وانما هو واقع من عند ربّه لقوله سبحانه فيه  
 فاستطوع من الهوى ان هو الا وحي يوحى ومنها ان لو سلم  
 بعد ذلك ان شئ من ذلك فاحكام الحوادث لا يجوز قطعها على  
 استبائها لان القول بذلك هو الذي يعطيل الشريعة  
 وذلك لا يجوز من ان يكون الولاة امير المؤمنين عليه السلام  
 عامّة في جميع المومنين لان الولاية اذا حلت له عليه السلام  
 على وجهها على الكافة لان الامر في الجمع واحد وقد  
 من الاستحالة خروج ذلك الى الاعتق ويكون رضي الله  
 اصل هذه البركة وهو بها حقيق حيث اوجب الله سبحانه  
 على الانسان سنة تركه منارعتا امامه واجب ولا سيما  
 الكافة فقد ثبتت قوة هذا الخبر على ان لا يسل العلي  
 امير المؤمنين ربح الله ما ضييعهم وقولا توسق ما بهر في  
 هذا الخبر وحيثما ومثالك استغفنا عن ذكرها لكونها

موجودة في كتبهم ومبدا الى التخصيف في هذا  
 المختصر فقد ثبتت قوة هذا الخبر وصحة الاستدلال  
 وتماقت الاسئلة الواردة عليه بما الاستدلال في  
 الا ما الحارة الحارة عن مسئلة العلي ومطلان  
 امامته ان لا يكون مطلقا امامة من بعده بالاتفاق  
**قال من كنت له وليا**  
**فليتوا له معلنين عليا**  
**ان كان ترصا في له سيبا**  
**وشافعا وصاحبا حفتا**  
**فصار املا الرخ في بلال**  
 ذكر بعض الاقايص التي على امير المؤمنين عليه السلام  
 وهو قول النبي صلى الله عليه وآله الست او يلبس  
 من انفسهم قالوا يا ثم قال من كنت مولا فاعلم مولا  
 وقوله ان كان ترصا في له سيبا فهو وليه الحبيب النبي  
 صلى الله عليه وآله من طرقت المعنى وذلك حائز لان



جواز رولته الحديث ما يعني قراحيته لنا في هذا الخبر  
والحمد لله وموضع تفصيل ذلك أصول الحق وقوله  
شافعاً وصاحباً حقاً لما روي عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله دخرت شفاعتي لامة من امتي  
رجل أحبا مني قلبه ولثابته وجل فضاوهم  
لما احتاجوا اليه ورجل صارب من اهل بيته بسيفه  
وعا اكبر املته لخير الكفا الذي استوال كل على  
صحة هذا الخبر اصفا كما ترى بعد معنى الامامة ان  
المصانعة من اهل بيته على الاطلاق لا يكون الا بعد  
ثبوت الامامة واذا ثبت ذلك لسرى على عليه السلام  
ثبوتها على اولي وانما ذكرنا معاني هذه الالفاظ  
ليعلم العاقل المتأمل انما هو رديما من اوجه معناه  
من المعالي الشرفية وقد سبغ الكلام في معنى الخبر بما  
فيه كفاية والشافع هو صاحب جلب النفع او دفع  
الضر من ملكها لغيره عاوجه المصوح هذا الخبر

والصاحب معروف والجني هو المحب الشديد المحبة  
لذلك كسر السؤال عن احب حتى يقال احب في السورة  
واصله ما ذكرنا وامل الرغ هم اهل المنزل  
الحق لا الرغ في اصل اللغة لميل افوق من قوله  
زاغ ومال وكما انطأروا المراد بامل الرغ ميلنا  
المنافقون لانهم كانوا لشدة الناس بعضا لا مبر المؤمنين  
قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ما كنا  
نعرف المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وآله اى لا  
مفضل على اى طالب عليه السلام يورد ذلك ما روي عن  
النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا ايها النجيب تعرف  
المؤمنين وسعفك تعرف المنافقين والبليل هو الخ  
اللسان من شدة الحر وقد كان منهم ذلك في تلك الحال  
وما هو اعظم منه من السبب والمكدة  
**دليل آخر**  
وقال رضي الله عنه القائل وهديتني الى العباد اصل

مولاكم فيكم ذرايل من أحزاب الخاتم على السبيل  
 وهو مقرون من الصلوة ضابطا إلى  
 إيراد قوله تعالى إنما وليكم الله وذو القربى منكم الذين  
 يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راجعون والكلام في  
 هذه الآية يقع في موضعين أحدهما أن أمير المؤمنين  
 عليه السلام المراد بهادون غيره والثاني أن ذلك يقيد  
 معنى الإمامة بالسلمة عليه السلام المراد بهادون غيره  
 فالوجهين أحدهما إجماع أهل النقل على أنها نزلت في  
 أمير المؤمنين عليه السلام وأما المتصديقه والخاتمة في حال  
 ركوعه دون غيره والثاني أنه يجوز أن يكون المراد  
 بهما غير أمير المؤمنين عليه السلام لوجه أحدهما أنه  
 وصف الولي في هذه الآية بصفته لم يقل في غيره  
 عليه السلام وفي الصدقة والخاتمة في حال الركوع فإن  
 قيل ما أملحتم أن يكون المراد بذلك أن الركوع من سائر  
 وأن لم تصدقوا في حاله قلنا لا يجوز ذلك لا تركي

في موضعين أحدهما أن أمير المؤمنين  
 عليه السلام المراد بهادون غيره

محبوا الواحبة بالحق وهو المقطع الرخ من الأوصاف  
 وهو راجع لعلمنا أن المقطع في حال ركوعه ولو  
 أخبرنا بعد ذلك وهو راجع إلى الركوب من شيا  
 أو من عادات كان في خبره الأول عندنا من الخاتمة  
 وفي ما قبله من الجاملين وكذلك لو قيل فلا يورث  
 على نفسه وهو فقير أفاد ذلك لا يشار في حال فقره  
 دون غيره وأما ذلك كثير ومنها أن المعطوف  
 تقضي في اللغة كونه غير المعطوف عليه بالانقلاق  
 من أميل اللغة العربية أو بعضه للمخبر عنها على خلاف  
 في هذا الآخر مع الإطباق على الأول على ما ذكر  
 مقرر في مواضع من أصول الفقه فإذا لم يجز عطف قوله  
 سبحانه والذين آمنوا بجمع من أن يد الصبر في قوله  
 وأليم وحيل على الغير لم يبق عليه أو البعض المختلف والغير  
 أو البعض جامع الكافة كما هو إلا أمير المؤمنين عليه  
 السلام لأنه كالمات للقولين لأن من صرفه عن أمير المؤمنين



عليه السلام قال المراد به كاف المومنين فاذا اطلق بما  
 معنا لفظ الجوز عطف لفظ الجمع عليه لا يقال عطف  
 الشيء على نفسه وكان المراد به بعضهم او عيبتهم كان المراد  
 بذلك امير المؤمنين لا خلاف في ذلك وهو جاز  
 الا انما افادت مخاطبة هو الله سبحانه ومخاطبة به  
 المومنون وويل هو الله ورسوله وامر المومنين الا  
 ترى ان قوله تعالى انا وليكم الله وقد شؤله يعلم بظايره  
 ان المخاطب بذلك المومنون وقد صرح بذلك في قوله  
 صل الله عليه واله مع ذكره تعالى فقوله تعالى والذين  
 امنوا الذين يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم الذين  
 قالوا للعطف والجمع اذ هي موصوفة لهما ولا مانع في  
 بينها للرسول صل الله عليه واله باللفظ فالمراد  
 الله صل الله عليه واله الصريح وامير المؤمنين الذي ينزل  
 اولاً وسنذكر ان شاء الله تعالى ان المراد به امير المؤمنين  
 عليه السلام ولا يرد امير المؤمنين فلو قيل ان قول الخالف

ان المراد بالمويسر احراما او بد الصمت في قوله وانما  
 كان في التقدير كانه تعالى قال انا وليكم الله  
 وانتم ومثل ذلك يقع في كلامنا فضلاً عن كلامه  
 تعالى لا سيما في اعلا طبقات الصحابة وغايتها مراتب  
 البلاغة فان قيل ان لفظاً بهذه الالة جمعها لا يقال  
 فكلها على اكثر من واحد حملها على الحقيقة ومن  
 حملها على اكثر من واحد فان المراد بذلك جماعة  
 المومنين ولا يجوز صرف الخطاب الى المجاز مع انما  
 حمله على الحقيقة الا لما نفع ولا نفع قلت ان المانع  
 قائم في ذلك على المانع الوجه فهذا السؤال ورد عن  
 غير ما قيل له من انه من اجتماع اميل المقالات  
 المراد بها امير المؤمنين وان الصدوق بالخاتم في حال  
 الوجود لم يعلم من غيره وان حمله على امير المؤمنين  
 ذكرهم من حيث حلالها وخرجها عن حلالها وذلك  
 يجوز وان العطف بعد غير المعطوف او بعد بعضه

<sup>موجو</sup> اذا احسن <sup>مقدم</sup> العظيم <sup>مقدم</sup> الفخيم بوضع ذلك انك اذا املت لميت  
 زما وادبر عجز واقاد بطن اميره ان اس عجز وعيز من دعال  
 طهر انك بربر زما العشاء كان ذلك خلفا من القول وان  
 قيل اقلير قد قال تعالى ان رسول الله وخاتم النبيين  
 طنا الواو ما منا للاستئناف ومعنا ما التايد  
 فانه قد قال تعالى يوم رسول الله وهو خاتم السير كما  
 قال قالوا لا صباح وجاء الليل سحرا كان  
 مبرزه وهو جاء على الليل سحرا خلاف الياء المقدمه  
 لان منها مخاطب ومتوا له وامر هو الله تعالى ولا مانع  
 من جملة عا واحد هو الله المميز عليا سلم يكونها الفاظ  
 جمع لانهم عجز وجلد على خطابها بلفظ الجمع في قوله  
 وتارحون وقوله تعالى انا نحن ربنا الذكر وانا الماطور  
 هذه الفاظ جمع والمراد بها الحليم حبه ولا يمنع  
 ذلك لامير المرسى لان لفظ الجمع يرد ويراد بالواحد  
 للعظيم كما تقول السلطان معلنا ولفرا وهو لا يرد الا

نفسا للفخيم فلا يمنع ذلك له سبحانه في هذه الاية بل يفظ  
 الجمع للفخيم لانه تعالى اراد من الحكمة اعاد ممر  
 كاره ارادته لا يقتادهم كاره تعالى وامر بيبا صبا الله  
 والله ومن اراد مثل هذا الشان في عطفه غير مدح  
 وقد اكده تعالى بالقرينة التي ميزته بذلك عن غيره بآياته  
 خاتمه في حال الركوع ولم يستل ذلك عن غيره كما قد  
 الحلام فيه اولا فان قيل كيف تصد وخاتمه في حال  
 الركوع والفعل الواقع من غير الصلوة فيها مستبعد  
 وحققا عند قلنا عن هذا احوية قاطعة  
 منها ان النبي عز لا فعل في الصلوة وتردد بعد العبد  
 بالصلوة منه فلا يمنع ان يكون هذا الفعل وقع منه  
 عليه السلام قبل النبي لانه كان لا اختلاف في العلم الناس  
 ما نزل على الرسول ولمنع ذلك بالتواتر ولو كان قد  
 نزل النبي لما فعل ولا ان الله تعالى مدحه ذلك وهو لا يحد  
 حكيمه لا يتردد بها عنه ومنها ان مناوله للتكبير الخاتمة



فعل قليل والفعل القليل قدر جعفر بن محمد ومروا الفسدة  
 الصلوة بالاجتماع الا ترى ان المصالح بالاجتماع  
 مصلاته ونفسه وسوى شأبه وحك ما يوديه الله وحق  
 للحامة عن فيما اختلفت اهل العلم في موضع النقص  
 فكان قولنا عند قدمه الاستسراعية وحديث ادا  
 حذبا للآحق ولم يجد في الصف الاول مقامنا وان حذ  
 بالانام حديث وقدم رجلا من المؤمنين انما الصلوة يعلم  
 معه والصلوة تامة بالاتفاق واستأثرت عليه السلام بالحام  
 دون اكثر من ذلك لا فعل ولما قلنا من هذه الافعال  
 التي حوزاها المصالح اصول في الشريعة عليها المستعملون  
 لم يمتنعوا ذكرها الا كراهة للتطول وكونها موجبة  
 عند العالمين ومنها ان لا يمنع كون هذا الفعل حاشا  
 لامة المؤمنين عليه السلام لان عندنا وعند كافة المسلمين  
 ان المعبد حوزا اختلاف باختلاف حال المعبد وعلمه  
 بحسب مصالح الكليين وهذا الدليل حوزا الشيخ سراج

الامم الاولين عليهم السلام رب العالمين والارضين  
 له عليه السلام ذلك فضيله بغيرها على كمال المؤمنين  
 جعل ما يكون له في حق غيره زايده في حقنا وعلامة  
 لشرفه ولما اقر صاحب الشرح ضا الله عليه وله  
 على فعله ونهى غيره عن مثله وهذه كما ترى وجوه طائفة  
 حليين فان قيل ان الله تعالى نهي عن موا لاه اليهود والنصارى  
 من يدي هذه الآية ثم عطف ذلك على المؤمنين فلما امدنا  
 مزيد قولنا ما احببنا لان الله تعالى نهي المؤمنين عن موا لاه اليهود  
 والنصارى ومع بعض من الخلق مخصوص واخبرهم بان بعض  
 مخصوصا ولهم على معنى انهم لم يحسبهم واولى تلك التفسير  
 فيهم قرن ذكر ذكره سبحانه وذكره صلى الله عليه وآله  
 على الترتيب وهو امير المؤمنين عليه السلام فالحاطب لله  
 والحاطب المؤمنين والمؤمنون لا المذكور بلطالمة بعد  
 الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله والى عار اهل طائفة امير  
 المؤمنين عليه السلام بدلالة الله لو اظهره لاستمر كان يقول

تعالى في قوله تعالى وعلى طالع طالع  
ذكرت لك موثقاً ان شاء الله هذا هو الكلام في الموضع  
الأول واما الكلام في الموضع الثاني وهو ان ذلك  
يعني معنى الامامة ولا يلفظ الولي اذا اطلق في اللغة  
والشرع افاذا الملك للتقرب الا ترى اننا اذا قيل هذا  
ولي الميراث افاذا الملك للتقرب عليه وكذلك ولي الميراث  
وقول النبي صلى الله عليه وآله السلطان في امرنا ولي له  
معناه الملك للتقرب فيه ولا ملك برب التوهم عند  
الاكتفاء في قولك هذا اولى بهذا الامر من هذا اي  
احق به واما الملك للتقرب فيه وولي القليل الملك  
للعناصر والابرار وهذا طاعة واما لما كبر وحج  
لا تزدقونا ولا انا مام مطلقاً الا اننا الملك للتقرب  
على الكافة وانه اولى بهم في الامور الموكولة بهم من  
انفسهم هبت بذلك ان امر المؤمنين علياً السلام اولى  
بالناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

وذلك نفسه معنى الامامة كما قد مضت اننا لانام  
بعده ملا فضيل فان قيل انكم قد ذكرتم في اول  
كلامنا ثبات امامته عليه السلام بالاجماع فاجروا  
من عمده ذلك قلنا اردنا ذلك الاجماع من جهة  
المعنى اولا واخيراً ومن جهة اللفظ والمعنى اخر السيف  
ذلك انهم اجمعوا معنا في صحة امامته عليه السلام  
بعد عثمان وخالفناهم في صحة امامته الي بكر وعمر  
وعثمان في جميع الارزمان لا من مذهبنا كما قد مضى  
ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واليه بلا  
فصل عاين ان طالع وان امامنا الملائكة الذين  
تبعوه عليه السلام غير صحيح في جميع الاحوال  
مقد وقع الاتفاق عليه والاختلاف في غيره فكان  
أولها واما الاجماع من جهة المعنى فقد اجماع  
للصالحين ومن بعدهم قرناً بعد قرن الى يومنا هذا ان  
الامام يحب لونه افضل الامة او كافلهم وذلك



طامير ان عمر لها شطيرة الى الي عبده بهمة لا يعتاده  
ان بالملك افضل منه وكان في احتياج الي بكر مايد  
عجا انما خرج بالفضل لان قال الحسن شجرة رسول الله  
رواية اخرى عترت ذلك ذلك زيد الفضيل النفسية  
وذكر قولنا اعتقاد العرب بعظيم ولذلك كانوا في  
الجامعة اندعرون لهم سزاو لا تروموز لهم حزاو كانوا  
تقولون مع الله الي عتر ذلك وحملها عتر سزاو في سنة  
لطلب الافضل ولما قال امير المؤمنين عليه السلام  
في اعترض المشك في مع الاولين حتى ان من هذه  
القرآن وذكره مضاب يوم السجدة عثمانيها للكافة على  
انما في ما لا تعرف اذا كان ذلك ذلك وقد علمنا ان  
الفضل بجميع اشيا منها الثبات في الامر والمبر على  
مفض الحرب والمقدم في المواطن الكريمة والتكاتب  
في العدو ومنها السخا باحتوايد والاشارة على العسر  
والاميل والواليد ومنها الزينة في الدنيا والاخر

عنها والرجية في الاخرة والاقبال اليها ومنها الموح  
الحاجز عن اقدام على المحرمات وتوكل الواجب  
ومنها العلم البارح بحيث يكون املا لتبيان القضايا  
وتلك المشكلات ومنها وساطة الحسب وسرطان الابه  
ومنها السبق الي الحرات والمبادرة الي الطاعة  
ومنها التكن من حوده الراي وحسن التبر لمكون  
معدنات السياسات فمذاهب الامور من احتجب فيه  
كانا لا خطر الافضل التامر بل من حازا لمرها فاما  
الاخطار بها فاما لمحق العلم بان من حازها يكون افضل  
الحق بالضرورات الاوليات وهو عليه السلام حازها  
وزاد به بلا خلاف من اميل الجبل ان يجاعته عليه السلام  
صرت بها الامثال ونطمت فيها الاشعار وجميع  
على العلم بها المؤمنون الكفار حتى يحل لهم العناق  
ان الفتاة قد يكون الفخر وحب وفتاة وصلاح يبرده  
ذلك اطفاء نور الله والله متم بونه ولو كره الكافرون

وقد اكرم الله تعالى باطمة علي الشان نبيا صليا الله عليه  
واله من حمده وتعظيمه فلما كان لغزيرة الله من الاعراض  
ليسحق عليه مديحا لان الله علام الغيوب  
والسرائر منها ثم قال تعالى وفضل الله المحامدين  
على القاعد من احزرا عطيا ولو لم تكن ايام الجهاد الا  
يوم حيت كان كافيا لان امل الفيل المحلقوا  
واجماهم في القلحجه في ان رسول الله صلى الله  
عليه واله دفع الراس الى ابي بكر فرجع بهزوما  
يلوم احبابه ولو لم يمت دفعها اليه عمر فغادر كذلك  
مقالا اعطيت الراسه عذرا حلا كرازا غير ان  
حب الله ورسوله وحب الله ورسوله لا يرجع  
لحق الله عليه فدفعها اليه على ان يطيأ عليه  
السلام مقدم ومثل مرجب وماسام احزرا الناس  
مخراولهم وقلع الباب وسائر الناس الى حمير  
الحابط فطلع بعض الناس عليه وكان في هذا الحز

من الزادات القطع على معصية علي السلام ولا السلام  
يعلم من غيره لاسيما باطمة وظامرة واحزاب الله  
على ان يبي عليه السلام بانتهجته فوجت لذلك  
موا لانه على الكافة في السر والعلانيه وكان في  
الحزب معجزة النبي صلى الله عليه واله من حيث احزاب  
الفتح لفتح عليه فكان كما قال ان شؤك اليهود  
كانت عطية وكانت بعهم الا ان تالموت والمعدة الحاملة  
ومم مطامرون الحننهم وفي اوطانهم ومم على شبيب  
وقال امل القدر شديد كما علم في الحواج ولو كان  
مقول صلى الله عليه واله من لقا نفسه لم يحاسر على  
القطع ماندهم عابده لان اكثر ما قطع للعاقلة  
من امرا الغزاة الثبات وانما لا يهزم وهو مخور عليه  
نقل كما قد مثل عليا السلام فمابعدا وشغل الحواج  
فلما قطع على ليدرج وانما على عابده علينا ان  
ذلك من حمير عالم الغيوب ومع ذلك فامل المقدم



في باب الشجاعة وكل خط وانا جئنا من وقع الانكسار  
 عليه وان يقع الخلاف فيه جئنا على طالع عليه  
 السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في داره  
 ومحمد بن مسلمة وحال من الولد ولا يكره على يد عبي  
 من هؤلاء النفر مقامة على طالع عليه السلام في باب  
 الشجاعة وملا عن مشا ولت وقد صرح الله بفضل الامير  
 الجهادي قوله وفصل الله الحامد على القاهر احرا  
 عظميا ومن ذلك العلم وامره فيه عليه السلام اطهر من  
 يستشهد عليه واثارة مطون ذلك وقد كان عمر الخطيب  
 معروذا في اكارا العلماء فاطبق الناس على التواهي  
 لولا على ذلك عمر حتى جرت لشهرة مثالا وذلك  
 في قصة المرأة التي امر عمر بزوجها فمات على عليه السلام  
 اليه وماتت عن شانهما فذكر لها انها اعترفت على يد  
 بالخو فمات عليه السلام فماتت عن شانهما فذكر لها انها اعترفت على يد  
 لا فامر كتبه البصر بها فوجدتها جلي فمات عليه السلام

هذا سلفا لك عليها فاستطاعت عليا في بطونها  
 فانطق هذه القصص العجيب صلوات الله عليه بطيب  
 فطره اليقنات الساعة ثم قال الله عليه السلام لعلي  
 اخفيها او تمردت بها فقال مكران ذلك فقال وحيك  
 انما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا خير  
 على معترف بعدد لا فامر عمر بتخليتها سبها وقال ما  
 حكيما عنه في غير ذلك فمات بطون شرجه ولو اوردنا  
 كتابا لمتنا على اخره ولا ان امل العلم المستقر  
 من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان كان لجل  
 من اصحاب صلى الله عليه واله بسطة في العلم فخر الله  
 عن الدين والاسلام حرام على احتنا بالله على عليه  
 السلام وان مسعودا وابو الدرداء وقد قيل معاذ قيل  
 عمر وويل ان عاصي وويل سلمان واحتيازا تاما  
 ودمنا على ما لا حاج اعلم للمفتر وكفرا ما كان كذلك  
 والشيء صلى الله عليه واله يقول لما نزل عليه قوله تعالى

اذن واعية قال سالت للذي جعلها اذنتك يا علي وقال  
انا مبدئ العلي وعلي ما بها من ايراد المنة عليها ثانيا  
بها الي غير ذلك مما يطول شرحه واما الونج  
فما ظهر الحال فيه للعدو والولي ما عرفت له سقطه  
في ما به ولا زال حتى في الله تعالى ولاقوا امر معاوية  
لعنه الله الاستمالة بسوي والعبد في الرجعة وانتاز  
الدار لما فيه على القانية الدينية ولو صلنا ذكر لطال  
الشرح وراكن من ذلك انما عليه السلام ملك العرايين  
وحراستان ومصر والحجاز واليمن والبحرين وما والاها  
عليه السلام والمناسرة ثم ولا الى حوازيه وما خلف  
منا والصفى الا انما يحيدتهم فصلت من عطايا  
ان لستى بها خادما املين وطنا ان ذلك لو  
كان في حاجة ما اذخرنا انما لنفسه ومثل هذا  
لم يعلم من غيره واما الزهد فاجامع الناس بعد  
صلى الله عليه وآله عليه السلام واورد في

وعمر الخطاب ولم يعلم مثل حال علي عليه السلام  
في واحد منها في مطعنه ومشره ومليسته وكل  
من ذلك نصب ولا لاشوا واما الضامعاسه الاشار  
على النفس والاميل والاولى وكانت مدن جاكه حتى ذكر  
الله ذلك في حكم كتابه في قوله عز ما لا ويطعون  
الطعام على حبه مستبيناتنا واسرا وصرح بما خلا  
منه عليه السلام وامل من نصره خاتمة انما يطعمه  
لوجه الله ان يرد من حرا ولا شكورا واجبر لوجهه له  
في قوله انا اخاف من شيا وماعبوسا قاطورا وذل  
على عصمتهم عليهم السلام وانهم ملقوا على عهده ولا يقع  
منهم فقرضا ولا تبدل لحله بقوله فو قام الله شر  
ذلك اليوم ولتقام نظرة وسرورنا وحزنا ما صبروا  
حننا وحزنا الى اخره ايات المندسات مداحات  
الطعام في اول القصة وذكر الصبر في اخوها اكرمهم  
لا ميل الاذمان على ان الصبر قد كان يلج فيه من ياتيه واثر



عليه السلام على نفسه اثارا البصائر من غيره وهذا عارضا  
للتخالف عليه السلام وان لم يكن من اجل الشبهة بعد كان  
موجودا في وجوده وان يكون في غير اهل الاتفاق فانما  
كان الاتفاق من طهر عني واتفاق على حميد المتل والفرق  
في ذلك لا مبدل للبصائر طارئة وان كان الجمع ماحوزا  
ولا يعلم حلا فان لم يكن الميت للعلم السلام واعيان اهل  
العلم ان المزايا بالاثبات عارضا في طالب وانما نزلت في  
شأنه وقد دلت على الكرم ورادت العقيدة والقطع على  
المعجب وذلك لم يقع لغتة فالرسل بعد ذلك في  
شي من امته كان ذلك كاميا في وجوب امامته وبقدر  
زعامة واتساع بدسائر الفرق كان عليه السلام اعز  
الناس بفضائل اعداء وعورات المعصوم ووجوه المكابدة  
واوقات الغارات وطرق السرايا وترتيب القرائن  
الاطراف ونظم الحساكن وكيف لا يكون كذلك وهو  
ابو هذا الشأن وامر وحاكم وعظم وهو عظيم الشأن

شبابا على اقراره وقد كان اسير وعمره صغير وغير محدود  
المستبشرين وحسن التذبير فكان فرعاه في ذات هذا  
الشأن ليبي وتعوها عليه وانما وصل معويها  
لله اية ما وصل لاقدامه على الخطورات ورفقه  
لاثر ابنها واعراضه عن الاخر فكل ما اعجل عليه  
منه وبيننا حذر من حبه ودي الله بعدله او محظور من  
امر الله ان عليه وهو عليه السلام ما صدق من ذلك في العزة  
لله ما في امره من قواعد ومنه ومنها حاله من امر  
لله بعد الله حتى يسد بها عرق الله عياها لذللك  
وصل بعد الله من امر الدنيا القانية اية ما وصل  
وامتار البعثة اية الاسلام فبعد ذكر اهل العلم ان  
المستبشرين اية الاسلام من الرجال الشاهدين في طالب  
عليه السلام واسوكر وزمن حاشه ولم يتكلم احسن  
دعوا بعد ما عليه السلام في القول والاعتقاد والذكر  
ما قالوا ان الله عليه السلام كان صغيرا وكان اسلامه

والف ومجيب ولم يستسلم للنسابة كالأمر الله عن طير  
 واستبدل الـ وقوله هذا عبدا باطيل لوجير اجدا  
 قول النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام زوجه  
 اقدم سلمنا واكرم علمنا فالصبر في مع عايد في  
 وحال اصحابنا بالاسواق وقد صرح مذكر وجمال  
 كان اسلم عن الفخ لها مدح ذلك ان الناس عنده صلى  
 الله عليه وآله في الحق سوا ولا ينطق عن الهوى والوجه  
 الما في انه دعاه الى الاسلام اولا وخرجه من حاله  
 بفتح من احبنا ان يمدى في الدعاء الى الدين اطفال  
 قبل دعاء ذوي الاباب من الرجال كان ذلك يكون  
 عبدا عن الواجب الى المنسوب ومثل ذلك لا يجوز  
 من ائمة خوز من النبي صلى الله عليه وآله فان قيل  
 فابو جبر اكبر منه مثلا قلنا ذلك مسلم والابو جبر  
 منه لان الكل اذا كان الفاعلا كانت فضيلة الشئ  
 اعلى وقد وقع الاتفاق على ايماننا الى الله عز وجل

الملانا وكانت له عشر لاسين وقد ذكرنا اجتهادنا  
 لكبر السن لكسر من امل عصرنا هذا اذا دعوا  
 الى امل العلم ورثنا الكتاب من عمره بل يقيم  
 على الله عليه وعليهم قالوا ولم يصنع مستراح  
 لنا قد سدت اعنائهم علمنا للشان ومن دعونا اليه  
 من امل السن عليهم السلام لم تقار يوم في السن فذلك  
 يقطع على ان احدا من امل الميت لا ساوهم في  
 فضيلة العلم وحسن النادرة وطوره متا هذا القول  
 عن اقامه الدليل عليه واما وساطة المصنف فليس  
 فيه منارح وله في ذلك من ولاه ما شئ من عهد  
 ابيه ولما كان امة عليا كلال فاطمة بنت اسيد  
 اول ما شئته ولدت لما شئ وعبد الله ابو النبي صلى الله  
 عليه وآله وابو طالب ابنا واحدا مكان لم يمد  
 الزادات مع مشاركة بني هاشم في وساطة السب  
 حتى قال بعض شعرا الشيعة // // //



ان عاثر اشد طالب حجة ان رسول الله حجة  
 ابو علي وابو المقطب من طينته طائرها الله  
 وقد كنت لك ان الصحابة اجعت علي طلب فضل  
 وان اختلفوا في عمن فمن قابل مولودك ومن قابل  
 مولودك وقد ظهرت الادلة على ان الفضل لا يكون  
 الا بما قد مرنا ذكره من الخصال وان عليا جازما  
 باسمها حجة وزاد منها علي القدر الذي خلج اليه  
 لان في بعضها الدلالة على عصمته والقطع على  
 معصيته وفي بعضها الدلالة على انه حاو الخبر الذي  
 يقع الامامة بعده في جميع تلك الانواع السابقة  
 اذ لم يقتل احدا من اهل البيت الا لان الامام يجب ان يبلغ  
 شي منها اليه ورحمة عليه السلام لا تتخالف ذلك  
 في غيره وكيف وهو عصمات رتبة ومصابيل صلي  
 الله عليه والله مقدور على ان الاجماع واقع  
 حجة اللفظ والمعنى على امامته لا طاعته على طلب الفضل

وكونه لما قد مرنا من الخصال امامته بالترتيب افضل  
 بالاضطرار او استحالة من كل عاقل مستقيم  
 للعلم باحتياج تلك الخصال الشريفة لواحد  
 وادعوى علمه الجليل من ذلك الواحد افضل  
 ممن لم يشاركه فيها ولا في بعضها بل لم يقارن له  
 الله صفة امامته عليه السلام بالاعقاب والسنن  
 من كل وجه والاجماع من الوجهين المقدمين والاول  
 مسألة في امامة الحسن والحسين  
 عليهم السلام  
 وعنده الامثلة السطرية  
 الحسن للطائفة من الحسنين  
 قتلت ارباب الشقاق والظلم  
 شهيد الجبان طامع التورث  
 مردى كرامة الظلم في التورث  
 تفسير لفظ الميت طامع والمعنى فيه انه لما فرغ

من ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله بال  
 فضل علي بن ابي طالب عليه السلام عبيد بالكلية  
 في ان الامام بعد ولادة الحسين والحسين عليهما السلام  
 قدمنا في هذه المسألة ان الامام بعد علي عليه  
 السلام ولادة الحسين والحسين عليهما السلام علي الترتيب  
 الطائفتين منها وهو قول القامتين والمعتزلة وبعض الخوارج  
 فالقول في امامتهما عليهما السلام اطهر وذلك لان  
 فيها الشرح لان احدهما من اهل الجليل في حالته هو  
 الامامة لهما علي الترتيب كما قدمنا في كتابنا  
 نفعنا باجتماع وجه علي ما ياتي به من امارتنا  
 في اول كتابنا في اثبات امامتهما بالاجاب الكرم  
 في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتم من اهل بيت  
 الحقنا بهذين آياتهم وما للتائه من علم من شي الا  
 وعلمنا فانما لتعلموا شافيا ومن اهل البيت  
 علي امامتهما عليهما السلام من السنة قول النبي صلى الله عليه

وآله الحسن والحسين لهما ما رقما او قعدا وابنا خير  
 منهما وهذا كما ترى نص صريح علي امامتهما  
 والكلالة فيه تتعلق بموضع احدهما الصحيح  
 والثاني في وجه الاحتجاج به اما الاول  
 في حجة فهو كما علمته الامم واطمعت علي نقله  
 لشهرته ولم يعلم من احدهما دفعه فحرى محرك  
 الا حيازا لمعلقة باصول الدين كما في الصوم والصلوة  
 كما قدمنا واما الكلام في وجه الاستدلال  
 به وذلك اطهر لان قوله عليهما السلام لهما ما رقما  
 لهما بالامامة وتبين بطريق الاول والاميل الاستدلال  
 علي امامتهما ايها عليهما السلام بقوله وهو خير منهما  
 ثم اكبر ذلك بقوله قاتما او قعدا انا نعلم صرورا  
 انه عليهما السلام الا ترى قيا من النبي لما في لقونهما  
 وانما يريد قيام المرف في الامامة بايقاد الاحكام  
 وقعود المانع من ذلك كما فعل عليهما السلام لما طلب



معوننا لعننا الله على الأثر الذي لفظ الإمام مضاف  
 يعرف الشرع إذا أطلق لم يفهم منه إلا تلك المص  
 على الكافة وذلك قصدنا بالإنعام فثبت بذلك  
 إمامتها عليها السَّلام فان قيل أن طاعة الخَيْر  
 بوجوب إمامتها عليها السَّلام في وقت النبي صلى الله  
 عليه وآله ووقت إمامها وشرأدا في وقت الحسن عليه  
 السَّلام وأثر الخير وذلك ولا خير ولا مفسد في  
 وقت واحد قلنا لا أثر لخلية عنا وطاعة  
 الخَيْر كما لمز وكنا خضعنا وقت النبي صلى الله  
 عليه وآله ووقت إمامها عليها السَّلام ووقت الحسن عليه  
 باطع الله وإلا حجاج دليل لخير خصيص الحجاب  
 والسنة به واجماع عليهم السَّلام ومحمد أيضا كما  
 قد منا عا أن المصروف في الأثر لا يجوز أن يرد في زمن  
 إليه إلا ما دنا عليها السَّلام وكذلك زمن عا كره  
 الله وجهه وزمن الحسن عليه السَّلام عا وجهه

ودخولهم عليهم السَّلام تحت امر النبي صلى الله  
 وآله في حياته ودخولها تحت إمامها عليها  
 السَّلام في حياته أيضا ودخول الحسين تحت  
 أمر أخيه الحسن حتى لم يبق مما يعلم ضرورة  
 لكلام من عرفهم فلا وجه للمطول في شرحه  
 فمذا هو الكلام في إمامتها عليها السَّلام  
 يتلوه الكلام في أن  
 إمامتها في أولادها وانما  
 مقصورة على  
 ولحق الطاعة من المص  
 شاملا لهما إجماع من الأئمة  
 بالأمير في الإمامة الزايم  
 شققت الحق بدور الظلمة  
 إذا الممتط لم الأمل  
 اجل أن الكلام في هذه المسألة بتعريف الخلاف في هذا

الخوارج والمعتزلة والامامية عند باب الخوارج مني  
على ان الامامة حاضرة في جميع الناس ماضية  
بالفهم ولا اعتدوا للامامة منصباً محصوراً وعلمهم  
في ذلك طامراً او امر من الحجاب والسنة في  
حبيب الامام المعروف والتميز عن المنكر المبادر  
الى الطاعات وبرأوليتها لضيغونها الى النبي صلى  
الله عليه واله لتفقد الاطيعوا للشيطان ان  
لو كان عبد احب شيئا وامام المعزلة معتزول المنصب  
عاجز الروح الذي اعتبر به لانهم يقولون لحوالها  
في جميع قرش وان كانت عندهم لا حوز في غيرهم  
من الناس وعبدتهم في ذلك الحيز الذي قد منا  
ذكره من رواياتهم في الامية من قرش ومذمت  
في الامامية ان الامامة لا تعتبرها منصب محصور وانما  
الاختيار في ذلك بالنظر الواز عن النبي صلى الله  
عليه واله على تعيين الامامة بالنسخ والاستشارة

بعد تعيين العبد دلالة في وقت منهن ادعت علي النبي  
عليه السلام لتذكر كل واحد منهن باسمه  
واسمه ولقبه ولقبه وقرقة منهن قالت  
انما ذكرهم جملته وقيل لا لامة من ولدها يعني  
الحسين عليه السلام بعد دفن ابي اسرايل قالوا  
وقد ورد بالنسخ على ابي عشر من ولد الحسين عليه السلام  
بمجموع القولين هذا اصل خلافهم ولهم فروج  
واختلاف لا حاجة بنا الى شيء من ذكره لان  
اطال الاصل ما ياتي عليه باسمه قالوا واخبرنا  
عن ابي عشر من ولد الحسين عليه السلام وكان  
وفاته عليه السلام سنة ستين ومائتين وعندهم  
انما باق الى الان وانما سوف يظهر وملا الارض  
عدلا ومساكينهم في جميع الاقطار وانما  
لم يكن بعد من اولاد النبي صلى الله عليه واله الى يومنا  
هذا من نصيب الامامة وان الامام لحوز بل الحبيب



المعز عايد، وان العايد ملو من طبعاً وانما كونه  
أعلم الناس لجميع المعلومات من العيوب والمجسات  
وان المعز مطهر عايد، وان لما مشهورة وان  
اغلق الباب لورخي السور واجتبت عن الله حجاباً طويلاً  
وان حاجة الأمة اليه في مصالح الدنيا والآخرة  
شديدة تحت الاستدعاء مستد في ذلك وان الله  
لا يستقيم الآب وجوز وانما لا اعطاء المتوالمه  
والقطر تكليف كثير من الناس ولا روي عليه  
السلام وهذه مناقضة طامرة كما ترى لان الله تعالى  
من عزله لا يعاقب من لا يدين في الدنيا ولا في الآخرة  
وقد اعقلنا ذكر خلاف الباطنية بانهم يطهرون  
انهم يعتقدون قصر الامامة في قوم يستحقون  
الحسين عليه السلام ولم يثبت لهم البتة انهم لو  
كانوا من ذرية علي عليه السلام كما ادعى لهم لما كانت  
همهم اذا الفساد واشتغالهم بالتباعد

عالم الصلوات على علمها جميع العباد لان النبي صلى الله عليه  
يقول في له من الله حاكماً عن ربه وخلق منكم  
منكم فالشيعة كما ترى من ايمانهم الصادق  
المصدوق ومسايتهم لله علي وحيداً له وحيداً  
مثل اسم اوليا الامتكم اما بعد ان قالوا  
اوليا طهرت الزبد والمشف الغط وان كانوا  
اعداء مكلف بفتح استابهم اليهم واحقاقهم بهم  
من انهم الملا واما اعقلنا ذكرهم وذكر ما روي  
انما شبه لهم لان خلافهم لا بعد في خلاف في  
اي سلام لا استلزامهم عن الدين والحاديم ايا الله  
منزوا واجتماعهم قولا واحداً على السمة السراج  
السترة نوايسر وطهر علي الامير عليهم السلام  
بالسنان في الواو المناقضة عموماً وعلى منبأ عليه  
وكان افضل الصلوات حضوراً وكل عاقل متايل  
لا حوالهم واقوالهم يعلم ذلك منهم لا تلو لا طبعهم عليه

عليها لئلا استحووا الشر نعمت عليه السلام ولقائوا ابوابها  
 من الصلوة والصيام والحج والزكاة الى غير ذلك من  
 شرائع الاسلام ووقفوا عن منامها التي علم  
 نعيم عليها السلام عن فعلها ضرورة كسرب الخمر  
 وانتان الفاحش والمطرب الى غير المحارم والرجاء  
 من النساء الى غير ذلك وما نكروا ان تكاثر ذلك  
 بالسنة وهو تعلم وقوع ضرورة منهم ومن ملك  
 نفسه عن ارتكاب طاعة من غير الايمان فعليه  
 بدل على ان لا يفسد فعله لانه لو كان يعتقد ان  
 من المؤمنين بالله واليوم الآخر لانه عز من قائل  
 لا تجد قومنا يؤمنون بالله واليوم الآخر وادون من  
 خاد لله وذو تولد ولو كانوا ائمة او ائمة او ائمة  
 او عشرتهم فاجبت جنة عداوتهم لمعادتهم لانه  
 كانت ارحامهم راسخا وانسابهم واصلة غير ان  
 هذه الالية وغيرها من ايات القرآن التي لا بد لها

ان فعله على وجهه ولو سخط الله عليه  
 فله ان كان يعتقد

عديم من اجلين لا هو ان طاعة ما حسنت ولا  
 مجازة وان هذه المحرمات عند اهل الاسلام  
 لهن النبي عليه واله افضل للصلوة والسلام فيها  
 من الحلة والمنافع ما حمله اهل الحنبل من الائمة  
 الاعلم واتباعهم من علماء الاسلام وانه لم يخط  
 معرفتها الا اهل الكتب المحررة والاسرار المحيطة  
 الى كراطلهم عليها الا من اخذوا عليه الصلوة المخلقة  
 والامان الموكدة على كتابها وانكار ما طهر منها  
 ولم كتاب شتمها لملاح الاكبر والناموس الاعظم  
 ومنهم من سمي الملاح المتابع ولو لا خشية التطويل  
 لذكرنا ما ذكرنا فيه طر فامسك عن ما عجز  
 الغاية القصوى في الاحقاد والاستلاح عن الدين  
 والخروج عن دائرة المسلمين ولذلك لم نغف خلاصهم  
 في شيء من خلاف اهل الاسلام واشتقاقنا لقب  
 اهل ما يتبعنا مستطاما لينا عليه من الاقوال وهذا



الحائرين في هذه المسألة ولا بد من شئنا الله تعالى  
 كل قول من أقوالهم بأدلة قاطعة لا يمكن دفعها إلا  
 بالكثرة ومن شئنا هذه المسألة أن الإمامة  
 بعد علي وولديه الحسن والحسين صلوات الله عليهم  
 قام ودعا من أولادهم ما عليها وعليهم أفضل السلام  
 وإن الإمامة مقصورة فيهم وإن القول بالقرطاطيل  
 وإن الإمام من أولادها لا يصح إمامته بعد الدعوى  
 إلا باحتياج شرائط أولها أن يكون ذكراً  
 جراً بالحق فاضلاً عالمًا ورعًا زاهدًا شجاعاً  
 شجاعاً قوياً عابداً لا يتردد في السياسة شلياً من  
 الأوقات المفرة والمناصرة من القمام بالقر وسيد المعزة  
 وأما حوز علي السهر والعقل والسياسة والمعصية  
 كما حوز ذلك علي غيره من الناس وإن المعصية ذكر  
 وقعت منه كبيرة سقطت إمامته وأما لا الحائرين  
 بعقمته والقطع على بعينه وأما أنا بعدنا بالطول

في سئل الله طاب ثراه دوننا طينته لأن الله تعالى  
 لعبه لا نكلنا لئلا الآ وحجنا لنا طينته  
 إلى معرفته وأما الحوز له كتمان نفسه مع الدعاء  
 إلى نفسه والجاب طاعته ولا حوز له الحجاب العلي  
 عن رعيته بل علمته رشدهم بلطفه وشأركم في  
 جهات الحر وبنفسه كما فعل النبي صلى الله عليه  
 وآله ووصيته والطيبون من رعيته ولا حوز أن يكون  
 متكرراً ولا مختاراً بل يكون كما جلي الله تعالى عن دم  
 المشترك لحبزه في قولهم ما لهذا الدهر ياكل الطعام  
 ومحشي في الاستواق والبزوه اعلم في رجح من الإمامة  
 ودم المشترك لا يكون إلا بما يصح المدح للمؤمن كما  
 حكى الله عن قوم لوط في دهم له ولا ملية ما بينهم  
 أنا شت طهرون ولا شغلة عن صلاح لئلا لامة لراث  
 الدنيا وإن يكون إنا الناس واقصام عنده في الحويل  
 سوا عا منهاج السلف الصالح من علي وولديه وزيد

عليهم افضل السّلام في هذا من بناء هذا الفصل  
 من الامامة بخود او من ادله القاطعة على  
 محبة محمّد بن الله وحب ما وعدنا ونحن مكلم في  
 مطلق هذه المذاهب التي قد منازكرها من مباهة  
 فسد من ذلك الكلام على الخواص لان قولهم انهم  
 والامامة لا بد له ثم ثم يبعد الكلام على المعصية  
 بمثل ذلك ثم تكلم بعد ذلك على الامامة اما  
 الكلام على الخواص فلنا فيه طريقتان حليمة  
 اما الحليمة فتقول ان قولهم يجوز الامامة في  
 جميع الناس قول لا دليل عليه وكل قول لا دليل  
 عليه فهو باطل اما التامة لا دليل عليه فلا ادلة  
 عقلية وسمعية ولا دليل في العقل على وجود  
 الائمة على الوجه الذي يصير ما شرعيه زائلا لان  
 الامامة على مقتضى الشرع جاءت على وجه لا لا الشرع  
 لما حست كلاما لا لبوس واخذ بالغير كذا

ومما لا ينبغي من ذلك وهو ان المذاهب وقطع على  
 السارق وتاديب الخائن وحرمة استوا بل جرم  
 الخائن اذ هي لغير ذلك متاعلة للمعصية عند  
 كاتري بوح في العقل في الامامة فضلا عن كون  
 العقل عليها دليلا واما السمع فهو الحجاب  
 الشرف والسنن الماضية لمعدته ولا يمكن  
 ادعاء الدليل على ذلك منها زادها الله سرقا واما  
 الاجماع وبطلان دعوى البراءة باظهر من ان  
 في واما التفصيل فان شيع لم يبايعوا  
 بكنهه المتعلق من ايات الحجاب كدبر مذكرة طفا  
 يكون على غيره دليلا وكذلك عند الشرف  
 تذكر منها على مثل ذلك شاعرا اما الحجاب  
 الكرم فالذي يمكنه يوم الاحتمال حجابات الا من  
 المعروف والتمسك عن المنكر واسمها قوله تعالى والبر  
 منكم امم دعوى الحجة وما يروى بالمعروف وينهى



عن المنكر واو كلب من المنكر قالوا فان الله سبحانه  
 بذلك امرا واحدا عاقل والامام لا يرد الا لادب  
 بالمعروف والنهي عن المنكر الجواب عن ذلك  
 انما نقول ان هذا الكلام بان يكون عليك اول من  
 ان يزل حكمه لان قوله سبحانه وللمنكر عدل على  
 التخصيص لبعض من هذا وذلك المعنى المحصور من العترة  
 الجبا على ما يات في بيان معنى الله تعالى مستقطعة عليهم  
 بالطاعة فان رجعوا الى التاويل فخرى بالولي  
 واما من معنى لا يشاء الله قال تعالى ولما  
 امم بك علي ان المأمور جماعة والامام لا  
 يصح بالاجتماع الا لواحد وبطلانها عليهم  
 بالامتن من حيث المعنى واما الذي يدل على طاعة  
 نفعهم بهذه الامتن من حيث الحكم فلا نقول الا امر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وان كانت الامانة  
 تاتى عليها لادبها في اعمالها فما يصح قيام

في

الامانة بما لا يجمع بين الامانة والامانة من  
 مقتدرها احكام اخر اخر مطع بالشرايق على  
 وجه دون وجه اية غير ذلك مما لا يجوز لغير  
 الامانة يدري بانفسه بمشبه الله اخرا وما لمحق  
 بذلك مما يتعلق بقول الله تعالى السايقول  
 السايقول وليد المقترون فخرى على المسما بقية  
 بالترتيب فيها وتجب حيا فاعلمها وقال تعالى  
 سابقوا الى معقرو من ربكم وحنه عن هذا الخبر  
 والارض اجرت للدين قالوا وهذا اثر والقر  
 يقض الوجوب على الكافة والوجوب على رتبة من  
 الحوازي في هذا المعنى والخطاب عام للكافة من  
 الملا وهذا يقتضي حوازا لامة في جميع الناس كما  
 حكيم عنا والمسايق الى المعقود لا يكون الا ما على  
 الطاعات والكرها مشقة وايضا ذلك الا لامة  
 قالوا امتنا قلنا الجواب عن ذلك انما نقول هذا

السماء

خطاب عام كما ذكرنا في كتابنا الكبير من حمله  
المالك والنسب وامل العاهة والزمن والاطاعة  
اسم لها تدور المطابع قائم بدخل تحت اركان  
المطبع عند جميع العلماء فلو كان ذلك بعد بظاهرة  
الامانة لذكر ان اطمعت الامة على حروجه عنه  
من المالك والنسب وامل العاهة والزمن والاطاعة  
فسيقت النطق بالظن فان قالوا نحن نخرج  
من ذكرنا عن هذا الظاهر بانه فلنا فلسفنا بالماور  
اولا منا وكذا نحن نخرج من سواء الجبر والحسب  
بإدلة تامة ما بعد ان شاء الله تعالى فان قيل فقد  
قال النبي صلى الله عليه وآله اطيعوا السلاطين  
ولو كان عبدًا حشياً قلنا هذا لم يصح عنه عليه السلام  
فان صح ولا يتعلق به لو جبر احدا ان لفظ  
السلطان اذا اطلق لم يستعمل الا في حق الامام  
كلام النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الحب حمله على السابق

الي الامام فاذا اذ بدلت الامام كان لا بد من قهر  
كقولهم سلطان الحق وما اشتهر ذلك  
وثامها ان طنا من الحيز ان حيل على حصته ذلك  
على سلطان ما قالوه فلف لخطونه عليه السلام لان  
لفظ الحيز في السيرة اذا اطلقوا فلف لفظ الحيز  
فكان بعد سلطانهم حوازا امامة الملوك ومنهم  
الايقون ولا يتم لوقت كونه بطلان الملوك لا يلى  
امر نفسه ولا تصرفه فلف لى امر الكافة والتصرف  
في الامة عموما فسقط التعلق بظاهرة فان  
عبدوا الي التاويل نحن عليه اقوى وبإدراك وولنا  
ان المراد بهذا الحيز ان صح الحيز على الطاعة  
كما امر عليه السلام زيدا وكان فما تقدم عبدا  
مبين ذلك عليه السلام ان العبودية في باب الامارة  
لا الحيز الخالف وان اطاعه سلطان الملوك والحسب  
من الله عند فرض وان كان حشياً لان التحرر في ذلك



إلى الإمام وقد كلف منهم من يصلح لذلك خلافاً  
الإمامية فلا يؤمن إلا بسرعياً كما تدرى في موضعه  
فعل هذا الحمل هذا الخبر أن صح وفسر على ما قدمنا  
جميع ما أتت من هذا الباب موقفاً وأما الكلام  
على المعزلة فبعدتم فما ذهبوا إليه من حوان الإمامية  
في جميع قرش وجمان وما ترجحان عند المحقق  
وجما اجنبها إجماع الأمة قالوا على اختيار  
الشيخ والعقيدة فلو لا حوانها في قرشها إجماعاً  
على ذلك لانتهم كالمحزون على الخطأ والثاني حدث  
الشيخ الذي رواه ابن أبي عمير عن النبي عليه السلام قال  
الأئمة من قرش وخز بن علي الوحيين ما سئل ما  
ذهبوا إليه وثبت ما قلنا له لا إلا طبع مقدس  
باعتهم أن لا حجاج لم يقع على إمامه الذي لم يبق  
واحد من أئمة الإمامية لأن النزاع وقع دائماً  
على المبلغ الوجه في الاستدلال وبعد ذلك كان للسلوك

يصرف إليه عتراً الرضى ويؤلفها وصاحب  
الأمر والخوف من اشتقاق الحق فأتوا إجماعهم  
بالخير مقدساً بالقدم أن لا حجاج به لنا أولاً  
أن من التسعين من خزن عترة قرش بل اشترى أعضائها  
ولبيان الخبر ولا شك في أن حشداً من قرش محضاً  
وقد ذكرنا العقيدة والاحتياط فلا بد من الاستدلال  
على أنها لا تكونان طريقاً إلى الإمامية أصلاً فقول  
ذلك طبعاً لو جاز أحدهما الله كإدليل للعقل  
ولا في السرع يدل على كون العقيدة والاحتياط إلى  
كون ذلك طريقاً إلى الإمامية لست بالعقل قد  
أن الإمامية من أمورا لا بد من إمامة ولا كما في القوي  
فلا يجوز أن يستطروا بوصول إلى العلم ومن قال  
بالاحتياط لم يوجب أكثر من خمسة عقيدة ولو أوجب  
بأن يختاروه ما احتجوا أنفسهم ولم يشترط أحد  
لأن هذه المقالة عظمهم وإذا كان الأمر كذلك

فالعقل كما هو لصحته في حوائجهم او كما انهم  
 كما يعلم من حال العسنة فيمن احتار ابا بكر ولا تألو  
 قطعنا على صحة خبرهم بان من حطامهم في اختيارهم  
 مختارون من حزن اختياره شبيها لا شتعالنا  
 للفتنة ولا شك فيك لا حب لمحمد كما قد كان والامام  
 انما وحيث لو انها مصلحة في الدين ولا يعلم للمصلح الا  
 الله تعالى فطريقها حبان حزن معلوم بادله  
 معلوم من قبله تعالى ولا يمكنهم ادعاء الاجماع في معنى  
 للعقد وان اختلف في غير الامام منقبة لا تعلم  
 ان عليا ومن قال يقولون لم يفرعوا الى العقد فضلا  
 ولما قالوا لاعتبار رضي الله عنه لا شرط بل  
 لا يبعد ولم يقل اجمع مع لائمه ويعقد الزائد  
 ولا عليا عليه السلام كان لهم الاستماع له في  
 مقامات المحاد لهما الزامنا كشف عن اسقاط العقد  
 جملة لان صاحب العقد لا يلزمهم سعيه ولا طاعته

اذا الامر في ذلك اليهم دوننا فان احتاروه عقدوا  
 له وان لم يحتاروه لم يحتاروا اعترافهم وعليه عليه  
 السلام دعاهم اليه سعيه تصرحا وتعرضا وشارحا  
 ويكتمهم وذكرهم وكذلك الامم من اولاده عليه  
 وعليه افضل السلام اليه من هذا اذا علم  
 اجدهم بوحده لمرض عليه دعاء الناس اليه سعيه  
 والزمهم البرحون فيها ولم يكمل ذلك اليهم ولا سعيهم  
 في اختياره وذلك طامر وانما الاحكام  
 الامامية فاعلم ان كلامهم مبني على النقص الذي ادعوه  
 معديان طلبة للباطل ما قالوه فيه وما لبتنا  
 عليهم من قول الباطنية والذين يدعون على طائفتنا  
 يقولون ان المعبد ما لم يقر بالخطوات ان يكون عارضا  
 لكافة لان ما فرضه الجميع او لا يكون كذلك ولا قابل  
 ما لا يلزم احدا فان كان لم يحررنا انما ان  
 تخلف به البعض والكثرة تردت القسمة بينهما فان



قيل عطف العلم بالنقص أو المنصوص عليه فنص  
على الجميع قلنا قومت ان الله تعالى عبد حليم لا  
عبث في حليم ولا ظلم في شيء من افعاله فكان لا  
مخلوات ان جعل لنا الى العلم بالعبدنا بطريق  
اولا لجعل ما طبل ان لا يجعل لنا الى العلم بالعلمنا  
طريقا الا اذا احاط الله عليه واجبه وحقوق العلم  
لنا غير طريق مستحيل فكان تكليفنا لذلك يكون  
مكلفا بما لا يعلم وتكليف ما لا يعلم فيجوز والله تعالى  
لا يفعل القبح لما قدم بيان وان جعل لنا الطريق  
في المخلوات ان تكون سمعنا او عقلنا ولا طريق  
في العقل يوصل الى ذلك والشرع هو الكتاب والسنة  
والاجماع وهم لا يدعون ذلك من الكتاب ولا الى محجة  
سبيل الا ان من جملة من يقول مدكان في الكتاب  
مسقطا وسياسة للحليم على ان القرآن المحور المسقط  
منه شيء ونؤكد ذلك ان هذا التجوز يفتح باب الجمالات

ان السدح ان يدعي ان صيام شهر ربيع رمضان قد  
كان فرض علينا الكتاب ثم سقط لعظمه او شخ  
وكذلك الحج الى بيت الله الحرام وكذلك الحج الى بيت الله  
فاذا كان ذلك ما طبل لا قضى مطبلان ما ادى اليه  
ادعوا طريقا من السنة قلنا للعلم بذلك لا المخلو  
اتنا ان تكون ضروريا او مكشفا فان كان ضروريا  
استرك في العلم بما لكافة من احق به ومن  
لحق به عليه كما ثبت في القرع على امر المؤمنين  
وولد من عليهم السلام ووقع الكلام في كنفه  
الاستدلال به لا غير وان كان العلم بالاستدلال  
فلا يشك الا بالتواتر والمقل المطرد ولا يمكنهم  
اضافة هذا القول الى احاد المعتمد من اولئك  
عليهم السلام ولا الصالحين في الصدر الاول فكيف يقال  
بانهم نقلوه فعلا متواترا ولا انهم في القسمة ما يوزن  
لا يثبت على الوهم لا نعلم لو كانوا من القرع على غير المخلو

فبينما لم يختلف في الخبر على امير المؤمنين ولديهم  
السلام لفظا ولا حكما لما اختلفوا في ذلك كما  
حكينا عنهم وهم لا ينكرون ما حكينا علمنا بل علم كل  
عقل سقياهم على يوم لا حجة امامهم فضلا  
عن غيرهم ولا تباين ان المعبد العلم بالقر والمصور عليه  
حق بعضا دون بعض فان قيل ذلك يطل بالاجماع  
معتقد بان فرض الامامة من القروض التي علم الحكيم  
سخطا بالمعبد بها جميع العقلا والقول بغير ذلك  
لا يجوز فقد تنزل بطلان قوله بالقر من كل وجه  
بالزمان الواضح فان قيل فاستولون لقائلا ان قال  
ان وصرا الامامة على ولد الحسين عليهم السلام دون  
ولد الحسن عليهم السلام مات ما جامعهم مع الامامية  
لجوارنا فهم على الوجه الذي اوجبتم به قسرا لا مائة  
على اولادها جميعا والاجماع اكد الدلالة فلنا هذا  
اطل لو حتمنا حذرها ان لا اجماع شائق من الايمان

الكافة من العترة اطباء من ولد الحسن والحسين عليهم  
السلام ومن لا مذهب على خلافه لا يعلم في الصدق  
الاول منهم عليهم السلام ولا من غيرهم القول بان  
الامامة لا يجوز في اولاد الحسن بل كان القائل  
مئة قام بانفصال الفرق ان من العترة عليهم السلام على  
والعلم بذلك ضرورة لمن علم قصصهم واخبارهم وتبع  
اثباتهم بهذا محمد بن عبد الله بن الحسن الزكي عليهم السلام  
لجميع عليهم السلام اطباء من ولد الحسن والحسين  
عليهم السلام فاعلموا وانروا الجهاد من يدعي على الحي  
في الدنيا حتى كان اول قتل من المسود الفخرة  
بين يديهم عليهم السلام استرك في قتلهم وبنو عبد الله  
انا حفر من محمد عليهم السلام وكان من اكابر  
حقة في حروبهم من اولاد الحسين عليهم السلام  
عليه والحسين انا زيد بن علي عليهم السلام والماني من  
الوجوه انما تقول هذه الدعوى لا حقة بدعوى اليهود



لعمركم لله لا نهم قسوا لانا لكتم قد اجمعتم مغنا على  
بنو موسى عليهما السلام وخالفناكم في شؤهم محبر عليهم  
السلام محبر بالحق اولاً فاننا نقول انا اجمعنا على بنو  
موسى الذي بشر بنوهم محبر وعيسى عليهما السلام فان  
كان موسى الذي ذكرتم محبداً محبراً جاحداً وزناً وشوفاً  
كانوا وجواناً لا مبدل لهذا القول فجوينا لليهود  
فاننا نقول <sup>اننا نقول</sup> جواز الامامة من ولد الحسين عليهم السلام لمن لم  
يولد جواز الامامة لا وولد الحسين عليهم جميعاً افضل  
للسلام من ان يخرجوا الامامة في ولد الحسين وولد  
الحسين لم يخرج عندنا الامامة وسقطت يدك عن الله  
فضلاً عن امامته فقد زلت كيف لحق المفقود <sup>الامامة</sup>  
الما دون المفقود من الشيعية لا يفرق من احديهم شيعياً  
واجمعنا غفراً لك زنا واليك المصير ومع ذلك فان  
يعولهم على المصير وعندنا طلبة للثبوت في الخلافة بيننا  
ونهم وقد سنا طلبة الله بالهدى واذم من غنا من الكلام

فيه وفي نواله فلتكلم على نواله ايقوا الله التي  
بنوهم عليهم قولاً قولاً با دليلاً محضه كافيه لكل  
مستشعر مستدبر فاولها ادعواهم للعصية على  
الامام مع صحة امامته وحاجتنا لامتداده ولهم  
طاعتنا مقول ولا نقوه الا بالله الذي يدرك على مطلق  
دعوى الاحكام والغصب مع سبب الحاجب <sup>الى الامام</sup>  
وقول الله سبحانه في حقنا وفي الجليل عموماً  
انما احسن الله من عباده العلماء قول الله تعالى ان  
الذين آمنوا منكم من النساء والرجال والذين آمنوا منكم  
ما مناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله في  
الاولى عمن الا الذين آمنوا واصبحوا يهوداً وهذا عاين  
للتدبر والذم كما ترى واليه من احشا للناس لفت  
نظراً والمعتصية عند المحال لا يجوز عليهم وعندنا جميعاً  
يعلق به الوعيد لسقط امامتهم والساكن الامون مع  
الاستحباب عند جميع العقلاء وعندنا لئلا نزيد الامور

فخر عبيدكم انتم هم اسماؤا وعندهم انتم هو طاب من صالح  
الدين والارضا حتى لا يستعني عنده في شي من الاشياء  
فالحاجه لا تزي الي ظهوره واشتهان على قولهم اتوك  
ووردى الي ان لا خون علينا لا تمام طوره عن ادنا  
لهم وقت الا والحاجه اليه داعيه لا تستعراق  
الحول في الدين والارضا لجميع الاوقات والحكيم  
ستحذوا خوفا الي ليزي دينا الا وحمل  
لنا اليه سبيلا ولاز الا قيدا بالنبي صلى الله عليه  
والهواحب على الله من ولده عليه السلام صلوا  
ولم لا وقد قال تعالى طهذرا الذين خافوا عذاب الله  
والاقر شتمك لقول والفعل وذلك معنى الاقتدا  
وعلم وجوب اتباع منهاجه من ربه ضرورة ولم  
نزل صلى الله عليه وآله شامرا بعينه داعي  
الي ربه باحسن المواعظ والارعا من الاسد الى الابد  
من لقنا الله تعالى وكذلك عيا وولده عليه السلام

سهرول بنو شهم كالحجاب الحمد عيا انتم من حق الله  
تعالى وكيف يكثر من الغشيم وهم المخرج في القول من  
والمشكلات لطلاب الدين ولو كبد الدين لم يجدوا  
من معب ان باب وورثه كتابه وكيف يضاف ذلك  
الي احتناهم او احتنا الله فيهم ومما الجاد لهم  
بانا نقول لهم انما مكرمنا معشر الانبياء في  
جاء هذه القصة بحامد لم قاعد فان قالوا  
بحامد علم مطلق ان قوله ضرورة وانما الواقا عذر  
فلنا قالنا نحن من لم يستل النبي صلى الله عليه  
عمرنا هذا وفما سنا ومنه من الاعضاء افضل منه  
شهادته الصادق الذي لا يكذب وذلك طاهر  
قوله تعالى ومثل الله المجامد من عيا القاعد من احرا  
عطيا وفي قوله شحنا لا شتموك منكم من انفس  
قبل المعج وقال اوليد اعظم درجته من الذين اتقوا  
من بعد وقالوا وكلا وعبد الله الحسني ومعلوم ان



من قام بعده قد احتقوا بالانسان على محمد الذي قد  
 له وقاموا فكاوا اعظم من رجب من الكتاب  
 الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا  
 محقق لهم الا بالزلم الا الروح اية الحق وان وضع  
 عليه السلام قد سقط بالوقت الذي لا يزال العبد  
 ولا بد لكل حي شوي الحى للامتنان وروحه حوضه واما  
 فقال لهم احبوا ما منكم من بعضنا ما منكم من مخالف  
 عليا عليه السلام في منهاجه ويتبع غيبه  
 فان قالوا نعم لطلوا باحسان الله القائلين  
 سقيم عيا وتاجيره واحسان العزة الطامره  
 عليه السلام ان كل امام لا شك منهاج عيا لا  
 حوزا لقول الحق امامته ولما قال الله في  
 من الحسن الحسن صلوات الله عليه بعد قنانيه في  
 المعز ومبايعا لنا نزل وقد حضر بعض الصحابة على  
 قول الرق الذي كان من سميت وسجما بابا

عليه السلام مخاطبا بذلك الحاضر له ميل الاستبر  
 عيا او الماز فتركوا انرا عدا وعلموا لله عليا السلام  
 منهاج لا خوف سكب وان قال لا تدن من اتباعه ولا  
 من سلوكه منهاج عيا عليه السلام والاطبات  
 امامته قلنا منهاج عيا المعلوم كما ميل الامان  
 صرورة عرضة لفتنه عيا الكافية ودرضا عليه  
 الى محرمها عليه في الجامع الحافله اليه غير ذلك  
 بما طول شرحه من قام من اولاده عليه السلام من بعده  
 حتى لم يحسبوا عاديها واشترت قلوب اولياء  
 وثقلت على اللطامير وطائم كتم لفتنه وصنع  
 رعتنا علنا الله مد شك عتر منهاج وسقطت  
 بذلك امامته ولم يلزم بعد ذلك طاعة لانا لا  
 مانرا رجع اليها ومضنا مع ان نرد ما مانا كما  
 فعل اولاء ومثل هذا لا يجوز عيا الا انه عليه السلام  
 مع نقل الامامة بحب الفضائل فانه قل ما لم يتر

ان يحوز فعل ذلك الامر بلغة عن علي عليه السلام بالعلم  
عديم محفوظه ومع خزانها فليسا لان عليا عليه  
السلام ان امره به ولا يخلو لسانه ان يحوز او يحوزا  
ولا يحوز ان امره عليه السلام بالبحر لما كان في الدلالة على  
امامة من شوب عصمته وان كان يراد من الخبر ان امره  
احد من عترته الا بعد فعله لقوله تعالى انما روي  
الناس بالروى مستوز الفسخر وامثال هذا كبر لو اسقينا  
ولا كما قيل اليه الاخفان فان رغب في الاما زدا  
ذلك وحده عندنا من جملته شفاء وحاشا  
واما قولهم ان احدا من اولاد النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم من علي العسكري عليه السلام لم يصلح للإمامة  
لأنه منافق لك باطل لا نأيد علمنا قنانه وجماد  
للعلماء وامل البصائر من لديهم والقمام فرج علي  
للصلاح فبطل قولهم فارقوا ان امره من احدا  
من قام بعده عليه السلام لم يعلم الغيب ولم يظهر على يد غيره

فلما ادرك قولنا فيه عليه السلام ومين قلمه من آياته  
الا محمد عليه وعليهم السلام ولا من جميع الخلق لم  
يعلم الغيب ولا الطبع ان يعلمه ولا يظهر على مدي احد  
شوي الا سيما المعجز فان قيل وما لك من ظهور  
المعجز على يد غيره عليه السلام قلنا ان الله لو ظهر على يد  
اعلمنا كما علمنا معجزات الانبياء لتا ليدان حب  
ان حصل لنا العلم به لان المعجزات من الحوادث لا  
خرق العادة المستقرة فكان حب ظهوره لذلك واما  
انا لا نعلمه فليس بعجز عن اعترافنا فان ادعوا فيه  
الصروية كذبهم للعقلاء وان ادعوا الانساب  
فطروقه معبر ومتم بهم ومينا ومن ذلك اننا نعلم ان  
المعجز هو الذي صارا التنبؤ لانه لا دليل على  
نبوه الا ما عليه السلام لا يظهر المعجز على يد غيره  
الا ليدار الحاشية شامدا او لا غايها ومما اوجب كون  
الانبياء من قبيل النبي من الذين لا امر اولاد ذلك



كان معترنا عن المطر في معجزات الانبياء عليهم السلام لاننا  
اذا علمنا مشاركتهم لهم في اعظم ما حصلوا من  
المعجز الذي تميزوا به على سائر البشر معترنا عن المطر  
في معجزاتهم لانها حينئذ يكون بمنزلة الخواصث الواقعة  
من قبله تعالى وما اذرى ليدرك لم يحصل من قبله  
عز وجل ولا ان الامام لا مراد الا لامنا احكامهم عنه  
من حيث لطلما مرقد استقر العلم بحسبها ظهور المعجز  
على من شئنا ما كان ظهور المعجز فيها ما يكون  
عشا فان قيل ان المعجز دلاله الصديق والكون  
الامام الا صادقا قلنا لو كان ذلك كذلك لوجب  
ظهوره على كل صادق ولو لم يصدق الا مرة واحدة  
او مونا واحدا لان طرق الادلة لا تختلف شامدا  
وغابا فان قيل انما وجب ظهور المعجز على اهل الاحكام  
به ويعرف المصالح من قبله قلنا انما المصالح المقدر  
عوت من حيث اليه صلى الله عليه واله ولا يجوز

اعتراض المشتك احد من المكلفين قولا واحدا  
في شئ منها وانما اتعلق الاحكام وفرج المستشرق  
اليه فلو وجب ظهور المعجز عليه لوجب ظهور المعجز  
على اهل القضاة والامراء فان قيل انما علمنا وجوب  
ظهور المعجز على من يدبر الصدقة فيما ادعى من زادات  
في الميزان فكيف كانت مسحت فيها الدلالة على صحة قولنا  
قلنا هذا لا يجوز لانه نسخ باب الجملات كما  
قد مرنا فما اذرى اليه وجب كونه باطلا ولا ان الله  
قد اخبر بالحفظه وهو لا يخبر الا بالحق كما قد مرنا  
وذلك طامر في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا الحافظون  
وقال ان علينا جمعهم وقرانهم وما جمعهم وحفظهم  
لم يخف الى جمع غيره له ولا حفظه فان قيل انما  
المعجز لعلم استواء طائفة واطنة قلنا لا تعبد علينا  
في ما طنة ولا متعلق ما طنة شئ من بعدنا لان السرخ قد  
استقر على وجهه كما علمت الزيادة عليه في الاصول ولا

المفضلان منه فان سلم طائفة من الشرح المعاني وقيامت  
 اموره فيه لمناطها لاعتد وان غرضنا من التبرع  
 المسفر سقطت امامته فلا وجه لاعتبار المعجز  
 في من امره وانما الذي يدل على بطلان كون  
 للعالم من طبعه فانما نقول فاعني قوله خصوص العلم  
 له بالطبع ان يكون انما عالم لذاته فذلك من صفات  
 للباري تعالى التي لا يشترك فيها مشارك ولا يخرج  
 ذلك في احد مشواه وقد امر به ان يقول قل لا  
 يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله في ذلك  
 علم للغيب عن غيره ولتربية الاعتراف بالقصور عن  
 ذلك وهو عليه السلام اعلم من الائمة فبقا عن  
 فلا كنت اعلم الغيب لاستلتمت من الجبر وقال تعالى  
 ان الله عنده علم الساعة ومنك الغيب وعلم ما في  
 الارحام وما يدري نفس ما ذل كتب عند او ما يدري  
 نفس ما في الارض تموت والامام نفس منسوبة بالاجاز

وغيره من الامور فلو علم الغيب لعلم ذلك ولا يدرى  
 علم لذاته وهو جسيم وجب في كل جسيم ان يعلم  
 جميع المعلومات فكان يجب ذلك لنا ومعلوم طائفة  
 فان سلم اننا نريد ذلك ان الله تعالى خلقه عالم بالجميع  
 المعلومات قلنا ذلك مستحيل انما اذا استحال  
 علمه لذاته كان لا بد من امر لا يعلم علم والا بطول كونه  
 عالما وليس الا العلم من قبل الباري تعالى الذي خلقه  
 من ان شاء ولا يصح علمه بجميع المعلومات حتى لو  
 سبحانه فبما العلم ما لا ينال من استحالته تعالى  
 العلم الواحد في الوقت الواحد على جميع المقصود  
 باكثر من معلوم واحد فلو وجب مثل ذلك لموجب  
 لنا واجبا دينا لانها به لم يحال يعلم ذلك جميع العلم  
 بل عند المشقة جميع العقلا وكان يلزم ان لا يخرج  
 العلم ما دام موجودا يكون عالما في حال مناه وهو  
 وعالمنا من جميع حوائده وقد علمنا ان بعض اعضا يتقطع

لا يدرى ما في الارحام  
 لا يدرى ما في الارحام



كاليد والرجل وعلمه في الحالات على سوا وقد  
علمنا ان من حوز كونا لميت في حال موته والنايم  
في حال مناسه عالم مقدر اجمال فما ادعى وقد اذكر  
الي هذه الحالات القول بوجوب علم الامام لجميع  
المعلومات فبحان يجوز محالاً ان ما ادى الي  
الحال فهو الـ وقابل على ابطال انما ادعوه لانه  
الذي من علم للخبيا ناسقول لهم ان كسر ان الله  
عليه السلام قد سألوا بالاسم منهم الحسين عليه السلام  
وعلى من الرضى عليهم السلام فلهذا من احبهم  
لما الرجوع الي الحق وفي الدعوى لهم علم جميع  
امسا القول بالاحسن من احد من سائر المتكلمين  
فكيف لا يتا لخبيا من القول بانه تعدوا مثل الفسهم  
وكان ذلك ايضا لخرجه من الامان ووجوب دخول النار  
ولسقط الامانة لا ارمونا بالانسانا الي التي صلي  
لله عليه والى انفسا من حساسات في يد غناه

كما لا يحلوا ومن خالفه في خبره فخير  
في يده خاتما مطنه في النار حالها محلة امان ودم  
اثبات الامانة ما من ان سقطها على ان شفع الوحه  
ومعنا الا حفي على اقل ولما في الامام من عاقل  
ما به واذ في سفره فلا تانا لا يزيد الامام الا بسيد المعز  
وراب لما وسمايت الرعيه ونعقد احوالها واحد  
الحقوق واقام الحدود وحسب الحشرون وحفظ مضميه  
الاستلام ومعلوم ان مع الغيب والاحكام وان حال  
الشتر وطول الحجاب لا يتكلم من اكثر ما ذكرنا منقصر  
العرض ما من ان حوز الامام على الحد الذي  
ذكره لا يزيد على وجود حتميل وسكاييل لان  
كل واحد منهم محقق قد توارى عنا ولا في العز  
فيل حروف هذه الاقوال الحاره قد اجمعوا على ان  
الامام اذال حجت عن رعيه ولم يبعد امورهم ويقوم  
اودهم وعي سائلهم ويسمى منهم حرج عن كونها

لا نرا ان اراد لعنه ذلك من الرحمة والبركة وكيف يكون  
 اما ما من نام للصحات. وشكنا في اللذات كذا حتى  
 ينع الجسر على حسنه ويز عن المسلمين كما مذبت  
 اللث عن عمنه مخرج لتساليه ولوب المعادن ورا  
 شها متصدع الذي عا منها ج الى التبطير ووليه  
 صا لله وليه عليها وعليه ومن سائر سترتهم من  
 اولادهم الزرع كان الحسب من يد على عليها السلام  
 ومن حذا حذوه من العترة الطاهرة عليهم حقا الفضل  
 السلام واتا للجلال في انزلهم بالحسب كونه  
 فقد دخل بعض الكلام في تحت الكلام في في ظهور  
 المعجز عليه وما حزر ذلك انا نقول لم علم بعينه  
 فان قالوا المعرف المصالح فلنا المصالح لا يعرف  
 الا من جمل النبي عليه السلام كما بدنا ولا حوز ان يعرفنا  
 الامام مصالحا اخر لعلمنا ضرورة من ربي النبي صلى  
 الله عليه واله ان سر عنده لا نسخ كما علمنا انما خاتم

الامام فان قيل انا نوح عمنه لا ناولم نقل بهكم  
 حوزنا حيايته للمسلمين فلنا هذا اوجب العترة في  
 للعضاء وامر الامام واحدا لم نقل بذلك فان قيل  
 ان الامام مع عن عترة كذا لا يشيخهم اذ ان اعوا لث  
 كذلك مولانا يد فوق ابدى الكفاية فلا است  
 لدا الا للعترة فلنا ما فلقوه لا وجهها من حيايته  
 للامة لا خلوات ان كون مما خصه وامر الستر لعت  
 منه سالما ويكون في امور الستر بعد الطاهر فان  
 كانت في الوجه الاول وكانت منه ومن رتبته لم  
 يعرفنا ذلك ولم يطمح الا لعنه كما حكي للمسلمين  
 مسلم من العترة بقوله ثم اوزنا الكتاب الذين  
 اضطعننا من عبادنا منهم طنا لمفسد منهم  
 ومنهم شاق بالحيرات ما دن الله ذلك هو الفضل  
 الكبر وان كانت حيايته في الدنيا لما في ومو  
 بعن رشي من الستر بعد المعلوم في يد الله وادري الامم



بده وانطوا للما منه وخرجوا عن معتقه ولم يتركوا الاعتقاد  
لأمره فان علي بن ابي طالب من امير المؤمنين كان حلي  
ذلك حكم غيره من المصليين وخرج عن دائرة الابواب  
المعتد من ولا وجه للقول بصحة كما ترى فيسأل الله  
النوطة والهدى واذ يدور عننا من الكلام في مطالب  
منه من الخالين من الخوارج والمعتد بالرفاقية  
ومن اضاف اليهم من شذاذ الامة والمستشير لها من  
الناصير للاسلام المكابر بالدخول فيه ايماناً من  
عمر حقه لاظهار الله حنه كما وعدنا الله في  
كله والله تعالى متم بونه ولولا الكافرون وليف  
ثم نزل الكاين وقد جعل الله في كل وقت للاولاد  
من اهل بيته الصادقين واساعهم من المستبصرين صلوات  
الله عليهم وعليهم اجمعين من قبل شبام وفضل الله  
انام وذلك ما تفتناز ومناعته صلوات الله عليه وآله  
انفسا ان عند كل امة من عبدي تكاد بها

الاسلام وليا من اهل بيتي من كلا بعين الحق وسوره  
ومرر كيدا الكاين فاعبه واياويل الايمان  
على الله فاحمد الله الذي جعلنا رجونا الشاطين  
هذا للدين ورجونا عنه كيدا الكاين حرا كبيرا  
فليس كل على محمد من سنا كما وعدنا معهم على الا  
بالله تعالى والاستعداد لما تقرب منه ووجب  
الترقي بالدين تقرب محب وقد عديم ذلك من  
بكمالي في ان الامام بعد علي ووليه الحسين  
افضل السلام معصون على من قام وبعثنا اولادنا  
المستشير بابهم اليها وهو جامع لحق الخبايا  
بعد هذا المنصب الشريف في العلم والورع والشجاعة  
والسخا والفضل والقوة على مدبر الامر العقل والراي  
والسلامة من الافات المانعة من ذلك لزيد بن علي  
عليه السلام ومن هذا حذوه من العترة الطاهرة عليهم  
السلام ولنا في الاحتجاج على اعتبار هذا المنصب

الشرع مستلكان احدهما ان يقول قد بينا صحتها باقوال  
المخالفين للمقر وحوال الامامية في جميع الناس وقول  
من قال بانها معصومة في قرش و لم يتق من الاقوال الا انه  
سلما من العناد الا هذا القول فلو قيل سطل المخرج  
الحق عن يد الامامية ذلك لا يجوز لانهم الامية المختار  
الوسطا والله اعلم بحكمة الاختار من مخرج الحق من  
يده وان است علمنا الوجه قلت قد يستدل بقول  
خوارزما في جميع الناس وهو قول الخوارج ومثله هو  
مقرب المقر وهو قول الامامية ومن تبعها فوجب اعتقاد  
المعقب وامل المنقب فرقان و قد هم القائلون  
بان منصبها جميع قرش ومم المعترلة ومن طاب القدر  
وقد بينا صناديق قولهم و فرقت يا اباها معصومة في  
ولد الحسن والحسين ومم الزينة الحار ودينه ولو طاب  
قولهم ايضا المخرج الحق عن ايدي جميع الامية وذلك  
لا يجوز لمثل ما قد بينا والمثل الثاني ان يقولوا

الا انه بعد بطان قول اصحاب المقر وقد بينا بها  
قد بينا على حوارها في ولد الحسن والحسين عليهم السلام  
واختلفوا ايمن سوام والا حجاج اجهل الادلة  
اما انهم قد اجمعوا على حوارها بهم واجلوا ايمن  
سوام وذلك طائفة ان من قال خوارزما في  
الناس كله ومم الخوارج قائل خوارزما في ولد الحسن  
والحسين عليهم السلام على البالغ الوجه ادم من الناس  
لم يمد من حينهم ومن قال بقصرها في قرش فقد قال  
خوارزما في ولد الحسن والحسين عليهم السلام ادم  
قرش لم يمد من حينهم من قصرها في ولد الحسن والحسين  
عليهم السلام كان كما ترى قد اخذ بموضع الاجماع  
وسلك طرائق الخلاف اذا الامامية غير عبيد الا ان وجد  
دلتها الا من الشرع وقد احتجوا دلة الشرع من  
الكتاب الكريم والمجده منه قد بينا ما في  
اول الكتاب في قولنا على والذين امنوا واتبعناهم



ذوقهم بامانة الحقناهم ذواتهم وما التناهم من  
علمهم من سب كل لفرى كالتب من وانهم يميل  
التعليل في ذلك الى غايته التي تعلقت بها الجا  
منالك وفي قوله تعالى وجابده واجه الله حتى  
جماده ومنها القول كذلك فيه بياناً شاملاً  
للسنة المسترفة والادلة منها كثره على ما دينا اليه  
مظاهر ومن ذكر منها دليلاً واحداً كما يشك  
كالشاهد لقولنا واليه يمد يداً الله وذلك قوله  
صل الله عليه وآله انه ما ركب ما لا يحتمل من  
تقوا من بعدى ايذاً كآب الله وعترته امل التي  
ان الطيب الحبيب بناءً لها الزعفران حتى تزد على  
الموض ومذا الحيرة ما اطعت الله على قلبه  
يختلج حري محرى الاحبار في اصول الشريعة والاهل  
والصوم وما شا كل ذلك ولما الحكم في كونه  
الاستدلال به على فضل الامام في اول الحسن والحسين

السلام فوجه احتجنا بما اصاب الحيز من وجوب التمسك به  
للقول من المصالح فوجب متابعتهم والمتابعة لا  
يعقل الا في القول والعمل وذلك معنى الاتمام  
والاتمام فرع على الامام فثبت بذلك ان الامام  
مقصود بهم فوجب التمسك بمن تمت له السروجا  
منهم على سبيل الدليل فكانت بذلك معقولة فهم  
ومنها القدر بغير الكتاب والكتاب بحسب الرجوع  
اليه في اتباع اوله والآخر حار عن بواقيهم  
محلى ومشابه ومنسوخ وفيهم عليهم السلام ظالم النفس  
ومحلى في الماويل في الدروس اتقوا الحشرات والظالم  
لنفسهم بمنزلة المنسوخ وهو المصح بالمعصية والمحلى في  
الماويل هو الداخل في المذامب الخارج عن الحق  
بمنزلة المشابهة والفتاوى والحشرات من الامام ومن  
اقتدى بهم منهم وهو بمنزلة الحكم بحسب الرجوع الى اوله  
والآخر حار عن تماميه وذلك معنى الامام فوجب

ذلك فضل الامامة فهم كما وحب فعل لا حكام الشريعة  
على العباد لانها الادلة على امتناع الشبهة والاجماع  
ومنازل السريعات على الترتيب ومنها ان السبع لهم  
في باب الامامة مع كمال السروط التي في موافقة  
الاضلال اجبار من موقوف بما قال وهو اني صلى  
لله عليه ولله ان لا يزل في الابد وقد في الضلال  
عن الكافة مما نعتمد انما ولا يجوز للعاقلة العبد  
عن الطن الا قويا الى الطن الا ضعف في حال  
العدول عن العلم الى الطن في ذلك فضل الامامة  
عليهم عليهم السلام ان مثل ذلك لم يوجد في غيرهم  
وكونهم عترة النبي صلى الله عليه وآله والجميع عليه وصيه  
غيرهم اليهم مختلف فيها فالجميع عليه حب امتي  
منه نظر الدليل ولا يزال اصل الحب الكبار في اللغة قد  
ذكروا ان العترة ما خوره من العترة وهو نبت شجرت  
عن اصل واحد شبيه به اولاد الرجل واولاد

اولاده لشعبهم عنده ولا زال للفظ اذا اطلق سبق  
لهم دون غيرهم وذلك دليل على انهم عترة النبي  
صلى الله عليه وآله دون غيرهم فان عنى بذلك  
عترة كان محاربا ولا ان احسبهم معقود على انهم  
عترة النبي صلى الله عليه وآله دون غيرهم وان  
الامامة بصورة فيهم بعد طلائ قول اصل النور واجماعهم  
حجة كما قد متناجب الروح اباها وم اولاد النبي صلى  
الله عليه وآله يعرف السريعة ويوضح اللغز  
الاصل لا استوى السيرة والنيات في اصل اللغة في  
الاستبصار في الآب وم اولادهم المعصومة المطهرة  
المفضلة على سائر سائر العالمين وم ذوا الارحام النبي  
صلى الله عليه وآله لغا وعز ما شرعا وهو المخرج  
في المناويل وموقر الله تعالى واولاد الارحام  
بعضهم اولى ببعضهم اولاد النبي صلى الله عليه وآله وكان  
اجماعهم وهو حجة كما قد متنا انهم اولاد النبي صلى الله عليه وآله



فهم عشره هذه الوجوه جميعها التي وصل للفظ في  
 بعضها اليه الملقب بملكهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم  
 واحبا وقصلا لا مامرهم احدا صواب اقول في المصداق  
 وعشرهم من الامة وقرنهم في ما يورثهم ما وصل اليه  
 الظن فضلا عن العلم والقدرة قد قد الحز في ما يورثهم بقوله  
 امل متي وجمعهم ما طهر لا اختلاف من حديث الحسن  
 حتى ان ام سلمة رجم الله عليها جات ليدخل معهم  
 فدفعها وقال مكانك واما علي حيز ثم قال اللهم  
 ان موثرا عشره امل متي فادب عنهم الرحمن وظهرهم  
 تطهرا ومن احب هذا الحز عا وجيز الوجوه  
 لم يفرق بينهم ومن اولاد الحسن والحسين عليهم السلام اليه  
 شايرا الاعطان ولم يدخل معهم احدا من اولاد علي  
 عليهم السلام ولا عشرهم من بني هاشم ولو كان هذا الحز  
 وكور امير المؤمنين عا من اهل طائفة عليا عليهم السلام  
 للحسن واشترى آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاربعين

معينا بان عليا عليهم السلام من لعنه فاستعمال  
 لفظ العترة في اولاد الحسن والحسين عليهم السلام حقيقة  
 لما قدمنا محار في امير المؤمنين عليا عليهم السلام بدلالة  
 هذا الخبر وقد صار في عليا عليهم السلام اكثر  
 الاستعمال جمعهم وخطاب الحسين بالمجاز جاز  
 في الحلية جواز الخطاب بالجمعية علي ما ذكرنا  
 في مواضع من اصول الفقه ولما ان اجماع  
 الامم حجة فلقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد  
 ما تبين له الهدى ويتبع غير تبيل المؤمنين من اولاد  
 تولى ونفله جنة ومثاق مصيرا ووجه الاستدلال  
 بهذه الآية ان الله تعالى توعد علي مخالفة تبيل  
 المؤمنين كما توعد عا مشاققة الرسول وهو سبحانه  
 الحكيم لا يتوعد علي الا خلافا لفعل الآو ذاك الفعل  
 واجب وذلك ليعني ان اجماعهم حجة لاننا لا نرى في  
 الا ما يحب الرجوع اليه ولا يجوز العبدول عند قول

اليه صل الله عليه والحمد لله الذي جعل له وصيًّا  
الحبيب ما قل عن النبي صل الله عليه والحمد لله الذي جعل له  
بوصل الى العلم المروزي وهو دليل على ان  
اجماعهم حجة بما عظموا كما قد مناه الاستدلال  
بالله وقد اجمعوا كما بينا على حوازي الامامة ولد  
الحسن والحسين عليهما السلام واحتلفوا بين شواهدهم  
فوجب الصانع ان الامامة معصومة بهم لظننا ببر  
الادلة على ذلك وفي حوازيها في شواهد الناس  
قرئنا وعينهم لعقد الدلائل على حوازيها بل مقام الدلائل  
على خروجها وتماويل ذلك ان من قال يقول في  
الأصول انه يجب لمصيرها الى العلم لغير دليل  
مقدم على البر لا من منتهى موافقة المسح والافتراء  
على مثل ذلك مسح والتسليم لا يكون من هذا هو الخلام  
على ان الامامة معصومة عليهم بل ذكر السراج التي  
معها مست الامامة من قام من العترة الطاهرة ومن

جاء بها ودعا الى طبايعته والرجوع في معتقده  
فلما فبان كون الامام ذكر اجركم بالعلوم هذه  
المجمل معلوم بالاجماع وعلى كل واحد منهم  
ادله سواء اصابنا امنا اعتنا بالدلالة ولا ان النبي  
صل الله عليه والحمد لله الذي جعل له وصيًّا  
مشك في ان الامام قايده المومنين وقد قال علي قد  
افلح المومنون وان شهدا دتهما تردي في البر الاجسام  
واقبل احوال الامام ان كون علي حالي بوجوب قول شهادته  
ولما استرابط الحزبين ولا ان الامام بملك القصر العام  
في الكافة فلف جعل الله سبحانه ذلك من الامام  
التعرف الخاص في القصر واعتنا بالمع لان  
الطريق لا قبل شهادته عبد الجميع ولا الضلوة خلفه  
عندما والعبد المعتبره في الشامد والقاضي بالامام  
ذلك اوله ولا بد من كونه عالماً لما في بيانه ولهم  
العادة لخصو العلم لا حيدرون بالمع ولا ان العقل



حصل في عرف السرعة واخر العادة من الجليل سخاوت  
 للعقل لا سيما لا حيد وذا اللوح والعقل حصل للشيء  
 وبدر الامور التي يحب ان تكون حاصلة للامام علي  
 ما اتي مما بعد قلنا ولما كان كون عالم الارض من  
 لحال المشكلات وفصل الحضورات وسفد الاحكام  
 الشرعية لا لا يعزى عن الامور المتبصرة ولا يحصل له  
 للعلم ولا للطن حوازا لاقدام على اكثر ما فضلا عن  
 وجوب مضايها الا بالعلم ومن ذلك الفصل وانما اعتبرنا  
 كونها فاصلا لان الصفا لا يجمعوا على طلب الافضل  
 للامام مع اختلافهم في عينه حتى ان الامام  
 عمر لما طلب من اعش وقال ان طلب هذا مني حفرة  
 الى كرا عفا به ان اياك افضل مني محمد الكافي لم  
 سكر عليه احد وحيه فضل الامام علي الافضل  
 وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يذكر فضائله  
 مقامات المجادل منها لم يذكر على لسان الامام

الفصل في اعتبار ما يجب اعتباره واعتبرنا الموزع  
 لان معناه الكف عن المحرمات والقنام بالواجبات  
 والامام مراد لجميع الاموال وامامه الحدود والنفاد  
 احكام الله سبحانه في عبادته وولاده فاما من قد  
 محذرة عن ارتكاب المحظورات وترك الواجبات لم يامن  
 ان ترك المحظورات ويحل الواجبات لغرض لا غير  
 معود عا المراد منها بعض واعتبرنا النسخ الا  
 ما لم ينسخها لم يامن ان ينسخها عن صرف اموال  
 الله سبحانه في مستحقها ومنع الحق من محظور  
 والاقدام على ذلك بعض الموزع الذي قضى بوجوب  
 اعتباره والفضل الذي حلت الاجماع على اعيانه  
 واعتبرنا المشايخ لان مدار الامام مني عليها فاعتبرنا  
 اولها اذا الحقوق لا تتو في الحدود لا اقام الواجبات  
 لا يفعل والمحظورات لا ترك في الاغلب من الاوقات  
 من الاكثر من الناس الا بالحجة والشدة والقتل والقتال

فالمراد بحجاء العالم تامين ان يحفظوا الحق الذي هو الخوف من  
 القيام باكثر ذلك وتخطاها على اقرار اكبر الناس  
 عليها ولا يشك في المقامات التي لحفظها سبيلهم  
 مسعف الغرض كما قدمنا ولما القوة على ما <sup>يراد</sup>  
 فانما اعتبر ما كان الامام من راسه عاقبة على احاطة  
 مختلفه وامل طبايع متنافيه فالمراد ان يكون من جودة  
 الراي وحسن المبدء ما يتمكن به من رجم لغوهم <sup>معاشرة</sup>  
 جمهورهم وترتيبهم في دعوتهم واقام حروبهم <sup>على وجه</sup>  
 الصواب في الاعمال وحسن التصرف في الخروب <sup>استقص</sup>  
 الغرض في نصيب كما قدمنا ولما ولا بد ان يكون سلبها  
 من الاوقات والاعمال لانها مقسمه الي قسمين <sup>عشر</sup>  
 للفوضى والامام نظام الامر فليكون الامام  
 على حال لونه عليها سفرا لا يفر عن قريه وعافون  
 عشرون وقسم جميع الامام من القوف في الامر <sup>بغير</sup>  
 احوالها كالحج والزمائم وما شاكل ذلك وهو

مراد لذلك دون غيره فاذا اجتمع على حال <sup>بغير</sup>  
 من ذلك اسعف الغرض فقامه وفشاعته وقد ذكر  
 اباونا عليهم السلام وعلمنا شيئا رضى الله  
 عنهم الفصل وجعلوه سرتا مفردا وخص ترك  
 ان من اجمع له ما ذكرنا من العلم والورع والسجدة  
 والشجاعة والقوة على بدس الامر لا بد من ان يكون  
 فاضلا بديلا لك لا يقول فلان عالم ورع عجي  
 شجاع قوي على بدس الامر وشيئا الكافه <sup>ويش</sup>  
 فاضلا بعد من قبل ذلك مناقضا مذكوره  
 تتركهم واستشعاده اياهم اثارهم ولا يتم قدروا  
 ان المراد بالفضل ان يكون له من التيقن في الخير  
 والمواضبة على الطاعات ما بعد لاطمه ثابتا  
 او احلا في حليلات العين معدودا من اهل الخطو <sup>ظ</sup>  
 منهم والورع عندنا بانه عا ذلك كله ان الورع  
 لحاف مواقع الخطور والاخلال الواجب فيكون منه



من المبادئ ما تقدم ذكره وهذا هو الكلام في وجوب اعتبار  
من السرائر والباطن من الكلام في القدر الذي  
يحتاج اليه في هذا الباب ان ما يجب قدر في شيء مما  
قد مرنا ذكره في الآخرة اعلم ان الله تعالى والبراه في مدخل  
وليس ان ذكر ما يحتاج اليه من العلم قالوا لا يحتاج اليه  
كون الامام عازرا فابا ضول الدين من علم الكلام المشتمل  
على المعرفة بالله تعالى وصفاته وما يجوز عليه من ذلك  
وما لا يجوز والمعرفة بافعاله واحكام افعاله وما  
يجوز عليه من ذلك وما لا يجوز وهذا العلم جميع ابواب  
العباد والكلام في المحل من افعاله واحكام افعاله  
وهذا يستلزم على ابواب الوعد والوعيد وما يتعلق بها  
من الشهادة والامامة والقرابة المعروفة والتميز عن المنكرين  
والولاية والبر او لا بد من معرفة عازرا فابا ضول العقيدة المشتمل  
على خطاب الله تعالى وخطاب رسول الله صلى الله عليه  
واله وما يجوز عليه من ذلك وما لا يجوز وخطاب

رسول الله صلى الله عليه واله وما يجوز من ذلك وما لا  
يجوز وخطاب الامة مجمعة والاعتناء بجمعة احكام  
الاعمال التي صلى الله عليه واله وتقرراته وذلك  
الامة والعترة عازرا فاحققت الاحتياط وحده  
وحققت لفتات وحده ووجه الاحتياط  
والمقاييس وعازرا فامتنع من خروج الروح الى غير  
الباب ومن خرج الروح عليه وحكم ما لم يدخل تحت  
الحكمة المتقدمة لمثلها على معرفة الحقائق في  
في خطاب الله سبحانه وخطاب رسول الله صلى الله  
عليه واله والاولاد والنواب والخصوص والعوام  
والمؤمنين والمناسخ والمستنسخ والاحبار التي حصلت  
العلم بها والاحبار التي لم تحصل العلم بها والاحبار  
التي لم يطلع عليها عن النبي صلى الله عليه واله  
والاحبار التي لم يطلع عليها عن النبي صلى الله عليه واله  
نفسها وكذلك تفصيل احكام ما يعلق من الاعمال

مع معرفة الحكم والمتشابه بالحقيقة والحكمة والصور  
والغير من كتاب الله تعالى وتسمي وتسمي المطالبين  
وان يكون عارفا من اللغز بطرف يتلن معد من فهم  
عرب الكتاب المعترف والسنة السريفة المعترف معانيها  
لان معرفة المعنى فرع على معرفة اللطو وان يكون  
عارفا بالاعتراف لان الحركات اذا اعتبرت احسرت  
الالفاظ عن معانيها وما لم يعرف طرفا من الاعراب  
لم يكن من معرفة اكثر المقاني من الخطاب الواو  
الله سبحانه وتعالى الله عليه وهو ما يدل ذلك  
الا ان يكون مطوعا على الاعتراف ناسيا على امقائه  
اللسان لمخاطبات اللغات المختلفة معناه  
معرفة الخط من الضوابط في الحركات معاني العربية  
لمحقق الي ترجمه على العربية ولا يعتد بانهم لانهم  
طولوا ذلك الطول الا يحصل المعرفة بذلك قاذرا  
حصلت به وفيه ملا وجه لا خاب المعرفة ان اذ كل

معرفه

علم من العلوم لا تزداد لفت والامرا اذ لنا نور في  
لو لا ذلك لحسن من احدا ان يحصل من انهم  
الا حجاز من نهايد المعترف كم وزر كل واحد  
فان وان حصل العلم بذلك ففعله من احدا  
جميع للاعتقاد فصح لما اعتراف ذلك عن الناصح الى  
عرض مفيد ولذا لم يوجب النظر في معرفة الله تعالى  
على اعمل الاخر لما كانت المعرفة حاصله من المطر  
فانهم ذلك وما يحب ان يلحق بامتنا ان تكون عالما  
مواضع الارواح في فروع الشر بعد ان الاجماع  
قد اخرجها عن باب القنات والاحتياط والحقها  
بالاصول التي يجب الرجوع اليها ولا يقدم وجوب  
معرفة بالاصول فاما لم يعرف ذلك لم يفسر ان  
حاشا تدقيق الاجماع على الحليم فيها محمد  
لما يخالف امرا لا يجوز له خلافه ويخالف في القيد  
سقط عنه فرض الاحتياط منه وذلك لاشياء ان



ما نعرف جملة من الفروع وما نعرف قولنا عالمنا نفع  
الاجماع العلم في عز الشرح دون الكلام كما هو  
القاضي عالم حكم الحاشية والاعضا لا يعلم والتميز  
اوليا عليه بوضوح النظر فيه الي العلم وانما عليه  
امارات شرعية فكذلك علمنا الذي قلنا بالاجماع  
لحق هذا الباب فعرف ما يوجب عليه الرجوع الي  
الاجماع وترك النظر في الحاشية من خراجها او قوائمه  
على ما ذكره في فروع في فروع من اصول الفقه ولحق  
ذلك ان يعلم جملة من احاط التي خلت الله عليه والله  
وقد سدد الكلام في معرفة باحكامها في اصول  
الفقه لا انا اوجنا ان يكون عازا لها من صان عالمنا  
بالذكرنا او محجة كان مع العلم القدر الذي  
بما امامته وحب على الكافة طبا عتدا اذا انعمت  
الشرايط الاخرى التي قد منادى بها وان لم يكن عالما  
بالطب والمهندسة والنجوم والفلسفة ولا يقدح

ذلك في شيء من الامور حاشية ان اذكر ذلك  
لا يجوزنا الاحتياط عليه والشايع ان ذلك لا  
يتعلق بابا لآخر واكثر من يعتد عليه من اكثر  
الصانع والمعاد يحل الحيرة التي استبيل الي  
فتاها في دار الزوال والمعاد والحب مع ذلك  
كوننا علم الناس لوجه منها ان المعروف بذلك لا  
تتابع كبر الملوك والشارع هذا الدين السر  
الذي قطار السالكين من فرصنا وفرص الامام اعتبار  
كوننا علم الناس قد علمنا استحالة العلم من ذلك  
وكل قول ادى الي ان البارئ تعالى تعبد عباده  
بالسجود لوجه العضايف تارة وقد ادى المبدأ  
مان الامام لحيان كونه علم الناس فوجب ان يكون  
باطلا ومنها ان الله تعالى يقول وفوق كل ذي علم  
ولا يدان يكون الامام عالما بعلم الاستحالة كونه عالما  
لازائمه والله تعالى لا يخبر الا بالحق كما قد منا في باب الوعيد

وذلك بمنزلة الخزان في الأرض من مواعيد  
وان لم يطع عادلك فلو اعتبرنا ذلك الشدائد  
الإمامية وكما قول إدرى لي ذلك حب القضاة  
ومنها اننا نعلم ان النبوة اعلا طمع من الامام في قلب  
علمنا فاضل الامام عليهم السلام في العلم وان كانت  
اعضائهم واحدة كراود ودر و سليمان و ابن ميم و لوط  
وموشى و مروز فكما لم يطل شوه من كان في عصره  
من مواعيل من له ما كان مع من العلم بل ما يحتاج اليه  
كذلك لا يطل امامه الامام وان كان في عصره من  
خوز كونه اعلم منه وهذا باب بطريقه الاول ولا والله  
تعالى حتى قصه موشى مع الحضرة فتايلها فان فيها عجب  
مع ان الله قد اتي موشى عليه السلام التورات منها بلسان  
كل شئ يحتاج اليه ثم امره باشتاخ عبيد بن عباد  
وهو الحضرة عليه السلام علم موشى في حب علمه كالحج  
في حب البحر النجى فاقصر ذلك موشى عن حبه النبوة و

حتم الغائب والنبوة اعلى درجة من الاماميه وانما  
وقع هذا الاحمال الشيعيه من سبيل المجدد اعلم الله  
وتكادهم الذين الذين يردون اطقنا نور الله وعباده  
حليبه والله ميم نون ولو كرم المشركون ولعمري لقد  
نقد محرم في اوليا الشيطان وجا الذين شققت لهم  
من الله الحثي ولو لا حشبه التطويل للشيطان الهوى  
من هذا الباب وكما حشينا ان خرجنا ذلك من عصرنا  
هذا المختصر واعلم ان الكلام في باب الشرط اعلم  
لما الحله في العلم فلا وجه لاعاده التعليق بذلك  
كل واحد منها قلنا ونعتبر في و قد ان يكون فاما  
ما الواجبات تارة كاللجومات وان شاذ في ذلك  
كبير وجاز ان يوحى من نقل المناحات ونحو  
نعم عن الله احمل ويحلا اليه الباري ما كطبي فذلك  
لا يفتح في شئ امره ولا جهل ذلك الامر اعلم الجمل  
يصير من والبشر علم الشيطان امه واعطى التقليد مقوره

من



لا ان المعلوم ان الحسن عليهما السلام مات الايام  
من ابله ذلك فهو من الفاسقين المستحقين للعنة  
العالمين وكان غير محتجج من ساول ما اجل الله له  
من منج وما كل ومشرى وملبس ومويع ذلك  
افضل الخلو بعد ابيه ممن اعلمنا الله تعالى سعيه  
لقد قلنا لم يقدح ذلك في امامته عليه السلام لا يقدح  
مثله في امامه غيره من اولاده واولاد اخيه عليهم السلام  
واما التخاصم من ذلك ان يكون مع من المخل ما  
ممنع من ايقاق الاموال الى الله في المستحقين لها  
من عبادته وان كان في طبعه من الناس من موثر بما  
حوت به ولا يقتضي شيئا مما ملكه لنفسه فذلك غير قاض  
في امامته اذا الاجماع منع من ابل العلم ان  
مثل ذلك لا يحب اعتباره وكذلك الشخاصم يجب ان  
يكون معه منها ما شئت معه في الخروب ومعتري  
لاخله في اوقات احوال الخوف الى الشياطات

حاز ان يكون في طبعه من موامته للاقرار  
واطول من ابله للاطال كما يعلم من حال الحسين  
عليهما السلام وحال احبهما محمد الحبيب عليه السلام  
فان حاله التي كان عليها لم يقدح في شيء من امتهام  
وكذلك الاسر المعوي وعبدى من حاتم والمروك وعنه  
واما القوة عايد من الله فان يكون مع من جودة  
الراي وحسن التدبير ما يصلح معه الامارة وفتح  
المبارك لاكثر المشورة وان كان في طبعه من شخص من الدنيا  
ياكر من ذلك التدبير كما يعلم من حال الحسن بن علي  
عليهما السلام وليس من شعب من عبادته وحال الحسين  
عليهما السلام وابن عاصم رضي الله عنه وامام احمد المبد  
فان من سلبها من الاوقات المفسدة والافات المزمنة  
وان كان في الامم من موافق منه يفيده واشد بطشا  
كما يعلم من حال الحسن والحسين عليهما السلام واحبهما محمد  
الحبيب قدس الله روحهما الى الحق في هذا الباب





اللهم صل على النبي وآله وعلى ائمة طائفة السلام  
 واولاده وقول من عاصره من ائمة بيتك طاب  
 الشرح وتاعدت الاطراف مدحاً واحداً لعبد الله  
 الحسن الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام اشهر ائمة  
 بيت النبوة زماناً من اولاد الحسن والحسين واشهدهم  
 الخرافة عن الطائفة والقلم وطاعة عليهم واوسط ائمة  
 البيت لتسما محمد شرف الالهات الى شرف الالهات  
 جمع الفواطم في سبعة فاطمة است الحسن بن علي عليه  
 السلام وحملة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلام الله عليها وحملة علي بن ابي طالب عليه  
 السلام فاطمة بنت ابي طالب واول ما شمتها ولبس لها شمتي  
 وكانت مكنية عند النبي صلى الله عليه وآله وآله ولم يكن  
 لاحد من عاصره من ائمة بيت النبي صلى الله عليه وآله  
 مع العلم الباطن والورع المانع الي شارب خصال الكمال  
 كان يناظر زيدا عليها السلام في اوقات علي في كثير

طائفة طائفة

المثال الى الحسن فيها المناظر فاذا امام زيد عليه  
 السلام الى دامت بادره عبد الله بن الحسن عليه السلام  
 اليها فاستكركا به وشو ايها فاعلم الناس بذلك  
 انما فضل علي بن ابي طالب وقدره من احبهم محمد بن علي  
 عليه السلام ما قدر علم الامية ما قدرنا ذلك وقد كان  
 عن ولده جعفر الصادق عليه السلام قليف لحوز لا حيد  
 مدعي بتاعتهم وخالفهم في اعتقادهم ان يكونوا الملقين  
 هم اعيان الاعتراف في عصره عليهم السلام وقد صح تصحيح  
 الجميع انما ذكرنا من الحزب والسير ما علينا من اقوالهم  
 فمن علم السلام فقد اتضح لك هذا القدر انما افضل  
 ائمة زمانه بشهادة العبد والممن مطابقة للنص  
 الوارد من النبي ومن شاول علي بن ابي طالب المجامير  
 مره ولخصه صلى الله عليه وآله بالذرا خرا هذا  
 هو اكمل المتعلق بالقدم من وجوب قصص الامام في  
 والاحسن والحسين عليهم السلام دون غيرهم

فيهم نصائب الامر والامانة ليس الى غيرهم انما  
 فلا الخطو اطرقت السلام واستمعوا من حكم احكامه  
 لا خطر والخصم اكره **ل**  
 هذا البيت تأديها بعدم ونصائب الامر اضله لان  
 للنصائب في صرخ الملقاض للشي والامر ما لنا في  
 الله تعالى وقد مد منا الكلام في معنى الامانة وانما  
 المصروف العلم في الكافة في امور قد عدم ذكره  
 قولها ليس الى عيهم للزعماء زاده كشف وتوليد قولها  
 فلا الخطو اطرقت السلام يقول لا سكو اطرقت الحق الى  
 عيهم من الطرق الى بي طرق الاضلال الا اضطران  
 لان الله تعالى يقول فاذا بعد الحق الا للضلال قوله  
 واستمعوا من ربكم احكامه قوله ان الله تعالى احكم لهم  
 ذلك دون عيهم من الناس وطنا من الامم على ان  
 الامانة مقصود عليهم عليهم السلام وقد مد من  
 ذكرها قوله لا خطر والخصم اكره **ل**

الحسد فاستكن ومثل ذلك في اشعارهم كثير  
 قالوا لظروناح **ح**  
 وحوس يوم لا تدرى والامر من دحا عليك فلم نعم  
 وهو لا تدرى الا الصمد والبال هو القدر وهو طائر  
 في اللقمة منى عن حسيهم على ما احصاه الله حنة  
 من الفضل وولادته لشيء واستكر ما حصى الله حنة  
 من الفضل الا من حسيهم وانكر فضله وبقوله  
 الله تعالى في ذلك ام حسدوا الناس على ما اياهم الله  
 من فضله فبقراقتنا الى الامم الكتاب والحق  
 وايضا هم ملك اعطيا فكات المصم غي حاسد  
 ولم يفتهم ذلك كذلك الرضا امل هذا البيت  
 من حسيهم محمد حقه وانكر فضله بل صرر ذلك  
 عابدا على الجاسد ثم اكد ذلك هذا البيت فيقال  
 الحسد والناس فضل الباركي في الزوق والحلف  
 ووافع الاقار والايثار ومنه على الجمع



بِالْعَدْلِ فِي الْأَنْشَارِ وَالْأَقْلَابِ  
 مَذْكُورًا كَمَا قَدْ قِيلَ بِمَا خَرَى كَحَرْاهُ وَمَعْنَاهُ الْبَهْمِ  
 الْحَسَنُ لِمَنْ أَحْتَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَشَيْءٍ مِنْ رَحْمَتِهِ فِي خَلْقِ  
 أَوْ زَوْقٍ أَوْ شَرَفٍ ثُمَّ يَهْدِي عَلَى الْأَقْلَابِ وَالْأَقْلَابُ مِنَ  
 قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ ذَلِكَ عَدْلٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَفْضَلٌ فِي  
 الْحَالَاتِ كُلِّهَا وَمَفْضَلٌ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْزُضُ شَاهِدٌ لَ  
 وَلَا غَايَةً وَلَا سَفْعًا لِأَحَدٍ يَمْتَنِ السَّبِيلَ إِلَى الْأَسْلَامِ لِحَاكَمِ  
 شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ تَوَدَّ أَجْمَعُ الْمُشْرِكِينَ  
 أَوْ لِمَ يَحْكُمُوا أَنْ لِلَّهِ سُلْطَانُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَقَدْ رَأَى فِي  
 ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَيَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ أَمْرُهُمْ  
 رَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَرَفَعْنَا لِعَصْمِهِمْ مَوْقِفَ لِعَفْوِ رَحْمَتٍ لِيَعْرِفَهُمْ بَعْضًا  
 سَعْرًا يَأْوِي حَمْدَ رَبِّكَ حَيْرَتًا لِمَنْ يَجْعَلُونَ وَقَدْ لَكَ فِي  
 لِمَا خَرَى لِمَقَالِدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سُلْطَانُ الْأَرْضِ  
 لِمَنْ تَشَاءُ وَقَدْ رَأَى كُلَّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَتَأَمَّلُوا حُكْمَ اللَّهِ

رَأَى حُكْمَهُ لَا حَتَّاجَ فِي مَذَاهِلِ آيَاتِ عَلَى الْمُسْرِكِينَ  
 فَتَأَرْهَ بِالْمَقْرُورِ لِمَنْ يَمْلِكُ مَا لَا يَمْلِكُهُمْ أَيْكَارُهُ وَذَلِكَ طَائِفَةٌ  
 فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَحْمَتَهُمْ بِالْعَجْرِ غَنِيَّةٌ  
 رَحْمَتُهُ لَا تَنْفَدُ الْقُدْرَةُ عَلَى قَسَمَتِهَا الْأَمْوَالُ ثُمَّ أَجْبَرُ بَعْدَ  
 ذَلِكَ أَنْ تَرَفَعَ لِعَصْمِهِمْ مَوْقِفَ لِعَفْوِ رَحْمَتٍ وَهَذَا  
 تَصْرُحُ بِمَا ذَمَّ بِنَا إِلَيْهِ ثُمَّ أَجْبَرُ أَنْ رَحْمَتُهُ فِي الْآخِرَةِ  
 حَيْرٌ مِنْ جَمْعِ مَا لَكَ الدُّنْيَا وَخَرَصَ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى عَلَى  
 الْأَفْئَادِ فِي سَبِيلِهِ وَقَوْلُهُ لِيَعْرِفَهُمْ بَعْضًا يَحْكُمُ  
 مِنْهُ عَلَى الْأَقْبَالِ عِلَاطَا عِنْدَهُ وَطَلَبُ الْحَيْرِ مِنْ عِنْدِهِ  
 أَنَّ الْمَعْلُومَ مِنْ حَالِ أَمَلِ الدُّنْيَا أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا عِبَادًا  
 مِنْ عِبَادِهِ سَخِمَتْ قُدْرَتُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَأَنْ غَدَ  
 عِلْمُهُ مِنْهَا أَحْتَدُوا فِي انْقِصَادِهِ وَانْقِطَعَتْ بَعْضُهُمْ  
 حُدُودُهُمْ كَمَا أَنَّ السَّيْرَ الَّذِي مَعَهُ وَلَعَلَّ الْأَوْضَالَ  
 إِلَيْهِمْ لِيَحْكُمُوا وَحُفَّتْ مَقَرُّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ مِنْ  
 كَمَا قَالَ وَهُوَ صَادِقٌ فَيَا مَالِ مُقَالِيدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

ومن هو مستطاب الرزق لمن شانه عبادته وبعد من  
عز ذلك العطاء والمنع له لا يقطع عرض في حرمته  
معطاه ونعمه ومنعه حكمه ان اعطى فقد عرض  
لثواب الشاكرين وان منع فقد عرض لحر الصابرين  
ومن عرض للثواب والاحترام فاما تعرفه وما يعقلها  
الا العالمون وما من اكثرهم بالله الا وهم كارهون  
وفما اوى دناياهم والا فاكمل الكتاب ذكر الله على  
ما ذنبنا اليه لعطائه معنى وهو طاهر من طلبه  
في معناه الى وقت من عتبه صلى الله عليه  
وعليه السلام فيهم عزله وعرفهم عجايبه واعلم  
ان اكثر الناس ما الا من حمله عن كتاب الله  
وعتبه صلى الله عليه وعليه حتى لم يعقل  
عن قوم تشبهوا له متابعهم ومعهم مع ذلك يعتقدون  
ان الله سوا من ينهم وينهم ولم يميزهم عليهم انهم سوا  
نعم الله على اهل الكفر والعشوق من عباد الله وقد ذكرنا

ما ذكر على طلائع هذا القول في مسئلة الرزق في اول  
الكتاب في بعض كتابه ولما عرض كثر الرزق  
ما سار دنايا لا يفرأشوق لله من الفايده ولو كان  
لهم مع عليهم لها وحب عليهم شكره ان شكره المنع  
راحب وزجرا احتوا يقول يصفوننا الى بعض ايامنا  
عليهم السلام جملة احكام الاضامه وهو لم يصح ان  
صح وحب يفتي على موافقه كتاب الله تعالى وتسمي  
رسوله صلى الله عليه واله وحج العتول وهو قوله  
انهم قال للطاعة او لمطع غير حلقها وبالعالمين يقول  
ان صح ذلك عند فاعله اراد ان الله جعل الارض حله  
ولهم دار الآلهة والامبا صلات الله عليهم لا يجوز احد  
خلافهم ولا يعزى لهم ومن لهم ان اموال اهل الله  
في عليهم بعد احدا فصر الله عليهم واحدا لا يجوز خلافه  
فلو كان للمطعين طم المسالمين المسلمين وكذلك من حكمهم  
المشرك اذا احذبال المسلم الذي وزم المسلم ان يه



فذهبوا ففهم من بيع اوصيه حكم الله وحكمهم وعمايت  
 حكم الله لا يفسد وان اراد ان الله يحيا اراد من جميع الخلق  
 المستركنين والمسلمين الطاعة لهذا الذي يحب عليه جميل  
 تانم الائمة عليهم السلام لان ما فرض الله وما نهى  
 ولا الفسب الي ايتما لمذكر عليهم السلام حاله موصوف  
 الكتاب. وادلما لعقول ولا تانعلم ومخالفة ضرورة  
 ان كثير من الارزاق التي خلقها الله تعالى في ملا  
 المستركن لا تصل الي احد من المسلمين من الوجوه  
 كبلاد الهند والصين وما شاكلها من البلاد النائية  
 وان تشتت فاصرت المثل في بلاد ما جوج وما جوج  
 وما خلف السد مل يكون ما خلق الله لهم من الارزاق  
 والارفاق من يدب شراهم ما نعلم نحن ضرورة الله لا يصل  
 اليهم لكاز ذلك عشا نطق الله عنه لا نذكر في  
 الشار بمقاب من بعد طعنا شيا لهذا ووضعت ما بدت  
 جنته في ارض المسروق لصدق في بعض المغرب

في قوله  
 المستركنين  
 المستركنين  
 المستركنين

ضرورة ان صديق الله من رضى واما وخرتها على جميع  
 من جهة الاعمال صديقه الذي سماء وقد علم بعد الوضوء  
 الى الله الما يد عليه فانه يكون والحال هذه عايت  
 فاعلا للعبث على اقباح الوجوه مستي علمنا سلا عفته  
 ملك خورا صافه مثل ذلك في الله تعالى وقد بينا في  
 مشايل العدل انما لا يفعل شيئا من القبيح ومما لا  
 يحق على من لا يملك من التمييز فان كان المراد  
 ان الله تعالى من رضى الطاعة وان المعصية لا يحسن  
 مع نظام من رضى الله عليهم فذلك صحيح وهو الذي صح  
 به الذك الحكيم كما قال تعالى مخاطبا الكافر من امين  
 هذا الذي مررت فيك ان استك رزق بل الخوا في عتو و  
 وصدق الله العظيم ونحس على صدقة من الشاخذون له  
 من الحامد من العايد من ان من اضاف الرزق الي عبته راخذ  
 من الخلق من قدج في العتو والبور وتما دي في الضلال  
 والعجوز وكيف يسوع ذلك وعنه قابل يقول الله الذي





الظلمة وحجها ليامره ما نكته عن العبد او يطره منكره  
الي الاحوج الي الحق والاعتراف بالاحاد واذا قد اتينا  
ليامدا القدر ولذكر ما انما يصعب من نصيب النبي وقدره  
فيلتهى عن الحسد ولا شك في قبحه فحب الالهة عنه وقد  
ذكر الامور التي تقع فيها الحسد فيها الرزق ومعي  
ذكر ان الله تعالى اذا وضع على عبيده لوجه من  
وجوه الحكماء التي لا حوزا حيد عليها حكم ولا احتيا  
لم الحسن من احد حشده ولا تمنى والمدا ان الله تعالى لا  
يفعل الا الجليل ولا ينال لنا عنه وان لو كان المبعوث  
بالحسرة والمشر والله تعالى بوجهه لمصالح اعلم فان علم  
لا حزننا صلاحا في توتيرة الرزق وشجعه وان علم  
الصلاح في الصديق فهو غير مقيم وان زينا احدا واصب  
عيا معاضى الله تعالى ونعم عليه فمرا علمنا ان ذلك المصالح  
الحمد عليه والله المحمد لبالف ولا يكون الا ذلك وما شاكه  
ولا انزع الى احد صليبا احدهما ان يصعد ان الله تعالى لم

بصبره تلك الارزاق لا تلو له بصره بالمكن نعمه  
ومن نعم الله على الكافر اسقط عنهم فرضه المشايخ  
ومن اسقطوا عنه الشكر عن احد من المتعبد كفتا خالف  
صريح القدر في قوله انما اشأرا وانما نقول وقوله  
ان الله يعلم ما لا شأركن وخالف ما علم من ربي اليه  
صلى الله عليه واله صرورة وهذا جهل والجهل الثاني  
ان يصعد ان وصول تلك الحشرات اليه بدلالة الرضى عليه  
وان امره لو كان عبد الله مثل ما هو عندنا لما وصل  
اليه ما وصل وهذا كما ترك جهل وقد نبه على ذلك  
امير المؤمنين صلوات الله عليه فمأزوك عنده في نعم الله  
من قوله فلا تغبوا الرضى والتعجب بالمال والواجلا  
مواضع الحكماء ومواقع الدبر قال الله تعالى  
الحسنون ما تقدمهم من مال وشين لشانهم في الخير  
بل لا يشعرون فاحتران المال والسبيل الواضلان  
اليهم من الدنيا جنة وان ذلك لا يكون فليزله الله



ولا امتار عمنهم في الحركات الحافظة وانما ذلك  
لا كمال في اطلاب نعمه ان شكروها اعطوا اجر  
الشكر وان كفر بها لحقهم عقوبه كما في قوله  
نبيها صا له من المؤمنين عليا لسلام عياش قولنا بها  
روى عنه من قوله وتامل عند اعراسك عند اقباله  
عليك تتعبدك احسانا وانت مفر على عبياننا فوايم  
لله لو ان هذا في مقابلته في القوة متساو ومنه البديع  
لكن اول حاتم علي فشد يقبح العسيرة ثم ذكر له الخلق  
وهي الصورة لا فرق في ذلك ولا شدة في ان الله خلق ما  
نشا وصورة عبادته في الارحام كيف يشا وقد صرح  
بهذا اللفظ في حديثه العزير فاذا لم يعبدا من عباد  
خا لا واما لا وصورة فائق كما في فعل ذلك كثر  
خلق لم يخلق احيد حسنة ولا الاخر اضر عليه بقوله  
لم لم يخلق كذلك ولا الحسن من الخروح لما دانه  
اللفظ في ذلك الفعل الذي لا يقدرون عليه غيره

في قوله تعالى على اي صورة تاتيهم ربهم  
واختيار ما لهم من حسن وشا سيرا ان الله تعالى  
يخرج صلبه من ادم كما انصافها اليها المشهور في العقاب  
في خلقه فلو كانت اجله على المفع الرحوه في  
الكل وانما جعله على الصورة المكرهه ليعبروا على  
الصورة المجهول باني شكر وان كرمته المهور اجرا لا  
والله لا يحسن الا ما يرضى ولا يخلق الا ما يشاء  
السموات والارض وقد صرح بجملة ذلك في  
قوله ولو اجمع الحق اموالهم لفسدت السموات والارض  
ومدارك الدنيا لمقدار وموثر مدبر المشرف والقيوم  
قد علمنا ان الله تعالى مد فضل بعض خلقه في ذلك  
بعض وجعل له في الشريعة حكما ذكره النبي صلى الله  
عليه واله والايه من اولاده عليهم السلام وسوءه في  
الضياء وشيئا في فضيله ومتا يوضح ذلك ان رجلا  
من العجم صادق الايمان لو خطب الى رجل من العرب



ورضيت لظهوره بما يقع من ذلك ما كان ليا الحكم  
لله طائفا لما ولا في الامناع من بوجه اثم ولا في  
حكم الشرع لمظهره عاصلا وهذا صريح مذهب العترة  
وخير عليها السلام واولادها عليهم السلام الى يومنا  
هذا ذلك صوت العرب ابو بعضنا ارفع من بعض  
كلنا نعلم هذا على عاقل مصنف او لا انصاف اليه  
امام لا يغفوا اثره ويخرج من طائفة فاذ اثار  
احدا من اهل بيت الرضا عليه السلام ورضي حكم الله اجتهاده  
وعلم ان لا يدرى ذلك من عوص ولم يدرى احد اهل بيت  
اما اعتقاد الميثاق واهل بيته ومن ذلك الرضا عليه السلام  
وكيف يقع من ذلك ما واهل بيته ومن ذلك الخطب لرسول الله  
فامتنع لم يظلم ولم ياتم وان رضيت واذ احط بها اليه  
من موافق راحة من الرضا فامتنع ظلم واثم وكان  
عاصلا ورضيها امام المستقيم او قاضيه  
مراضاة ان تها الامانة واولادها عاصلا ولا

في هذا الظاهر ان ظهوره ما طاب الله له العاقل المعتاد  
ان يكون من صف المرون وعثره من صف المرون لم  
يقع ما زاده الله فعل واحتيازه واطافه ذلك اليه  
عقله او شهو وان الله فوض العترة في خلقه اليه  
عنه موع من ذلك العترة ما لا يورده وهذا باطل  
لا حول ولا اعتقاده لثا للشهو والعقل ولا حول  
في العالم للذلة واما العترة فهو من صفات المحسن  
الذين لهم السلام في بيته لحوال الموقر واثم الوا  
عليه مع ذلك الرضا والتسليم والنظر الى مزدوني  
لهم عليه السلام عليه ومذلك ورد الاثر الطاهر وط  
انك محط ذلك لم يجر الى تعيين مراد الله سبحانه  
وحط احره وقد قال سبحانه في مثل ذلك ولا يظلمها  
عقل الله به بعض عاصم وذلك يفيد ما ذكرنا  
فما لم يوفقا ما ذكرت لك فانه محض الانصاف  
ان لا يدرى من القليل الضمير



ومن ذوقك لجمال المطالب للمشاكل  
 ومستمع على الجميع يترن  
 واخر الاجزال ان اخرى  
 للفتايرين بالمجمل العالي  
 اعاد في هذا التالكلام في معنى العليل والليل  
 وقام تارة في لك اعترض يعود على المحللين عليه  
 فعا وموا لتعرض لهم للثواب فقد عرضوا للجميع  
 انزل العليل للقبر لعظم اخر الفتايرين واهل الكبر  
 للشكر لوصول الهم ثواب المشايرين واهل الصبر اعظم  
 اخر الشكر وقبر في انما في الصابون اخر  
 حساب موانع منه ما من العوض مع هذا  
 العظم والعوض اوز في مقابلة فعل الله في وهو الاسكان  
 والثواب في مقابلة فعل العبد من الصبر عليه فاذا افع  
 اعظم من نفع الغنى ولهذا احسن اكثر الامور  
 السلام المقر على الغنى كما انفع من كبر

عليهم عاتق من من الله عليه والاهل  
 ومن اعاد في مقابلة فعل الله في وهو الاسكان  
 الله تعالى الا لغنى فقال عليه السلام بالقطب ان الله  
 طاف في املاك الله ان يسيل في الجبال دميها فوضه  
 لفعل الله طوله وادراك رونا عنه صل الله  
 عليه والاهل ان ملكا من الملكيين ربه زياره  
 صل الله عليه والاهل فقال الله تعالى لذكر الملك خير  
 هذا العبد ان احصل عدايت او ملكا مينا فاني اليه  
 ذلك الملك ومع جبريل عليه السلام مقال له ما امر  
 به من امر وحمل ما كنت الى حبل كما استشير له فاول  
 الامور التواضع فقال لا الا من عدايتي فقال ذلك  
 الملك والله ما من قول الله لقد احترى لحوالك هذا  
 مكابيل تحت العرش والاخبار في مثل هذا البيرة جدا  
 وقدر رونا عن النبي صل الله عليه والاهل انما قالوا  
 صعبا المومنين لقور على الاعتياد يوم القيامة



حَسْبَايَ عَامٍ وَالْأَعْيَادُ مَوْقُوفُونَ خَاسِبُونَ عَلَى أَفْضَلِ  
أَمْوَالِهِمْ مِنْ أَمْرِ كُنْتُمْ بِهِمْ وَأَفْضَلِ الْفَتْوَى وَأَشْكَرَ  
مَا تَقَرُّ فِي الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الْأَجَرِ حَيْثُ زَادَ فِي الدُّنْيَا  
وَتَقَرُّ فِي الْأَجَرِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْأَلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي جَعَلَ لِي إِحْسَانًا أَصْبَرَ لِنَفْسِي فِي  
الْقُرْآنِ مَعَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا وَأَصْبَرَ لِنَفْسِي  
فَمَنْ الَّذِي يَدْعُو تَعْمُرَ بِالْعَدَاةِ وَالْحَيَاةِ يَزِيدُونَ وَحَسْبُ  
تَعْمُرَ عَنَّا عَنْهُمْ يَزِيدُونَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمُ مِنْ  
أَغْفَلْنَا عَلَيْهِمْ عَنْ دُرِّهَا وَهَذَا الْمَغْفَلُ عَلَيْهِمْ  
حَسْبُ لَأَشْهَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
عَالِيَتِهِمْ لِيُتَوَخَّاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ دُرِّهَا مَعَكُمْ رُوسًا  
الْعَرَبُ فَمَاءُ اللَّهِ عَلَى عِزِّ شَأْنِهِ وَاجْتِهَادُهُ بِأَقْدَامِهِ  
لِيَسْتَحْيَ الْخِزْلَانُ وَيَسْلُبَ التُّوسُ لِيَأْتِيَهُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ  
فَلَا تَزَالُ أَعْفُو عَلَيْهِمْ عَنْهُ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَغْفِلُ عَلَيْهِ  
عَنْ دُرِّهَا أَشَدَّ لَأَنَّ تَرْبِيَةَ الطَّاعَةِ مِنْ جَمِيعِ عِبَادَةِ كَالْأَمْرِ

وَمِنْهُمْ حَسْبُ مَا تَأْتِيهِمْ مِنَ الْمَجْدِ وَكَانَ  
مَقْدُودُهُ التَّوَسُّعُ عَلَيْهِمْ وَلَسَّطُ أَرْزَاقِهِمْ وَلَا لَنْ  
حَسْبُ عَلَيْهِمْ مَقْدُودُهُ الْمَنَازِلُ عَلَيْهِمْ وَذَرْجُ رَمْعِهِ  
لَمْ يَكُنْ يُوَصِّلُ إِلَيْهَا إِلَّا سَلَكَ الْمَشَاقَّ مِنَ الْعُقُورِ وَغَيْرِهَا  
فَرُصُولُهَا وَصَبْرُهَا عَلَيْهِ وَهَذَا أَبْكَرُ الْأَبْوَابِ  
الَّذِي مِنْ حَسْبِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَخَالِفَةِ مِنْ عِبَادَةِ  
فِي الْمَسْطَرِّ وَالْقَبْرِ فَقَدْ جَعَلَ أَضْلًا كَثِيرًا الْأَشْيَءَ أَحْبَبَ  
جَمَلُهُ وَلَا يَحْزَنُ إِلَّا بِإِذَا لَا مَعْرِفَتِهِ وَلَيْفَ يَسْخَرُ لِكُلِّ  
وَأَتِ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ سَجُونَهُ بِكَ وَدُرِّهَا لَيْسَتْ  
الشَّرِيفُ وَأَقْوَالُ الْكَلَامِ مَعَ أَحْسَنِ الْأَلْفِ وَحَسْبُ  
الْعَقْلُ أَمَّا الْعَابُ فَقَدْ بَدَأَ مِنْهُ سَطْرُ دَافٍ  
وَكُلُّ ذَلِكَ شَرَفُ الشَّرِيفِ وَأَمَّا الْأَحْجَاجُ فَحَسْبُ الْعِلْمِ  
فَلَا يَزَالُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ حُرُوثِ هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا أَكْلَامُ  
الْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَوْجُودٌ فِي كِتَابِهِمْ وَظَاهِرٌ فِي حَقَائِدِهِمْ  
لِلْكَامَةِ وَلَوْلَا مَنْ دُرِّهَا لَأَمَّا زَوْجُ عِزِّهِ الْمَوْجُودُ

ابي طالب عليه السلام في كتاب نوح البلاء جليل  
 وقسم الارزاق قتلها وكثرها وقسمها على الصيغ السبعة  
 فعبر منها لتجمل من اراد في ذلك بمشورة او بصيرة  
 وازاد ذلك السد من عندها ومقتضاها وقرن لشعبها  
 عقابا واقفا وفتح افراحها وعصرا تراحمها ولو  
 حشيد الطويل لذكرنا من قول كل لها من ايماننا عليهم  
 للسلام ما شهد بصدق ما علمناه وفي قول علي عليه السلام  
 مقبح في هذا المكان وغيره اذ الكل راجع اليه وفتح  
 عنه ولا تصح الامامة والحمد لله لا سيما بعد ان  
 ان كلامنا الفضيل هذه الجملة التي احلها طائفة ابي طالب  
 السلام واستاذلها العقول في طائفة من وجوه  
 احدها ان الباري تعالى متفضل بالارزاق والفضل  
 المفاضل بالاحصاء وثانيها ان الزناد انما  
 والبلوى لا يكون الا بالسعة والصيق وقد صرح شيخنا  
 بذلك في قوله ونالكم بالشر والخير فمنه والعقول السليمة

المولى والبلوى لا يكون الا بالسعة المفسدة والبلوى  
 لتا كان الحزن عيبا على الشكر والمثل للفتح في حق  
 الله تعالى الا بالقيام بالواجبات وترك المقتضات واداء  
 الواجبات وترك المقتضات يسوق على النهوض سمي بلوى  
 باسم ما يورث اليبس وذلك متاع في اللغة قال الله تعالى  
 قال احبها ان اراني اعصر حرا سمي العصور حرا لما  
 كان مقبضا له وهو دما وقال الذين ياكلون اموال  
 الناس طائفا انما ياكلون في بطونهم نار او ذلك غيب  
 واقع في الحال وانما آكلوه شيئا لذلك فلما كان مقبضا  
 لا حكم النار في دار العذاب يعود الله بها وهو دال  
 ذلك مما سمي ما يورث اليبس ولهذا قضت ان المشاق  
 التي تنزل بالعباد من الله تعالى كالمرض والحرب  
 ووجع الاموال وموت الاولاد منقصة على الحبيب  
 الا ان نعمنا متاخر عنها خلا فالما دعت اليها المحن  
 والنزيب كاحلينا عنهم في فضل الايمان في اواب العبد







اتساع فناء الموت لنا موت آيات الموت فاعلم  
ميتي بعزتي وميتا عنيت والسلام هذه كاري انان  
ابناء عليهم السلام فاطمة بالخز عليا واعلم ان  
الواجب على المسلم قصر الأمل وحسن العمل واليقين  
اعتقاد وجوب المساواة في الأرزاق وحرى الموت  
الظن بالله تعالى ميان ذلك اننا اذا اعتقدنا وجوب  
المساواة عليا وذكرنا في أكثر الامور الغائب  
اللتهم التي فيها ذكر الرزق اننا فاضل واننا قد  
على المعسر وسبب لبعض اعتقادنا في حالنا اننا  
المقدور عليا وهذا اصح الظنون بالله تعالى فاطمة  
ممنه يادى لي بعدا وذكرنا اننا اذا اعتقدنا  
لنحب عليا في عليا باس من يستاذن ذلك  
لما تشاوه القلوب والسمايل في طاعة عليا العيون  
ولم يرض بعضا في موت اجتنابا وانما الخط  
الآخر وعظم الوزن وشاخر باليت اننا

فما تشاوه القلوب قدرون وما عن اليه صلى الله عليه  
والله انما قال اذكر وامساكوا الموت وكونوا من الله  
تعالى على حد من كان امل ان يعثر عبد الله  
امل ان يعثر انما من كان امل ان يعثر ابدا  
لستوا عليه وصدق صلى الله عليه وآله في ما بلغ ونحن  
عاصدون من الشاهد من فاطمة عن امل ان  
يعثر انما من سنة وانما اطلو هذا القسم  
لله عليا من الله في شأن الغائب من الله  
والله الذي يعطى بها امره وراى عليا السلام  
ان العادة حوت من الله تعالى بان احد من هذه  
الامور انما من ذلك وانما من ذلك  
ذلك على الله تعالى ولا يوجد هذا القول لا حيز  
الامة من حوت هذا القول فضلا عن الله عليه  
السلام فاطمة باعقاد ادى اليه فتشاهوا القلب  
فتسال الله تعالى الثبات في الأمر والعزم على الرشيد



وانت ما ذكرنا من احاطة الاحكام عظم الوزن والحد  
 لما روى عن امير المؤمنين عليه السلام كتاب  
 نهج البلاغة وقدمات الاشعث من طبعه وادعاه  
 عليه السلام فقال يا شعث ان صرت حري على  
 القدر وانت ما جرت وان خربت حري عليك  
 العبد وانت ما روت يا شعث من طبعه وادعاه  
 وغلب وهو ثواب وزحمه قدر انت حري جاني  
 عمده ما كتبت في قول من لا امثال الا ما تبارح  
 قواه وهو محرم صلي الله عليه واله وصحبه  
 الى طالب محض الله عليه صلواته وهذا العبد  
 كاف لمن نظر بعين صيرة وطلب بحسن اقتداء  
 ليل من ليله لله تعالى بالفرح اليه من عشرة سبيل الله  
 عليه وعليهم قوله واذا خرا لاجل ان لا يركب فيه  
 عيا ان هذه الارزاق لا تخرى من المصحفات والارزاق

موضح

موضح الاستحقاق باليقع مطابقة  
 لارادة الحكيم في باب الامتحان لوجودها  
 وعندها وتقليبها وتكثيرها وقد قدمنا  
 ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام  
 في ذلك فادحاجة لادعاه ذكره ودار  
 الاخر والمكافاة على الادعاه هي  
 دار لا حره على ما ياتي بيانه في قول  
 للتأخير بالمحل العالي هم الالهي صلى الله عليه واله  
 من هذه الامد وانما عليهم رحمة الله عنهم  
 وهذا حتى انتهينا الى اخر شرح  
 كبر والحمد لله رب العالمين  
 واصل السلام على  
 سيدنا محمد وعلى  
 آله الطاهرين







المكتبة الوطنية والعلوم والآداب  
التي تأسست في سنة ١٩٥١م بمبادرة من الحكومة الكويتية  
والتي تهدف إلى نشر الثقافة والعلوم والآداب  
والتي تعتبر من أهم المؤسسات الثقافية في الكويت

المكتبة الوطنية والعلوم والآداب  
التي تأسست في سنة ١٩٥١م بمبادرة من الحكومة الكويتية  
والتي تهدف إلى نشر الثقافة والعلوم والآداب  
والتي تعتبر من أهم المؤسسات الثقافية في الكويت

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد الفطومات العربية - الكويت

٢١

اسم الفطوط شرح الرسالة الناصية في الدلائل الواضحة

اسم المؤلف أمير المؤمنين المنصور عبد الله بن جنزة بن سليمان ، المتوفى ٦١٤ هـ / ١٢١٧

عدد الأوراق ٢٠٩ المقاس ١٨ × ٢٦ سم

مصدر التصوير مكتبة أسبوزيانا - ميونخ

الرقم في مصدر التصوير D 226

تاريخ التصوير الرشيد ١٦ ربيع الأول ١٤١٠ - ١٦ / ١ / ١٩٨٩

ملاحظات نسخة نفيسة كتبت بقلم نسخي مشكور من القرن السابع الهجري . وأولها مناقلة بخط المصنف  
لولاية مؤرخة في سنة ٦٠٨ هـ ، ولها صاملي تعليلات بخط المصنف . وطورقة الأخيرة مكتبة بقلم مغاير .

هذا الكتاب من كتب  
التي تأسست في سنة ١٩٥١م  
بمبادرة من الحكومة الكويتية  
والتي تهدف إلى نشر الثقافة  
والعلوم والآداب  
والتي تعتبر من أهم المؤسسات  
الثقافية في الكويت



